وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبســة
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة تخرج بعنوان:

دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي جامعة تبسة

من إعداد الطلبة:

- رحال خليل
- شنيخر أسامة

إشراف الأستاذ :

منصر عزالدين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
معمر ربوح	أستاذ محاضر أ	رئيسا
عابدي لادمية	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا
منصر عزالدين	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2020/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

قال صلى الله عليه وسلم "اللهم أنى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع"

الحمد لله على من يسر بتوفيق وأعاننا على انجاز هذا العمل وهدانا الى طريق العمل

نتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ المشرف منصر عزالدين الذي قد ساهم بشكل كبير في نجاح هذا العمل كما أتوجه بالشكر الى جميع موظفي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة الذين وجدت فيهم الصدر الرحب وتلقينا منهم جميع اشكال الدعم في انجاز هذا العمل.

الإهداء:

نهدي هذا العمل المتواضع إلى من كان لهما الفضل في وجودنا، إلى من كانوا سندا لنا، إلى الوالدين الكريمين نسأل الله أن يحفظهما

إلى جميع الأساتذة الذين تابعونا طيلة المشوار الدراسي وإلى كافة الأصدقاء والزملاء

ومن ساهم معنا في إنجاز هذه المذكرة

خطة الدراسة

شكر وعرفان.

الإهداء.

الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينته.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- حدود الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الاتصال

تمهيد

1- تعريف الاتصال.
2- خصائص الاتصال
3- أهداف الاتصال.
4- أهمية الاتصال.
5- نماذج الاتصال.
6- أنواع الاتصال.
7- عناصر الاتصال.
8- معوقات الاتصال.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الاتصال البيداغوجي

تمهيد

1- الاتصال البيداغوجي المفهوم والتعريف.
2- أهداف الاتصال البيداغوجي.
3- أهمية الاتصال البيداغوجي.
4- تصنيفات الاتصال البيداغوجي.
5- مبادئ الاتصال البيداغوجي.
6- عناصر عملية الاتصال البيداغوجي.
7- خطوات عملية الاتصال البيداغوجي.
8- العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي.
9- عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي.
10-نظريات الاتصال البيداغوجي.

11-عوائق الاتصال البيداغوجي.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

تمهيد.

1- مفهوم التحصيل الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي.

3- اهداف التحصيل الدراسي.

4- قياس التحصيل الدراسي.

5- مبادئ التحصيل الدراسي.

6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

7- معوقات التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي للدراسة.

تمهيد.

1- التعريف بالمؤسسة.

2- تفريغ البيانات وتحليلها.

3- نتائج الدراسة.

4- توصيات ومقترحات الدراسة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

مقدمة

مقدمة:

إن الاتصال أداة أساسية لأفراد المجتمع التي يحيها، فهو يوفر فرصة لتفاعل ونقل كل الأفكار ومعارف والمعلومات فيما بينهم، حتى يكون هناك تغييرا وتطويرا، فهو الروح التي تحركه وتضمن كيانه وحركتيه، ويعتبر أهم جانب في الحيات الإنسان.

وبرزت أهمية الاتصال وفعاليته مع زيادة التقدم التكنولوجي وموضوع الاتصال من أكثر المواضيع التي شغلت الباحثين فقد دخل في جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك الجامعة.

–الطالب والأستاذ هما الطرفان الأساسيين لما يعرف بالاتصال البيداغوجي فهو يرتكز على التفاعل والعمل المشترك بينهما وتحمل المسؤولية وتقاسم المهام والأدوار.

–ودور الأستاذ يجب أن يكون في التوجيه والإرشاد لسلوكيات وأفعال الطالب، ومطالب بمعرفة تقنيات الاتصال ومنهج المتبع حتى تتحقق الغاية والهدف من التعلم وتسهيل عملية تحصيل المعلومات واكتساب المفاهيم.

–إذا... من هنا تتجلى أهمية الاتصال البيداغوجي كأحد أهم الاتصالات في تأثير على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي سواء سلبا أو إيجابا، فهو عامل مؤثر عليه، والبحث في دور الاتصال البيداغوجي وأهميته بالنسبة للتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي من أهم العوامل في بناء العلاقة المكتملة بين الطرفين، الأستاذ والطالب "وقد تم عرض فصول خمسة كالتالي."

أولا الإطار المنهجي: والذي اختص بتناول الإشكالية والتساؤلات ثم أهداف الدراسة وأسبابها وبعد ذلك انتقلنا إلى الدراسات السابقة، وتحديد المفاهيم ثم مجالات الدراسة ثم تطرقنا إلى المنهج وفي الأخير تناولنا جمع البيانات.

ثانيا الإطار النظري والذي قسمناه إلى ثلاث فصول

الفصل الأول بعنوان الاتصال هنا تم التطرق للاتصال بصفة عامة من تعريف وخصائص ثم أهمية وأهداف إضافية الى نماذج وتحديد كل من الأنواع والعناصر وأخيرا معوقات هذا الاتصال.

الفصل الثاني بعنوان الاتصال البيداغوجي_في هذا الفصل ركزنا على الاتصال البيداغوجي بداية من تعريف والخصائص الى تصنيفاته، بعدها حددنا مبادئه وتطرقنا الى كل من الخطوات والعناصر، ثم العوامل المؤثرة في عملية الاتصال البيداغوجي، ثم ألحقنا عوامل نجاح هذه العملية، ثم عرضنا نظريات الاتصال البيداغوجي، ثم خصصنا ملحقا حول عوائق الاتصال البيداغوجي.

الفصل الثالث بعنوان التحصيل الدراسي_تم التطرق في هذا الفصل الى مفهوم التحصيل الدراسي أنواعه وكذلك أهدافه، حددنا قياسه والمبادئ التي يكون عليها واتبعناه بنظريات المفسرة له وأخيرا معوقات التحصيل الدراسي.

ثالثا الإطار التطبيقي والذي قمنا فيه بتقديم المؤسسة التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية وعرض هيكلها التنظيمي وهي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي كما قمنا بتحليل الاستبيان الذي استخدمناه كأداة في جمع البيانات وعرض نتائجه لنصل من خلاله إلى خلاصة عامة لدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

يعتبر الاتصال أهم جانب في حياة الإنسان؛ فهو أداة التعبير والتطور، والتفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشر علاقات متعددة في مختلف المرافق، ويكون بين شخصين أو أكثر، بهدف الوصول إلى مشروع مشترك.

فالاتصال هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات، والآراء والأفكار، في رموز دالة بين الأفراد والجماعات، داخل المجتمع لتحقيق أهداف معينة.

وقد أصبح الاتصال في حاضرنا الراهن من الضرورات في مختلف المؤسسات الاقتصادية، والخدماتية والتعليمية، من أجل تحقيق التواصل على المستويين الداخلي والخارجي؛ سيما في المؤسسات التعليمية، كالجامعات ويعد الاتصال البيداغوجي على وجه الخصوص متغيرا هاما ورئيسا في النظام التعليمي، نظرا للدور الفعال الذي يلعبه هذا الأخير في التحصيل الدراسي، لدى الطالب الجامعي.

كون التحصيل الدراسي ركيزة الأساسية، يقوم عليها التعليم الجامعي، فتدني التحصيل العلمي او رقيه مرده الى أسباب وعوامل كثيرة، ولعل أهم سبب ضعف الاتصال البيداغوجي وعليه فإن الأستاذ مطالب بالتواصل مع جميع الأفراد المؤثرين والمتأثرين في الوسط الجامعي حتى يتمكن من تحمل مسؤولياته في إيصال رسالته، وقيامه بدوره المطلوب منه بفعالية على أحسن وجه.

إن الاتصال البيداغوجي يعتبر حلقة تواصل من شخص إلى آخر بين الأستاذ والطالب بهدف تحقيق الأهداف البيداغوجية.

ومن هنا نطرح الاشكال الآتي:

- **ما دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟**

2-تساؤلات الدراسة:

ولتوضيح إشكالية الدراسة نقوم بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم وسائل الاتصال المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟
- ما أهمية الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟
- ما هي أهم المعيقات التي تعيق الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

3-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدي أهمية الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين وكذا العوامل المؤثرة على فعالية هذا الاتصال.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تكمن أهمية البحث في أهمية عملية الاتصال البيداغوجي.
- فهم العلاقة بين طرفي العملية.
- الكشف عن المعوقات التي تحد أو تضعف من دور الاتصال.

5-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- حاجة الميدان التعليمي إلى التنبه للدور الفعال للاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي والمسؤولية التي على القائمين بالتعليم والطلبة معرفتها عن حقيقة الميدان وخصائصه وحاجياته وضرورة أخذها بعين الاعتبار
- محاولة التعمق في البحث والتعرف بالموضوع أكثر.
- محاولة معرفة سبب نفور بعض الطلبة من حصص معينة.
- محاولة معرفة طبيعة الاتصال السائد في الجامعة.

6-منهج الدراسة:

تعرف كلمة منهج على أنها فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة حين نكون بها جاهلين أو البرهنة عليها للأخرين.[1]

أما في دراستنا هذه فينطبق عليها المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

[1] إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،2014، ص 70.

[2] عمار مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاتصال، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 86.

تم الاعتماد على هذا المنهج في دراستنا وهذ الغرض دراسة الوضع الراهن للاتصال البيداغوجي ودوره في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي في جامعة تبسة.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا الأدوات التالية:

- الملاحظة.
- الاستبيان.

7-أدوات الدراسة:

يقصد بأدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين.[1]

فأدوات جمع البيانات في البحوث العلمية تختلف من باحث لأخر ويكون هذا حسب طبيعة الموضوع ومدى استجابة المبحثين لأن المبحوث يعرف طرفا أساسيا في هذه العملية.

وفيما يخص هذه الدراسة اعتمدنا على أداتين وهما الملاحظة والاستبيان.

الملاحظة:

تعد الملاحظة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا مهما للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتعرف بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولا بأول.[2]

الاستبيان:

حيث يعرف الاستبيان بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات المعتمدة في البحوث العلمية، وهو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة،

---

[1] احمد بن مرسلي، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص201.

[2] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، بط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص219.

لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[1]

8-مجتمع الدراسة وعينته:

8-1-مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.[1]

إن مجتمع الدراسة الذي سيقوم عليه هذا البحث العلمي يتمثل في طلبة السنة الثانية ماستر اتصال تنظيمي بجامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

8-2-بعينة البحث:

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختصرة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي.[2]

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية وذلك لإعطاء تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع الأصلي وذلك لتكون النتائج قابلة للتعميم وحيث يتمثل مجتمع دراستنا في 171 طالبا وزعنا الاستمارات على 51 منهم في ستة أفواج عن طريق سحب عشوائي وتمثل نسبة 30% من مجتمع الدراسة

[1] أحمد بن مرسلي، منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص220.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار القصبة للنشر، 2006، ص287.

[3] إبراهيم عبد العزيز الدعليج، منهاج وطرق البحث العلمي، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص91.

9-مصطلحات الدراسة:

9-1-مفهوم الإتصال:

9-1-1-المعني اللغوي للاتصال:

يعود أصل كلمة اتصال في اللغة العربية من الفعل الماضي "وصل" والمضارع منه "يصل" ويقال "وصل الشيء" أو وصل الشيء وصولا أو انتهى إليه.[3]

أما في اللغة اللاتينية إلى Communis ومعناهاCommon بمعنى عام أو مشترك من هذا تبين أن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو اتجاه أو سلوك.[4]

9-1-2-المعني الاصطلاحي للاتصال:

لقد تعددت تعاريف الاتصال وليس هناك تعريف شامل ومتفق عليه ومن تعاريف الاتصال:

يعرفه محمد عبد الباقي أحمد على أنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حيث تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدي إلى التوافق بينهم.[5]

كما ينظر علاء الدين أحمد كفافي على أن الاتصال في علم النفس يدل على أنه نسق جماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وأراءهم واتجاهاتهم وعليه فإن أي تغير يحدث داخل الكائن الحي نتيجة لمؤثر ما سواء داخليا أو خارجيا فإن ثمة اتصال قد حصل.[1]

وينضر محمد فريد عزت إلى الاتصال على أنه انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما

---

[1] حسن شحاتة وزينب النجار، معهم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص17.

[2] أميرة علي محمد، الاتصال التربوي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع،2006، ص25.

[3] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، دون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2005، ص25.

[4] علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص25.

يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا، ييسر التفاهم بين الأفراد.[2]

ويذهب كارل هوفلاند C.Hauf land إلى القول بأن الاتصال هو العملية التي يقوم بها الفرد الذي يقوم بنقل المثير وغالب ما تكون رموز شفهية لتعديل سلوك الأفراد الأخرين، ويمكن القول كذلك بأن الاتصال هو عملية يتم خلالها نقل وتبادل المعلومات أو الأفكار أو الأثراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باستخدام وسيلة أو عدة وسائل.

وذلك بهدف الإعلام أو الدعاية أو الإعلان أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء بالأفكار واتجاهات معينة.[3]

9-1-3-التعريف الإجرائي:

إن عملية الاتصال بالضرورة ما تفيد معنى الارتباط بين شيئين أو موضوعين أو مؤسستين أو شخصين أو جماعتين يكون أحدهما في وضعية المرسل والآخر المتلقي وفي إطار الفعل وردة الفعل أو المثير والاستجابة، وما يحدث بينهما من تفاعلات وتأويلات ويتم التواصل وإرسال الرسالة بين أطراف العلاقة عن طريق وسيلة عادة ما تكون في التعليمي صوتية سمعية ومقولاتها لغوية أو مرئية بصرية ومقولاتها موضوعية وحركية فالاتصال لا يحدث إلا في جماعة أو بين شخصين فأكثر وهو عملية أو بنية لها عناصرها.

9-2-مفهوم البيداغوجيا:

9-2-1-المعني اللغوي:

يعرف قاموس La rousse البيداغوجيا: آتية من الكلمة الإغريقية Paidagogia وتعني:

- نظرية علم التربية الأطفال.
- صفة البيداغوجي الجيد.
- طريقة تدريس، استعمال بيداغوجيا جديدة كليا.[4]

[1] محمد عزيز عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، انجليزي، فرنسي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2002، ص135.

[2] عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جيد، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص41.

[4] Le petit Larousse grand format, 7rue1996 ; p759.

9-2-2-المعني الاصطلاحي:

في موسوعة علم النفس لرولان دوارون، فرنسوا بارو مصطلح بيداغوجيا Pédagogie هو مرادف لمصطلح تربية Education.

ويعرف رولان البيداغوجيا بأنها "الممارسات المعتادة والمواقف القابلة للتوقع والأقوال القابلة للتكرار التي تعين عبرها طريقة المعلم سواء كانت هذه الطريقة معتبرة أم لا أهلة للإطراء"

والبيداغوجيا هي أيضا:" القدرة موضع الإطراء التي يظهرها مربي معين مدرسي أم لا للوصول إلى فكرة التفاعل مع المتربين ولتكييف رسالته وممارسته نتيجة لذلك (السيد فلان هو مربي حقيقي) أو غياب هذه القدرة (فلان لا يستطيع التربية) وتقال امتداد المهارة الملاحظة عند كل حامل رسالة تجاه مستمعيه أو اتجاه جمهور معينة أو مجموعة معينة " برهن أنه مربي ".

- مجموعة الطرائف والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة (فن التعليم) أو نشاطا أساسيا يجب تحفيزه عند المتعلم، تربية الاكتشاف أو دخولا محددا في الممارسات التالية: تربية السيطرة، التربية بالأهداف.
- بالتعارض مع التعليم، هي إعداد ونشر مجموعة معارف بحيث يصبح التعليم موضوع بناء نظري أو عقائدي منتظم، وإلصاق هذا البناء بكاتب معين، تربية بستال وتسي Pestalozzi مسيطرة فيه، تربية غير توجيهية، تربية مؤسساتية.
- بالتعارض مع علم أو علوم التربية، هي النظرية العلمية للأوضاع التربوية خاصة المدرسة التي تدعوا من خلال فهم الواقع، إلى الإعداد الفكري للقراءات والمشاريع والأعمال التي تطلبها التربية للدلالة على هذه "المعرفة الممارسة" يقترح جيليه P. Gillet إحياء مفهوم تربوي على النسق السياسي البلانمي أو الإعلامي.

9-2-3-التعريف الإجرائي:

هي القدرة على ممارسة الطرائف والتقنيات والمواقف والأقوال التي يظهرها الأستاذ للوصول إلى فكرة التفاعل مع الطلبة وتحفيزهم وذلك لإعدادهم فكريا إلى اتجاه معين.

9-3-1/تعريف الاتصال البيداغوجي:

عبارة اتصال بيداغوجي تجمع مصطلحين هما "اتصال" و "بيداغوجيا" ويعني أن يصدر نوع من الاتصال الذي يتم في الوسط المدرسي أو الجامعي ويمكن تقديم بعض التعاريف الآتية:

- **تعريف نايف سليمان:**

يعرف نايف سليمان الاتصال البيداغوجي بأنه عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة، أو مهارة، أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ.[1]

ويعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم فيما بينهما ويعرف أيضا بأنه عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدما كل الوسائل المتاحة التي تعينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة، ويمكن تعريفه أيضا بأنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلم أو بين متعلم ومتعلم أو بين معلم ومتعلمين.[2]

9-3-2-التعريف الإجرائي:

الاتصال البيداغوجي هو عملية رسمية هادفة تتعلق بإرسال الرموز أو الرسائل شفوية كانت أو كتابية، يتم من خلالها نقل رسائل تعليمية من مرسل (أستاذ) إلى متلقي (طالب) لإيصال المعرفة وخاق استعدادات لدي المتعلمين وإجراء تغيير أو تعديل في مكتسباته (معلومات) أو سلوكه أو اتجاهه عن طريق جملة من الطرائق البيداغوجية الموظفة في التعليم.

9-4-1-تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل اصطلاحا هو "معرفة أو مهارة مكتسبة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار أن الإنجاز أمر فعلى وليس إمكانية".[3] وتتشابه تعاريف مفهوم التحصيل الدراسي وتتفق كلها على أنه "يقاس بالاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية" ، كما يعرف على أنه نتيجة للتعلم. ويمكن تعريفه كذلك على أن "التحصيل أداة أكاديمية يقوم به الطفل أو الطالب في مجال معين من مجالات العلمية. ويمكن أن يكون هذا التحصيل مرتفعا أو متوسطا أو متدنيا تؤثر فيه عدة عوامل"[4]

[1] نايف سليمان، الوسائل التعليمية، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص63.

[2] حسن شحاتة وزينب النجار، معهم المصطلحات التربوية والنفسية، مرجع سبق ذكره، ص18.

[3] عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص4.

[4] ايفي قطامي، طرق دراسة الطفل، ط1، دار الشرق، عمان، الأردن، 1997، ص99.

9-4-2-التعريف الإجرائي:

يقصد به الرصد الكمي والكيفي لما تعلمه المتعلم من المعلومات المكتسبة من خبرات ومهارات في حدود إطار زمني ومكاني وفقا لمنهاج أو مقرر دراسي، يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم من خلال النتائج الجامعية بعد خضوع للامتحانات كتابية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قامت بهذه الدراسة الطالبة لكحل وهيبة بجامعة عنابة وكانت بعنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب وكانت محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو-اجتماعية.

انطلقت الباحثة لكحل وهيبة في هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي:

- ماهي العوامل البيداغوجية والنفسو-اجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب ومن وجهة نظر الطالب الجامعي.

لقد حاولت الطالبة لكحل وهيبة في هذه الدراسة تسليط الضوء على عملية الاتصال البيداغوجي والتي تعتبر عملية معقدة وتتدخل في نجاحها عدة عوامل بيداغوجية ككفاءة الأستاذ، الوسائل التعليمية ومنها عوامل نفسواجتماعية.

ولفهم هذه العملية تطرقت إلى التراث النظري للاتصال من جهة والى الاتصال البيداغوجي من جهة أخرى والفهم الجيد للعملية الاتصالية والبيداغوجية. ونظرا لتعقدها وتداخل عدة عوامل فيها فيدخل فيها علم الاتصال من جهة وعلم التربية من جهة أخرى، ولأن طرفاها هما الأستاذ والطالب تربط بينهما علاقة فيتدخل فيها علم النفس ولفهم هذه العلاقة تطرقت إلى الأستاذ (أدواره، أنواع الأساتذة، وخصائص الأستاذ) والطالب (أنواع الطلبة، صفات الطالب، البنية الفكرية لديه، واحتياجاته)

وقد أثبتت الدراسة الميدانية فعالية العوامل البيداغوجية من كفاءة الأستاذ. والوسائل التعليمية كذلك وفعالية العوامل النفسو اجتماعية من دافعية الطالب والاحترام المتبادل بين هذا الأخير والأستاذ. ولكن رغم أهمية هذه العوامل في المساعدة على الاتصال البيداغوجي الفعال إلا أن هذه العوامل غير متوفرة كلها في الجامعة الجزائرية. فهناك عوامل أخرى تعيق هذه العوامل كالجوانب الشخصية للأستاذ والطالب وعدم توفير الوسائل التعليمية، الظروف المعاشية والاقتصادية للطالب ومشاكل إعداد الأستاذ[1].

[1] لكحل وهيبة، الإتصال البيداغوجي أستاذ-طالب-محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو اجتماعية-، أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجيستر، قسم علم النفس، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011، ص231.

2/ الدراسة الثانية: قامت بهذه الدراسة الطالبة سمية بن غضبان بجامعة عنابة وكانت بعنوان الاتصال البيداغوجي. بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ–طالب بالجامعة.

انطلقت الباحثة سمية بن غضبان في هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

– ما هي أهم العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ–طالب بمعاهد جامعةعنابة؟

وقد اشتقت من هذا التساؤل ثلاثة فرعية وهي:

– هل يسهل التكوين البيداغوجي للأستاذ تسيير العلاقة؟

– هل تسهل أقدمية الأستاذ تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب؟

– هل يؤدي الاختلاف في الفروع العامية إلى التباين في تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ–طالب؟

انطلاقا من هذه التساؤلات وضعت الباحثة الفرضيات التالية: الفرضية الأولى: " التكوين البيداغوجي للأستاذ يسهل تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب"

وتهدف هذه الفرضية إلى اختبار العلاقة بين التكوين البيداغوجي للأستاذ وسهولة تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب.

الفرضية 2: " أقدمية الأستاذ تسهل تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب"

الفرضية 3: " اختلاف الفروع العلمية يؤدي على تباين تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ–طالب "

استخدمت الطالبة المنهج ما بين الفرعي في هذه الدراسة معتمدين على طريق المسح بالعينة من نوع المسح العرضي الذي يتم في مدة واحدة.

بالإضافة إلى هذه النتائج توصلت الباحثة إلى عوامل أخرى تؤثر في تسيير العلاقة البيداغوجية استاذ–طالب يمكن تلخيصها فيما يلي:

إلى جانب هذا المنهج، فقد تم الاستناد إلى مدرسة بالو ألتو لأنها تدرس الاتصال

.الشخصي، وترى أن له مستويين هما المضمون والعلاقة

كما تهتم بدراسة العوامل التي تؤثر فيه، ومن الممكن أن تحدث عليه تذبذبات بالإضافة إلى ذلك فقد اعتمدت إلى النظرية العامة للأنصاف.

وكذلك الاستعانة ببعض المبادئ الأولية للإحصاء المتمثلة في المتوسط الحسابي والنسب المئوية ومقياس الدلالة الإحصائية.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد قامت بإعداد استمارتين، واحدة خاصة بالأستاذة والأخرى بالطلبة، لأن تسيير الأستاذ للعلاقة البيداغوجية يرتبط بالطالب بالأستاذ على حد سواء، كما تم الاستناد على المقابلة للوصول إلى تفسيرات وشروحات أخرى من المبحوثين، استعانة بدليل مقابلة خاصة بالأستاذ وأخرى بالطالب.

وقد تمت هذه الدراسة في معاهد جامعة عنابة وقد اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية المتناسبة، فقامت بتوزيع 160 استمارة على الأساتذة و235 استمارة على الطلبة.

استنادا على المعطيات السابقة و على تحليل و تفسير النتائج، توصلت الباحثة إلى صدق الفرضية التي مفادها أن التكوين البيداغوجي للأستاذ يسهل تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب، أما الفرضية الثانية التي مفادها أن أقدمية الأستاذ تسهل تسيير العلاقة البيداغوجية مع الطالب، قد تحققت جزئيا لأن الأقدمية تسهل تسيير العلاقة البيداغوجية لكنها لا تكون فعالة إذا لم تتدع خاصة بالمشاركة و الأنشطة البيداغوجية، التي تمنح المجال لتبادل الأفكار و الاستفادة من تجارب الآخرين، كذلك توصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة بين التباين في الفروع العلمية يؤدي إلى اختلاف تسيير العلاقة البيداغوجية بالإضافة إلى هذه النتائج توصلت الباحثة إلى عوامل أخرى تؤثر في تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ– طالب يمكن تلخيصها في ما يلي:

عوامل خاصة بالأستاذ:

1/عمل الأستاذ بالإدارة لا يسهل عليه تسيير العلاقة البيداغوجية إلا في بداية توليه هذا المنصب.

2/تأثير اضطرابات الأساتذة في تسيير البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية على وجه موقفي المحاضرة وحصة التطبيق الخصوص، حيث ينجر عنه عدم إتمام البرنامج أو سرعة في الإلقاء والشرح.

3/إشراف الأساتذة على الطلبة في إنجاز مذكرات التخرج فبالرغم من أن هذا الموقف يعد من أحد المواقف التي تسير فيها العلاقة البيداغوجية، إلا أنه يؤثر في تسييرها في موقفي المحاضرة وحصة التطبيق.

4/المستوى العلمي للأستاذ (درجتهم العلمية) ومناصبهم (مثلا: منصب مدير معهد) وذلك من خلال آراء بعض الطلبة والأساتذة في الفروع العلمية الثلاثة، أن المستوى العلمي و/أو منصب الأستاذ يؤثران في تسيير العلاقة البيداغوجية ببعدها المعرفي وكذا العلائقي، حيث يعرض الطلبة على حضور محاضرتهم، الاهتمام بالمقاييس التي يدرسونها إنجاز البحوث والأعمال التطبيقية المتعلقة بهذه المقاييس بجدية أكبر.

5/الظروف المعيشية والمادية للأستاذ وعدم رضاه عن الأوضاع في الجامعة فهذه

العوامل تجعل الأستاذ يفكر أحيانا في عدة أمور أثناء التدريس، وهذا يؤثر في تسيير العلاقة البيداغوجية ببعدها المعرفي وكذا العلائقي.

6/حب مهنة التدريس والتكوين الذاتي لبعض الأساتذة في المجال البيداغوجي والأكاديمي.

عوامل خاصة بالطالب:

1-نقص الدافعية الطالب للدراسة، وقد يرجع ذلك إلى ندرة مناصب الشغل أو اهتمامه بمجالات أخرى غير الدراسة، أو لعدم رغبته في الشعب.

إضرابات الطلبة تؤثر تأثيرا سلبيا في تسيير البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية على

2-وجه الخصوص، فإذا قرر الأستاذ مثلا إتمام فصل معين في وقت فإن الإضراب يؤدي إلى إعادة برمجة وقته، أو إلى سرعة إلقاء المحاضرة من البرنامج أو عدم إتمام البرنامج، واستنساخ محاضرات خاصة إذا كان برنامج المقياس مكثفا

3-الظروف المعيشية والمادية لبعض الطلبة، وهي تؤثر سلبا في تسيير العلاقة البيداغوجية، حيث لا يسهل على الأستاذ أحيانا نقل المعلومات إلى الطلبة لأن بعضهم غير منتبه للمدرس.

عوامل خاصة بسياق الجامعة:

ويقصد بها كل المتغيرات، الظروف، والعوامل الموجودة داخل الجامعة بما فيها الفروع العالمية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-التقويم وسياق الإعلان على نتائج الامتحانات، فقد لوحظ غياب الطلبة عن المحاضرات بمجرد الإعلان عن نتائج الامتحانات، وذلك سبب النقاط.

2-الحجم الكبير لدفعات الجذع المشترك الذي يخلق تذبذبات في تسيير البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية.

3-عدم ملاءمة بعض المواد والأجهزة المتاحة لما تتطلب التجارب و/أو الأعمال الأخرى التي تجري في قاعة العرض، إلى جانب نقص المراجع والكتب المتخصصة خاصة في فرع العلوم الإنسانية.

4-عدم تلاؤم بعض قاعات الدراسة خاصة المدرجات لتدريس الطلبة في فرع العلوم التكنلوجية، إلى درجة أن هناك البعض منهم لا يستطيع رؤية ما هو مكتوب على السبورة ولا سماع ما يقوله الأستاذ لعدم توفر مكبر الصوت. هذا بالإضافة إلى

، عوامل الوسط من بطالته وأزمة السكن ....[1]

10/ حدود الدراسة:

10-1/ الزمانية:

امتدت حدود الدراسة الميدانية الزمانية من جانفي 2021 إلى غاية جوان 2021

10-2/ المكانية:

تمت الدراسة الميدانية في قسم علوم الاعلام والاتصال سنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الشيخ العربي التبسي حيث فتح أبوابه هذا المجتمع في العام الدراسي 2021/2020.

[1] سمية بن غضبان، الاتصال البيداغوجي، بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقات البيداغوجية، أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة 2000/1999، (ص20-58-59).

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل تعريف الاتصال وخصائصه، وكذلك نتحدث عن طبيعة الاتصال كونه ظاهرة اجتماعية وعملية نفسية وديناميكية. ثم معرفة عناصر الاتصال من مرسل ورسالة ومستقبل وتغذية راجعة ... وكذلك أنواع الاتصال التي اختلفت المراجع والمصادر في تصنيفها، ثم نماذج الاتصال حسب كل عالم من العلماء وذلك حسب الموقف او الوظيفة او المرسل او المستقبل والرسالة، واهمية الاتصال في كل مجالات الحياتية، والاهداف التي قد ترمي اليها الاتصالات، كذلك العوائق التي تعرقل مسال العملية وتحول دون تحقيق الهدف دون تحقيق الاتصال وبلوغ غاياته.

1) تعريف الإتصال:

هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Communise وتعني المشاركة، وتحديد المشاركة في المعلومات أو تبادل الأفكار ونقلها ونشرها.

وهو عملية نقل هادفة للمعلومات من طرف إلى آخر لغرض لإيجاد نوع من التفاهم المشترك لعملية التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف و التحابب والتباغض.

كما أنه عملية تفاعل بين فردين أو جماعة يلتقيان حول موضوع معين أو مشكلة معينة ويتم نقل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى اتفاق[1].

وهناك تعاريف متعددة تناولت مفهوم اتصال منها:

- الاتصال عملية نقل واستقبال المعلومات من شخص لآخر وهي وسيلة توجيه الأنشطة المتعددة للصف.
- الإتصال عملية تبادل الحقائق والأفكار بين شخصين أو أكثر.
- كما أنه وسيلة نقل المعلومات والاتجاهات والقيم ووجبات النظر.

وعليه تعمل عملية اتصال على رفع الروح المعنوية للطلاب وتنمية روح الفريق والشعور بالانتماء إلى الجامعة والاندماج فيها.[2]

1) خصائص الإتصال:

إن عملية الإتصال في الأصل جد حساسة ومعقدة، وهذا ما جعلها تتميز بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل فيما يلي:

* **الإتصال عملية لها صفة تلقائية:** وجد الإنسان على الأرض وهو في محاولة دائمة لتكوين علاقات مع الآخرين ولذلك فقد أوجد اللغة والإشارات ليتمكن من تحقيق ذلك فهو بذلك مدفوع إلى الاتصال بغيره قصد استمرار حياته الاجتماعية.[3]

* **الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار:** يعتبر الإتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات كما يمارس في مختلف المنظمات المحلية والإقليمية والدولية.

---

[1] مصطفى عبد السميع محمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر العربي، الأردن، 2005، ص 60.

[2] مصطفى عبد السميع محمد: المرجع السابق، ص 61.

[3] هناء بدوي: الاتصال بين النظرية والتطبيق، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص50-51.

* **الإتصال يشكل نظاما متكاملا:** يتكون الإتصال من وحدات متداخلة وتعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل ومستقبل ورسائل وبيئة اتصالية، وإذا غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فإن الإتصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطلوب.[1]

* **الإتصال له طبيعة تاريخية:** وهذا راجع لكونه يمر بالعديد من المراحل التي تتخللها تطورات سواء من طرق الإتصال أو في الوسائل المستخدمة.

* **الاتصال تفاعلي وأني متغير:** فالاتصال يبنى على التفاعل مع الآخرين حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في لوقت نفسه ويمكن أن يتصل شخص بالآخر وصول الرسالة ليقوم بالاستجابة إليه.[2]

* **الاتصال ذو أبعاد متعددة:** فالاتصال له أهداف متعددة ومستويات متباينة في المعاني، فكل الرسائل فيها على القل بعدين من المعاني: معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال كطريقة لحديث والتوكيد على بعض مقاطع الكلام وما يصاحب اللغة اللفظية من إيماءات وإشارات، فالاتصال يؤدي لنا وظائف متعددة ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها .[3]

[1] فرج شعبان: الاتصالات الإدارية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 21.

[2] محفوظ أحمد جودت : العلاقات العامة , ط1 , دار زهران للتوزيع و النشر , الاردن , 2008 ص 21

[3] حسن محمود إبراهيم حسان، الإدارة التربوية،ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص 275.

2) أهداف الإتصال:

تسعى عملية الإتصال إلى تحقيق هدف عام، وهو التأثير في المستقبل من يتحقق مبدأ المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد ينصب هذا التأثير على أفكار المستقبل لتعديلها أو تغييرها، وحتى على اتجاهاته أو مهاراته.[1]

ويمكن تقسيم أهداف الاتصال إلى:

أ- هدف توجيهي: ويتحقق حينما يتجه الاتصال لإكساب المستقبل إتجاهات جديدة، أو تعديل إتجاهات قديمة، أو تثبيت إتجاهات قديمة مرغوب فيها.[1]

ب- هدف تعليمي معرفي: ويتحقق عندما يتجه الإتصال نحو بث معلومات ومعارف جديدة متصلة بحياة المعلم التعليمية، لمساعدته وزيادة معرفته وتوسيع أفقه، لتفعيل العملية التعليمية والتربوية، وإدراك الأهداف البيوداغوجية المنشودة والمتوقعة.

ج-هدف إداري: ويتحقق عندما يتجه نحو تحسين سير العمل، وتحديد المسؤوليات، ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة التعليمية والتربوية.

د-هدف إجتماعي: يتيح الإتصال فرصة لتفعيل التواصل القائم بين المعلم من جهة وطلابه وأولياء الأمور والإطار التربوي من جهة أخرى، وبذلك تقوى الصلات الإجتماعية بين المربي والفاعلين الإجتماعيين.[2]

فالإتصال يستهدف أن تصل برسالتك إلى الآخرين بوضوح ودون غموض، ولك يتحقق ذلك فلابد من بذل الجهد من كل من المرسل للرسالة والمستقبل لها، فهي عملية يمكن أن تتعرض للأخطاء، فكم من الرسائل يساء فهمها من قبل المتلقي، وحينما لا يتم تداركه ورصده فقد يتسبب في ضياع هدف الإتصال وإهدار فرص التواصل مع الآخرين.

[1] صديقي، سلوى بدوي، هنا: أبعاد العملية الإتصالية، رؤية علمية ونظرية وواقعية، الأزريطة، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 19-20.

[2] سيد، أسامة محمد والجمل، عباس حلمي: الإتصال التربوي رؤية معاصرة، سوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط6، 2014، ص 30.

3) أهمية الإتصال:

للإتصال أهمية بالغة في كافة المجتمعات الإنسانية على إختلاف درجة تطورها، وتعد المقدرة على تحقيق الإتصال بفاعلية من أكثر المهارات أهمية لأي فرد منا في عمله وفي الحياة بصفة عامة، فلا يمكن تحقيق شيء بدون إتصال جيد بالآخرين.[1]

فالإتصال هو الذي يجمع أطراف المجتمع بعضه إلى بعض وبدونه نكون أفراد نعتمد فقط على تجاربنا الذاتية لتعيننا على شؤون الحياة فالمقدرة على تحقيق الإتصال وتمويل الأفكار والتجارب والمشاعر هي التي أدت إلى تطوير الجنس البشري.

وتتوقف هذه المهارة على نجاح الأخصائي في ممارسة لدوره، حيث يمكن من خلال زيادة معدلات المشاركة من جانب أفراد المجتمع في مشروعات التنمية وكذلك زيادة إنتمائهم لمجتمعهم وذلك لأن المعلومات التي سوف يحصلون عليها من خلال عملية الإتصال تتسم بالصدق والصراحة، والوضوح والشمول.

كما يكسبه أفراد المجتمع من خلال هذه المهارة معلومات جديدة كما تزيد من فرص التعامل الإجتماعي فيما بينهم من خلال ما يتم نشره بالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.... الخ.

ويعتبر الإتصال وسيلة أساسية في تحسين الأداء والتبادل الفكري حيث يعتمد على خلق الإحتكاك والتقارب بين الأفراد والمجتمعات والجماعات والمؤسسات والمجتمع.

فمهارة الإتصال مهارة إنسانية فهي احترام الإنسان وقيمة تفكيره ومشاعره ومن خلالها يتم مواجهة إحتياجاتهم الأساسية، فإمتلاك الفرد لمهارات الإتصال يجعله أكثر نجاحا في مجموعة العمل وأكثر توجها للعمل الجماعي وتجعله أكثر قبولا في محطته مما يساعد في الحصول على الجهد وجعل حياته أكثر سهولة ومتعة.[1]

4) نماذج الإتصال:

من أهم الأهداف التي يسعى إليها أي علم، زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا، والوصول إلى تعميمات عن الظروف المحيطة تدعمها الأدلة العلمية للموضوع، والهدف الثاني هو مساعدتنا على التبنؤ بالنتيجة، وتتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية نستخدمها جميعا في تفكيرنا لكي تسهل علينا إستيعاب وفهم الظواهر ومكوناتها الأساسية.

---

[1] السيد عبد الحميد عطية، د محمود مهدلي: الإتصال الإجتماعي وممارسة الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2003، الإسكندرية، ص 44.

فالنموذج عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكاملة التي يفترض وجودها بين المتغيرات، التي تصنع حدثا أو نظاما معينا في شكل رمزي، أي النماذج عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام، وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة، ويتيح نموذج الإتصال للباحثين أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد حيث وضعت لها عدة نماذج.[1]

ومن أهم نماذج الإتصال ما يلي:

- **نموذج أرسطو:** ويرى أرسطو في كتابه "فن البلاغة" أن البلاغة ويعني بها " الإتصال " هي البحث عن جميع وسائل الإقناع المتاحة وقد نظم دراسة تحت العناوين الرئيسية الآتية[2]:
  - **الخطيب(المرسل).**
  - **الخطبة(الرسالة).**
  - **المستمع(المتلقي).**

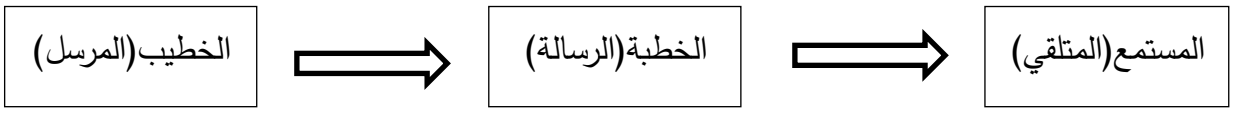

الشكل رقم (01): يبين نموذج أرسطو للإتصال

- **نموذج (هارولد لازويل):** يقترح هارولدلازويل خمسة أسئلة للتعبير عن الإتصال هي: من؟ يقول ماذا؟ بأي وسيلة(قناة)؟ لمن؟ .

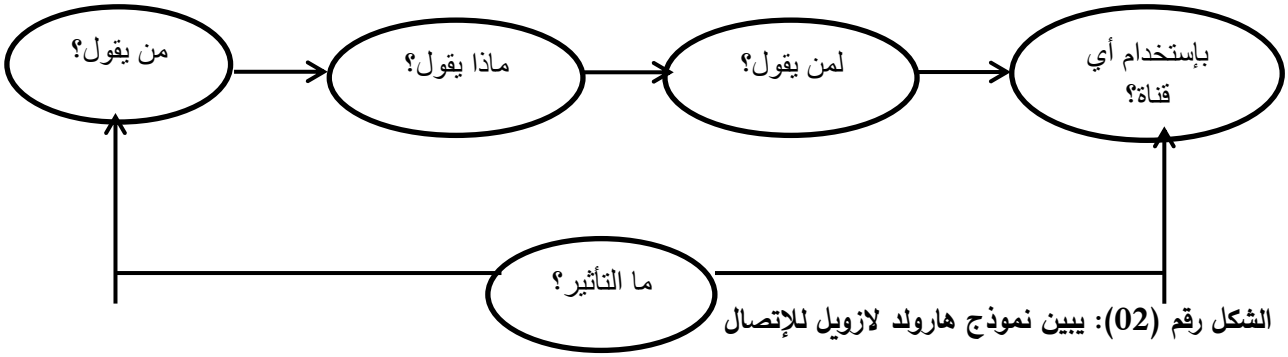

الشكل رقم (02): يبين نموذج هارولد لازويل للإتصال

- **نموذج فصيل دليو:** لقد قام بإعداد نمودج مستلهم من مختلف التعاريف الخاصة بعملية

[1] غباري"محمد سلامة"، عبد الحميد: الإتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، القاهرة(مصر)، المكتب الجامعي الحديث، 1991، ص 22

[2] أحمد شناتي: عملية الإتصال الربوي في حصة ت. ب. ر لتلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة الجزائر، 2000-2001، مذكرة، ص 100

- الإتصال، هذا الشكل يوضح ذلك:[1]

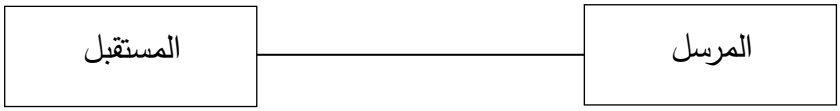

الشكل رقم (03): يبين نموذج فضيل دليو للإتصال

- **نموذج والبرشرام:** أضاف شرام مفهوم مجال الخبرة بين المرسل والمستقبل، وأنه لا يمكن للمرسل أن يعتمد نوع من الرسائل او القنوات التي لا يمكن استيعابها أو فهمها من طرف المستقبل، فيجب أن يكون الخطاب باللغة التي تكون مفهومة للمستقبل لتحقيق التوافق بين كلا العنصرين، بمعنى أن شرام يتعامل مع مفهوم الخبرة الذي إعتبره ضروريا ليعزز وصول الرسالة إلى الهدف، بالطريقة التي قصدها المصدر والتي تحتاج إلى ميادين خبرة لغة، خلفيات، ثقافة، حتى تفسر الرسالة تفسيرا صحيحا[2]

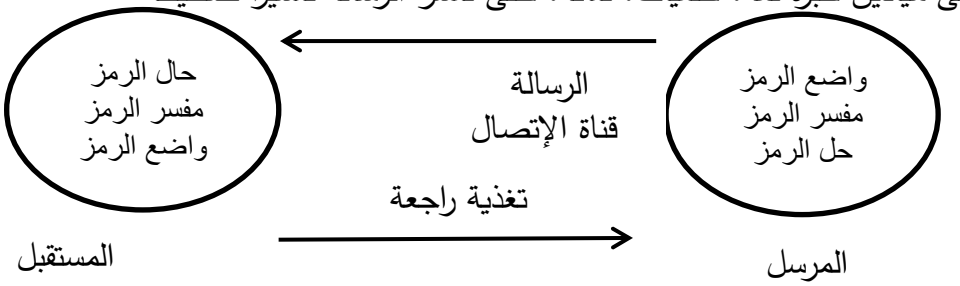

الشكل رقم (04): يوضح انموذج شرام للإتصال

[1] فضيل دليو: الإتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 27.

[2] غباري محمد سلامة والسيد عبد الحميد عطية: الإتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، القاهرة(مصر)، المكتب الجامعي الحديث، 1991، ص 23.

نموذج شانون وويفر: ويعتبر هذا النموذج أكثر شهرة من حيث إعتباره الأساس لتعريف عملية الإتصال الذي يضم خمسة عناصر أساسية هي: المصدر، المرسل، القناة، المستقبل، الهدف.

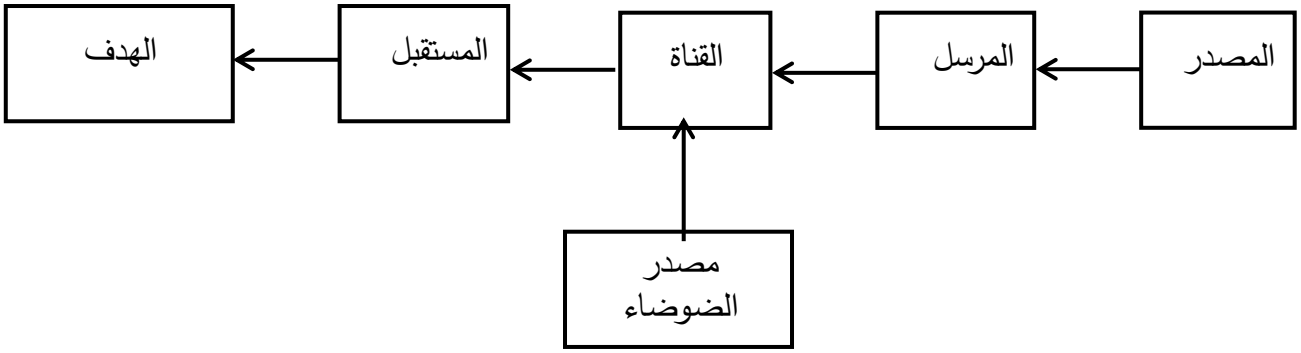

الشكل رقم (05): يوضح نموذج شانون وويفر للإتصال

5) أنواع الإتصال:

يمكن تحديد أنواع الإتصال وفقا لعدة معايير تتمثل فيما يلي:

1- حسب اللغة:

- **إتصال لفظي:** يكون الإتصال لغويا إذا تم تبادل المعلومات شفويا أو كتابيا وتعتبر المحادثات أهم أشكال الإتصال اللفظي.

- **إتصال غير لفظي:** وهو الإتصال الذي يتم من خلاله تبادل المعلومات والآراء والأفكار دون إستخدام لغة الألفاظ أو ما يعرف بإستخدام لغة الجسد، ويكون هذا النوع من الإتصال في شكل تعبيرات الوجه، الصمت والصوت، الإشارات والإيماءات والرقص والصورة وقراءة التعبير حركة الشفاه.[1]

2- حسب درجة التأثير:

- **إتصال ذاتي:** يحدث الفرد وذاته.
- **إتصال فردي:** وهو ذلك المستوى من الإتصال يحدث بين فرد وفرد آخر أو أكثر.
- **إتصال جماعي:** ويكون بين فرد ومجموعة كبيرة من الأشخاص كالخطب الدينية مثلا.[2]
- **إتصال جماهيري:** يستعمل هذا المفهوم لوصف عمليات الإتصال التي تمثل مجموعة من الناس بواسطة وسائل الإتصال الجماهيري كالتلفزيون والإذاعة والصحف والمحلات وتختلف عن بقية أنواع الإتصال الأخرى في أن المرسل لا يكون في وضع مباشر مع الجمهور وبالتالي تفقد الوسيلة صفة

[1] أحمد ماهر: كيف ترفع مهاراتك في الإتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، 2003، ص 32.

[2] BEMKEID KESBA : APROCHE DE PROCESSUSE DE COMMUNICATION, REVER DES SCIENCE HUMAINES UNIVERSITE MOHMAED KHIDIR BESKRA, ALGERIEE, 2007, P12.

التبادلية[1].

3- حسب درجة التأثير:

- **إتصال رسمي:** ويقصد به الإتصال الذي يتم في إطار قواعد التي تحكم التنظيم أو المنظمة وبواسطة قنوات الإتصال الرسمي.
- **إتصال غير رسمي:** وهو الإتصال الذي يتم بوسائل غير رسمية ويقوم على أساس العلاقات الشخصية والإجتماعية بين العاملين في المؤسسة، والإتصالات غير الرسمية تسهل عملية الحصول على المعلومات بسرعة كما يساعد على تنمية روابط الصداقة والعلاقات الإنسانية الحسنة فله من الأهمية ما يجعله مكملا للإتصال الرسمي في عديد الأحيان.

4- حسب الإتجاه:

- **إتصال نازل:** وهو الإتصال الذي يبدأ من أعلى التنظيم إلى أسفله أي من الرئيس إلى المرؤوسين.
- **إتصال صاعد:** وهو الإتصال الذي يبدأ من أسفل التنظيم إلى اعلاه أي من المرؤوسين الى الرئيس وهو مكمل للإتصال النازل، حيث لا يمكن دور العمال في إستقبال الرسائل فقط وتطبيق القرارات والأوامر، بل لهم القدرة على إرسال المعلومات والتقارير والإقتراحات والشكاوى أيضا إلى المستويات العليا وهو ما يحقق الإدارة بالمشاركة.[2]
- **إتصال جانبي أفقي:** يتم هذا النوع من الإتصال في المستوى الواحد للتنظيم، بحيث يتم إرسال المعلومات وتبادلها بين مختلف العمال الذين يشتغلون في نفس المراكز أو مناصب العمل، وهو ما يساعد على إمكانية إنتشار المعلومات والأفكار بين الأعضاء، وتحقيق التعاون الفعال بين مختلف الوحدات.

6) عناصر الإتصال:

لكي تتم العملية الإتصالية لابد من توفر عناصر معينة ، ليكون هناك ترابط و تكامل و إنسجام بينهما و مكملة لبعضها البعض ، و بالتالي دون وجود هذه العناصر لا يمكن لعملية الإتصال أن تكتمل بشكل فعال و مؤثر، و لتطرق لعناصر الإتصال يقضي مباشرة لعدد من الدارسين كانوا السباقين في تحديد تلك العناصر حيث قدموا عدة نماذج كان أقدمها نموذج أرسطو الذي يحدد ثلاثة عناصر أساسية

[1] فعاليات الملتقى الوطني الثاني للإتصال: فضيل دليو وآخرون: حول الإتصال في المؤسسة، مخبر علم الإجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2003، ص 19.

[2] فضيل دليو: الإتصال مفاهيمه نظريته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 20.

هي المتحدث و اللغة و الجمهور، و من هنا فإن معظم النماذج الحديثة اتفق من خلالها جميع الباحثين و المختصين في مجال الإتصال على خمسة عناصر أساسية تتمثل في ما يلي : [1]

- **المرسل:** ويطلق عليه أيضا المصدر source، والقائم بالاتصال وهو القائم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى الآخرين.
- **المستقبل:** يمثل العنصر الثاني في عملية الاتصال ويطلق عليه أيضا المتلقي، وهو الفرد أو الجماهير التي تستقبل الرسالة ومحتواها.
- **الرسالة:** وهي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها فالحقائق العلمية التي يقدمها المعلم لتلميذه رسالة، والاتجاهات الفكرية التي يرغب المصلح في تعليم الناس إياها رسالة والإحساس بالفرح أو الحزن الذي يحاول الفنان إشراك الجماهير فيه رسالة، والفكرة الجديدة التي يود المفكر أن يفهمها للناس رسالة فهي الناتج المادي لفكر المرسل.
- **قناة الاتصال:** ويطلق عليها أيضا وسيطا وهي تنقل من خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة والإشارات والحركات والصور والتماثيل والسينما وسائل نقل الرسالة.
- **التغذية الراجعة:** ويطلق عليه أيضا رجع الصدى وهي رد فعل المتلقي على رسالة المرسل وتعتبر التغذية الراجعة تكملة من المستقبل للحوار الذي بدأه المرسل لتكتمل دائرة الإتصال.[2]

7) معوقات الإتصال:

للاتصال مجموعة من المعوقات قد تعرقل العملية الاتصالية من بينها[3]:

- عدم انتباه مستقبل الرسالة إلى محتواها.
- عدم وجود تفهم تدقيق للمقصود من الرسالة بواسطة المرسل إليه أو المصدر
- إستخدام كلمات لها دلالات ومعاني مختلفة لأشخاص مختلفين.
- تأثير الحكم الشخصي لمستقبل الرسالة على نجاح الإتصال.

---

[1] رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008، ص 12

[2] مصطفة عبد السميع محمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر العربي، الأردن، 2005، ص 77.

[3] مصطفى عبد السميع محمد: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر العربي، الأردن، 2005، ص 89.

خاتمة:

ننتهي من خلال هذا الفصل إلى أن الاتصال يهدف إلى انتقال المعلومات والأخبار داخل الجماعة أو المجتمع بحيث يأخذ المجري أشكالا، وأنماط مختلفة، بمعنى أنه يكون واحدا أو اثنين أو كليهما كأن يكون مجرى جمعيا أي نمط الاتصال الجمعي، أو مجرى شخصيا أي نمط الاتصال الشخصي، أما عناصر الاتصال فنستطيع أن نفيد من النماذج السابقة التي طورت لوصف وتحليل هذه العملية بأن نلتقط العناصر الضرورية لعملية الاتصال بوصفها عملية إنسانية ونجملها في العناصر التالية من مرسل ورسالة ومستقبل، وتغذية راجعة وتشويش وتكون هذه العناصر متضمنة في الموقف الذي قد يكون سيكولوجيا أو اجتماعيا أو ثقافيا.

الفصل الثاني

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول إلى الاتصال عموما، سنتطرق في هذا الفصل إلى نوع من أنواع وهو "الاتصال البيداغوجي ". حيث سنحاول فهم طبيعته ومعرفة أهميته وأهدافه، كذلك شرح عناصر هذه العملية ومراحلها، ومعرفة مبادئ الاتصال البيداغوجي لكي نتحصل على عملية اتصال فعالة جيدة، وكذلك مختلف نظريات الاتصال، والمرور على العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي وأخيرا معوقات الاتصال التي تحول دون فعالية الاتصال داخل حجرة الدراسة.

1-الاتصال البيداغوجي المفهوم والتعريف:

قبل تعريف مصطلح الاتصال البيداغوجي كاملا (Communication Pédagogique)، نقدم لمحة عن مفاهيمه منفصلة، فأولهما الاتصال (Communication) وثانيهما البيداغوجيا (Pédagogie)، بمعنى (التربية)، ومعنى كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ: (وصل إليه وصولا، أي بلغه) (مختار الصحاح، الجوهري). وفي المعجم الوسيط في مادة وصل ليصل فلان وصولا.... ووصل الشيء وإليه وصولا أي بلغه وانتهى إليه"[1]. أما الاتصال فتعاريفه عديدة ومتنوعة لكن لا بأس أن نعتمد بعضها فمثلا "يعرف (ثيودور هيربرت) الاتصال بأنه "عملية ديناميكية من خلاله يؤثر شخص ما بشكل مقصود أو غير مقصود في ذهن أو ملكة من خلال وسائل أو أدوات بشكل رمزي (مرار،1983) ...، ويعرف آخرون الاتصال بأنه "العملية التي يحدث فيها شخص ما المعنى إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام الرموز الصوتية والمرئية الواضحة

(M Anderson&others, 1984)[2]

أما البيداغوجيا (pédagogie) فهي تركيب يوناني مؤلف من كلمتين (Béda) وتعني الطفل و (Agogé) وتعني السياقة أو التوجيه. وكان المربي (Pédague) على عهد الإغريق هو الشخص (أو الخادم) المكلف بمرافقة الأطفال في خروجهم للنزهة والتكوين، والأخذ بأيديهم ومصاحبتهم، إذن للمصطلحين نفس المعنى من حيث اشتقاقهما اللغوي، وهو القيادة والتوجيه، كما أن "لافون" lafon" بدوره ينص على هذا التأرجح، عندما يعرف التربية في" قاموس علم النفس التربوي" إذ يقول بأن "البيداغوجيا "هي تقنية، والتي تعتبر في نفس الوقت علما وفنا، إنها "علم لأن لها قاعدة تتضمن معطيات محددة، وهي فن إذا راعينا الجانب التطبيقي لعلوم التربية ونظرياتها."[3].

أما الاتصال البيداغوجي كما ورد في معجم علوم التربية فيعرف بأنه "كل أشكال وسيرورات و مظاهر العلاقة التواصلية بين المتمدرس و التلاميذ و يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس أو من يقوم مقامه، و بين التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال الزماني، و هو يهدف إلى تبادل أو تبليغ و نقل الخبرات و المعارف و التجارب و المواقف، مثلما يهدف إلى التأثير

[1] عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1998، ص14.

[2] اميرة علي محمد، الاتصال التربوي، دار العالمة، مصر، ط1، 2006، ص(22-23).

[3] محمد الدريج، التدريب الهادف، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط1، 1990، ص12.

في سلوك المتلقي"[1].وتعرف على أنه "إيصال المعلومات بهدف الزيادة في الفهم و يمكن تعريفه بانه نقل الرسالة البيداغوجية من الأستاذ إلى التلميذ من أجل تحقيق الأهداف المسطرة ونشير أنه يستعمل كذلك بمعنى الاتصال التربوي"، مثل التعريف الذي قدمه الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة) حول هذا المصطلح المرادف، وهو أنه "عملية تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم وبين التلاميذ أنفسهم، يحدث نتيجة وجود مؤثر أو فعل من جانب معين و حدوث استجابة أو رد فعل له من جانب آخر لاكتساب خبرة بينهم[2].

ويعرفه (يوسف ابراهيم نبراي) بقوله " يقصد بالاتصال في المحيط التربوي نقل فكرة معينة أو معنى محدد من فرد إلى أفراد آخرين، وبهذا يعرف هذا الفعل بأنه نقل للأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من المعلمين إلى التلاميذ". إضافة إلى أن الاتصال البيداغوجي يعتمد على ثلاث مرتكزات: المدرس والمقرر والمتعلم، فلا ينبغي للمدرس أن يركز على نفسه على حساب المقرر والتلميذ، أو يركز على المقرر على حساب التلميذ والمدرس، أو يركز على التلميذ مع التضحية بالمقرر وبوجوده الهام داخل العملية الديداكتيكية، والمقصود بالمقرر المنهاج، والاتصال البيداغوجي ما هو إلا علاقة تربوية في معناها اللغوي، تفيد وجود صلة أو رابطة بين طرفين لاكتساب خبرة بينهما كعلاقة المدرس بالتلاميذ.

1 – **<u>أهداف الاتصال البيداغوجي</u>:**

تهدف عملية الاتصال البيداغوجي إلى أن يؤثر المعلم في التلميذ، فينتج عن هذا التأثير في سلوك هذا التلميذ، وبعبارة أخرى إن العملية التعليمية عملية إيصال مقصود بين المعلم وطلابه لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلاب عن طريق استخدام اللغة، وغيرها من الوسائل التعليمية

- من أجل القيا م بوظائفهم الأساسية نقل التعليمات والتوجيهات ووجهات نظر.
- من أنشطة المختلفة إطلاع المعلمين على ما يجري في المدرسة.
- لدعم الروابط الإنسانية بين العامليين تزويد المعلمين بالأخبار المختلفة وخاصة الاجتماعية منها.
- إكساب المستقبل خبرات جديدة ومهارات ومفاهيم تساير التغير والتطور في العالم وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المعلمين وتوطيد البعد الإنساني بينهم.
- خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط المختلفة.

[1] عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق ص13.

[2] عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، ج1، سلسة علوم التربية، دار االخطابي، ط1، 1994، ص12.

2 - أهمية الاتصال البيداغوجي:

- تدريب وتثقيف المتعلمين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظائف معينة.

- إحداث أثر في نفوس المتعلمين عن طريق الإقناع.

- لفت انتباه المتعلم إلى ما يحيط به من ظواهر وأحداث ليفهمها.

-تزويد المتعلم بخبرات ومعلومات جديدة من النوع الذي يستثر تفكيره ويدعوه إلى التأمل والتفكير العميق مما يؤصل عنده القدرة على التبصر في المهمات والمشكلات الحياتية التي تواجهه، فيكون قادرا على التوصل إلى الحلول المناسبة لها.

-إذا كان الاتصال بين المعلم وتلاميذه في جو يسوده الهدوء والطمأنينة والعدل، مصحوبا بوسائل تعليمية، كالمذياع أو تلفاز أو فيلم، فإن ذلك -لا شك -يوفر جوا من الراحة والمتعة في داخل حجرة الدرس، مما يبعد عن كلا المعلم والتلاميذ الملل والجو الرتين.

-توثيق الصلة بين المعاني والرموز التي لم تكن مفهومة قبل عملية الاتصال يتضح ذلك في حالة اكتساب الطفل للغة، حيث يتم ربط المعني بالكلمة التي تدل عليه.

-إن عامل التكرار مهم في العملية التعليمية، ولذلك فإن تكرار استخدام كلمات معينة، يؤدي إلى تذكر معانيها، مما يقوي الصلة بين اللفظ والدلالة[1].

-إن عملية الاتصال تمثل العملية الهادفة إلى نقل ويتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات بهدف التأثير على سلوكهم وتوجيههم الوجهة المطلوبة.

-عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتوقف بدرجة كبيرة على كمية المعلومات والبيانات وتدفقها وسلامتها، فإذا ما توقف تدفق المعلومات والبيانات لسبب وأو لآخر، فإن صانع القرار يقف عاجزا أمام المواقف التي تتطلب تصرفا من نوع ما يتفق مع ذلك الموقف.

[1] نايف سليمان، الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003، ص63.

3 - تصنيفات الاتصال البيداغوجي

قد يكون الخلط بين أنواع الاتصال البيداغوجي، لذلك لا بد من استيعاب تصنيفات الاتصال ومعرفة الأنواع المكونة لكل صنف حتى لا ننخدع بما يشبه التواصل فيعتبره تواصل، ويكتفي به، ونكتفي من ذلك بالتصنيفين التاليين:

3 -1 تصنيف أول حسب العلاقة التي يقيمها المرسل و المستقبل إلى ثلاثة أنواع:

3 -1 -1 اتصال عمودي:

هو قوام التربية التقليدية، و هو نوع من الاتصال لم يعد مستساغا في غير الخط بالجمعة و نشرات الأخبار، و لكنه لا يمكن الاستغناء عنه نهائيا في التربية الحديثة و هو مفتاح لا بد منه للمرور إلى ما بعده، يحتاجه الأساتذة في جميع الاختصاصات اللسانية و الفكرية والاجتماعية و العلمية على السواء، لإعداد الوضعيات التطبيقية، و لتوفير منطلقات الدخول فالدرس و نحتاج إليه لفتح النوافذ اللازمة لفهم النص أو استقراء الوثائق و البدائل التشخيصية على العموم فإن الاتصال البيداغوجي الناجح هو الذي تتداخل فيه الأنواع الثلاثة بوعي ومهارة، فلا سبيل إلى الدخول في اتصال أفقي سليم و لا إلى الدخول في اتصال مفتوح متنوع الاتجاهات دون المرور لمرحلة الاتصال العمودي الذي لا يجوز أن يأخذ أكثر من لحظات موزعة بإحكام على أجزاء الحصة و خطوا ت الدرس توجه مسار الدرس، و لا تتحكم في بناء مضامينه.

3 -1 -2 اتصال أفقي:

هو قوام الطريقة الاستجوابية يتحقق بين المدرس من ناحية وبين أفراد المتلقين من ناحية أخرى بحيث عمل الأستاذ على توزيع لحظات التواصل بينه وبين أكبر عدد ممكن من تلاميذه، ولكن يبقى دائما هو السائل ليظل الطلبة طوال الحصة هم المجيبون. غير أنه يتحتم التنبيه إلى بعض المحاذير التي تكتنف هذا النوع من الاتصال، فرغم قيمة الاستجواب بيداغوجيا فإنه قد يتحول إلى نوع من الاتصال العمودي، والتلقين المقنع وذلك حين يكتفي الأستاذ لسؤاله بإجابة واحدة وتصرف فيها يكتب على السبورة عدة جمل أو عدة أسطر.

لذلك ولكي يكون الاستجواب أداة لاتصال أفقي حقيقي لا بد من أن يحرص الأستاذ على توفير الشروط والضمانات التالية لبعث الحيوية في الدرس:

- تفكيك المعاني وعدم الاكتفاء بالإطلاقات والعموميات والعبارات الفضفاضة والمعاني الرجراجة.
- تجزئة الأسئلة وضمان ترابطها وفق تدرج منطقي معقول.
- ا لإصغاء إلى الطلبة وحملهم على تنويع الإجابات واستخراج ما لديهم من أفكار وتصورات.
- عدم الاكتفاء بالإجابة الواحدة ولو كانت صائبة.
- الحر ص على تغليب المعلومة الشفوية على المعلومة الكتابية حتى لا يثقل كاهل طلبته بكثرة النقل والكتابة فيعوقهم عن النشاط الذهني وعن المشاركة الفاعلة وممارسة
- الاتصال الحقيقي.

3 -1 -3 **<u>الاتصال المفتوح الاتجاهات :</u>** هو قوام الطرق النشيطة القائمة على الملاحظة الحية و التجربة المباشرة و الممارسة الشخصية، و يكون فيه المدرس مجرد عنصر من عناصر المجموعة يساعد و يوجه و لا يفرض شيئا من عنده، و لا يقدم حلولا جاهزة من صنعه أو صنع غيره، هذا النوع من الاتصال المفتوح يتمتع بالأولوية المطلقة في الدروس ذات الصبغة التجريبية و المرتبطة بملاحظة الظواهر الواقعية طبيعية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، لكنه لا يمكن أن يتمتع بنفس الأولوية في الدروس ذات الصبغة النظرية التجريدية ،و لا في الدروس المتعلقة بالمغيبات سواء في ذلك معالجة أحداث الماضي أو الخوض في الماورائيات أو التعامل مع القيم و الأحكام غير المرئية.

على هذا فإذا أخفق الأستاذ أو أخطأ فوضع أي نوع من أنواع الاتصال في غير إطاره البيداغوجي، أو حاول القفز على ما لا بد من المرور به، فإنه يخلق لنفسه و لطلبته صعوبات إضافية ، و يتسبب في ظهور عوائق تمنع الاتصال بدل أن يوفر الظروف المساعدة عليه، ومن هذا القبيل محاولة إقامة دروس السيطرة على سير الدرس، ويستحيل التحكم في الوقت، إذ ليس هناك حدود مادية أ و ضوابط واقعية مشاهدة يقيد بها الطلبة في تساؤلاتهم لذلك فإن طبيعة القضايا التي تعالجها المادة تحتم الاكتفاء بالاستجواب واعتماد الاتصال الأفقي الذي يقوده المدرس و يوجهه بأسئلته ثم لا مانع بعد ذلك من إتاحة الفرصة للتساؤل و النقد و المناقشة وإثارة بعض الإشكاليات و في ذلك كفاية لتحقيق الإضافة النوعية دون حياد عن المسار الطبيعي للدرس، و دون خروج عن الموضوع.

3 -2 تصنيف الاتصال البيداغوجي على أساس طبيعته:

3 -2 -1 تواصل عرضي طارئ:

يحدث نتيجة بعض الأفكار العابرة أو المعلومات والمواقف العارضة بصورة عفوية مفاجئة لم يقصدها الأستاذ ولم يخطط لإثارتها أثناء إعداد الدرس والقيام بعملية النقل البيداغوجي، وربما لم يكن ينتظرها، ولم يتوقعها، ومن ذلك جر الطلبة الأستاذ للخوض في مسائل وقضايا هامشية ذات صلة ببعض أفكار الدرس تغريهم بالحديث فيها ومناقشتها ويعتبرونها من المسائل الحيوية.

3 -2 -2 تواصل انطباعي:

يعبر فيه المرسل عن انطباعات ذاتية تتصل بشخصه أو تتعلق ببعض طلبته أو كلهم تكون غايته منها إشارة همهم ولومهم أو تهديدهم، أو يسعى من خلال لتحديد موقفه الشخصي من بعض الأفكار والقيم المتعلقة بالدرس، وهذا النوع من الاتصال ما يزال له حضور مكثف في دروس التربية والتفكير الإسلامي حيث ما يزال الأستاذ يتبنى المواقف والأفكار أو يناهضها، ولا يقف موقف المحلل المحايد، ليمكن طلبته من تحديد مواقفهم بتلقائية واختيار حر، ويساعدهم على تحقيق التنوع الفكري.

3 -2 -3 تواصل مقصود مخطط:

له مسبقا محدد الأهداف واضح التصور لتأثير المراد إحداثه في ذهن المتلقي أو في نفسه، أو في خبرته وقدراته المهارية، وهو الاتصال البيداغوجي الفاعل المعنى في هذا البحث[1].

- مبادئ الاتصال:

يقوم الاتصال البيداغوجي بشكل عام يقوم على المبادئ والأسس التالية:

- أن تكون الاتصالات التي تحدث بلغة مفهومة فهما تاما للمرسل والمستقبل، وهذا للتغلب على الكثير من مشاكل الاتصال، مثل عدم الفهم أو وجود افتراضات غير واضحة.
- وجود انتباه كامل من المرسل عندما يقوم بعملية إرسال الرسالة (المعلم عندما يقف أمام الطلاب ويقوم بتعليم الدرس) ومن المستقبل عندما يقوم بعملية استقبال أو تلقي للرسالة المرسلة إليه، لأنه

[1] لكحل وهيبة، مرجع سابق، ص96.

من المعروف والمؤكد أن عدم وجود إصغاء وانتباه كامل عند تلقي الرسالة فإن الرسالة لن تصل ولن يحدث أي نوع من أنواع الاتصال.

- يجب أن يحقق الاتصال الذي يحدث داخل المؤسسة أهداف الإدارة التعليمية، لأن الاتصال بحد ذاته يعتبر وسيلة وليس غاية لتحقيق العملية التعليمية التربوية.
- من المهم والممكن استخدام التنظيم غير الرسمي كوسيلة للاتصال، إذا وجدت ضرورة لذلك، لأن مثل هذا التنظيم يعتبر جزء هاما، لا يمكن إغفاله بالنسبة للتنظيم الرسمي للمؤسسة التعليمية، لتحقيق أهداف المؤسسة لأن التنظيم غير الرسمي أسرع في نقل المعلومات، ومن الممكن أن يفيد بالنسبة للمعلومات التي لا يمكن نقلها بالاتصال الرسمي.

وفيما يلي بعض مبادئ الاتصال البيداغوجي كما يعرضها رمزي فتحي هارون:

4 -1 اتجاهات المعلم الشخصية:

لكي ينجح المعلم في تحقيق تواصل ملائم مع طلبته فإنه بحاجة إلى امتلاك اتجاهات شخصية تعزز العلاقة الإيجابية التي تربطه بهم، وفيما يلي المبادئ العامة في هذا المجال:

- تطوير اتجاهات إيجابية نحو جميع الطلبة وإظهار الثقة بأفعالهم ونواياهم:

إن الاتجاهات الإيجابية المتبادلة بين المعلم وطلبته تمثل متطلبا سابقا لنجاح عملية التواصل بينهم، وعلى المعلم الفعال أن يظهر الاحترام والثقة لطلبته وأن يحرص على تطوير علاقة إيجابية معهم، إن رسائل المعلم التي تصاحبها مشاعر الاحترام والثقة والاهتمام تصل بشكل أفضل وتترك أثرا أكبر من رسائله الخالية من مثل هذه المشاعر.

1 - <u>إظهار الود والصبر عند التواصل مع الطلبة:</u>

لا يمكن للاتصال البيداغوجي الفعال أن يتحقق في جو التسلط والتهديد، ويجب أن يشعر الطالب بالراحة في حضور المعلم وعند التواصل معه، إن هذا لا يعني أن يكون المعلم متهاونا أو أن يفقد ا لسيطرة على انضباط الطلبة، ويمكن للمعلم الفعال أن يجمع بين الحزم والود، وهذا يحتاج إلى وقت وجهد لتغيير الاتجاهات السلبية التي تعطل عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلم وطلبته.

2 – عدم مخاطبة من علو فالطلبة يقدرون المعلمين الذين يعاملونهم كأفراد يستحقون الاحترام:

يحاول المعلمون "قليلوا الخبرة " أن يكونوا أنفسهم صورة من التميز والتفوق، ويحاول السيطرة على كل التبادلات الاتصالية لأنهم يفتقرون إلى الثقة بقدرات الطلبة، أو لأنهم يحاولون تغطية انفعالاتهم وعدم ثقتهم بأنفسهم في المقابل، فإن المعلم الخبير يمتلك من الثقة بنفسه وطلبته ما يجعله يتواضع عند التعامل معهم، وبالتالي يتجنب تبني أي دور فوقي في عملية التواصل.

– تطوير معرفة بخصائص وخلفيات الطلبة، فالاتصال يكون أكثر فعالية عندما يوفق المعلمبين المعرفة المنقولة وخصائص الطلبة ورغباتهم واتجاهاتهم:

من غير ا لممكن لعملية الاتصال البيداغوجي أن تنجح إذا عجز المعلم عن فهم شخصيات طلبتهم وخصائصهم وامكانياتهم وميولهم، فالرسالة البيداغوجية الفعالة هي التي تتناسب وخصائص الطلب من حيث إمكانياته وحاجاته وميوله الشخصية. وعادة ما يستجيب الطلبة بشكل أفضل إذا كان المعلم مراعيا لمشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم، إن بيان التفهم والاهتمام من قبل المعلم يعزز العلاقة الإيجابية مع الطلاب وبالتالي يزيد فعالية الاتصال البيداغوجي.

– ممارسة الاستماع الفعال:

يستجيب الطلاب بشكل أفضل للمعلمين الذين يستمعون إليهم بعناية ويهتمون بما يقولون، إن المعلمين الفاعلين مستمعون جيدون فهم يسعون للحصول على التغذية الراجعة من طلبتهم حتى يقيموا فاعلية عملية الاتصال ويوظفوا الرسائل لتلبي حاجات الطلاب.

– تقديم المعلم لصورة واثقة، وتكوين نمط مريح من الاتصال داخل غرفة الصف:

يستجيب الطلاب بشكل جيد للمعلم الذي يبتسم ويبدي الاستعداد والقابلية للاتصال الشخصي المتبادل داخل غرفة الصف، إن إظهار الثقة من جانب المرسل يعكس اطمئنانا وبالتالي يثير انتباه المستقبل، ومن الناحية الأخرى فإن الانفعالية والتردد وعدم الثقة تخلق نوعا من عدم الراحة والشك لدى المتعلم "المستقبل".

– تطوير اتجاه متفائل في الإدارة الصفية:

فالطلبة يستجيبون بشكل أفضل للمعلم الذي يظهر إصرارا على بناء نظام صفي فعال، ويمتلك المعلمون الفاعلون التزاما حقيقيا نحو انشاء نظام صفي فعال، كما أنهم يمتلكون الثقة بقدرتهم على بناء مثل هذا النظام، هؤلاء المعلمين يدركون الطلبة على أنهم شركاء يساعدونهم في تحقيق أهدافهم ويساهمون في منع ظهور ما يعطل عمليات التعليم والتعلم.

4 -2 مهارات الاتصال الفعال:

يوجد أساليب معينة تساعد على تحسين عملية الاتصال البيداغوجي، والمبادئ التالية تعالج الصيغ الملائمة لتركيب الرسالة ونقلها ووسائل الحصول على تغذية راجعة:

1 - استخدام موضوع ذي علاقة باهتمامات وخبرات وأنماط حياة الطلبة: ومثال ذلك عند استخدام المعلمون أمثلة من الخبرات المألوفة للطلاب، وعندما يتصل الموضوع بالقدرة العقلية والخبرات التي يمتلكها الطلبة وبهذا نستطيع القول بأننا حققنا الهدف الأكثر أهمية في صياغة الرسائل وهو جعل الأفكار لذات معنى وقابلة للفهم.

2 - حذف المعلومات الزائدة من الرسائل الصفية: إن المعلومات الزائدة أو غير ذات الصلة بالموضوع وتسبب التشتت للطلبة وتؤدي إلى استيعاب مشوش إضافة إلى عدم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية أو الأفكار الهامة والأقل أهمية.

3 - تبسيط مشكلات الاستيعاب لدى الطلبة ومعالجة النقاط التي يمكن أن تسبب صعوبات في فهم الرسائل المنقولة: يستفيد الطلبة بشكل أكبر من المعلمين الذين يزيلون صعوبات الاتصال ويتعاملون معها قبل أن تصبح مشكلات رئيسة.

4 - شرح المفاهيم الرئيسة والمفردات وتزويد الطلبة بتوجيهات واضحة.

5 - استخدام قنو ات الاتصال المختلفة لتسهيل نقل الرسائل: يسهم استخدام مزيج من أنماط العرض في زيادة فعالية الاتصال وذلك عبر تحفيز اهتمام الطلبة وجذب انتباههم، ويتعلم الطلبة بشكل أفضل عندما يرون ويسمعون ويعالجون مادة التعلم، ومن الضروري أن يعطي للطلبة فرصة للممارسة باستخدام الأساليب المفاهمية المتعلقة بالمحتوى المقدم، وعلى المعلم أن يعرض أشكالا توضيحية وأشكالا بيانية وجداول وشرائح عرض وأن يستخدم وسائل الإيضاح المتنوعة لتوضيح المفاهيم.

6 - استخدام أنماط تعبيرية وحيوية من الاتصال، فالطلبة يقدرون المعلم الذي ينوع من نبرة صوته لتناسب المعاني المختلفة للرسالة.

7 - التحدث بوضوح والتنويع في نبرة الصوت وحدثه عند الاتصال في الصف.

8 - توجيه الصوت لجميع نواحي الغرفة الصفية.

توضيح الجوانب الرئيسية في الرسالة بتكرار النقاط الهامة: ويساعد هذا الأمر الطلبة في فهم محتوى الرسالة خاصة عندما تتضمن أفكار ومعلومات جديدة.

9 – تطوير أساليب لتحسين الاتصال غير اللفظي: فالطلاب يتفاعلون بشكل أفضل مع المعلمين الذين يستخدمون الحركات الجسدية والإيماءات وتعبيرات الوجه خلال الدروس والمرسل الماهر يستخدم بكثافة التغييرات غير اللفظية وحركات الجسد تعزيز وتوضيح المعنى المتضمن في رسالته اللفظية الكلامية، ويسهم هذا الأمر أيضا في جذب انتباه المستقبلين وتوفير عنصر التشويق في عملية التواصل.

10 – تأسيس اتصال بصري مع الطلبة: إذ يستجيب الطلبة في كل مراحل التعلم بشكل أفضل مع المعلمين الذين ينظرون نحوهم أثناء عملية التواصل، وتشتمل نظرة العين على معنى نفسي يبين الرغبة في التواصل ويحدد مستوى عمقه وحميميته. ومن الآثار السلبية التي تنجم عن عدم ممارسة التواصل البصري مع الطلبة أثناء التفاعل معهم والتي تتمثل في شعور المعلم عد الرغبة في الاتصال وبأنه مجبر عليه، وربما شعورهم بضعف ثقة المعلم بنفسه أو عدم يقينه وإيمانه بما يقوله.

11 – مناداة الطلبة بأسمائهم الأولى أثناء التفاعلات الشخصية: إذ يستجيب الطلبة بشكل ممتاز للمعلمين الذين يكررون استخدام أسمائهم، وبهذا يظهر المعلم نوعا من الاهتمام والود وبالتالي يزيد من تقدير الطالب لذاته.

12 – اهتمام المعلم بردود أفعال الطلبة تجاه أنماط الاتصال التي يستخدمها: على المعلم أن يسعى وبشكل متواصل إلى تقييم فعاليته كمر سل وذلك عبر استقبال ردود أفعال الطلبة وتقييم التغذية الراجعة التي تصل منهم، واعتمادا على نتائج التقييم هذا يقوم المعلم بإجراء التعديلات اللازمة، والتي قد تشمل تغيير بنية الرسالة أو تبسيطها أو تغيير أسلوب نقلها وغيرها من التعديلات المحتملة.

13 – تجنب المعلم لاحتكار جميع جوانب عملية الاتصال: يجب على المعلم منح الطلبة فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم وقيمهم أثناء عملية الاتصال الصفي ومن المهم تشجيع مبادرات الطلبة التي تظهر من وقت لآخر أثناء عملية الاتصال.

14 – تجنب التنقل غير المبرر: يصف Jerkiness التنقل غير المبرر فشل المعلم الانتقال من نشا ط إلى آخر أو انتقاله من نشاط إلى آخر دون وجود حاجة للقيام بهذا.

15- تجنب التباطؤ: يشير التباطؤ إلى تأخيرات أو إضاعة في الوقت اثنا ء عملية التدريس أو بين النشاطات ومن الأمثلة التقليدية للتباطؤ ما سماه كونين "بالإطالة في الكلام " وتظهر الإطالة في الكلام في عدة صور مثلا قضاء المعلم لوقت طويل وهو يعطي تعليمات أو توجيهات لكيفية تأدية نشا ط تعليمي معين...[1]

4 -3 **طرق واستراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الفعالة لدى الطلبة:**

يعتبر الاتصال داخل غرفة الصف الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف التعلم، ومن هنا يمكن القول بأن تحقيق أهداف التعلم يعتمد بشكل رئيس على فعالية المعلم في توظيف مهارات الاتصال، ولأن الطلبة جزء من عملية الاتصال البيداغوجي فإنهم مثل المعلم، يحتاجون إلى امتلاك مهارات معينة في الاتصال، وفيما يلي عرض لدور المعلم في تعليم الطلبة مهارات الاتصال البيداغوجي.

- توضيح الأساليب التي يستطيع ال طالب استخدامها لتحسين مهارات التواصل وسوف يستجيب الطلبة إيجابيا إذا أعطوا تعليمات، وزودوا بموجهات حول كيفية مناقشة الموضوع المطروح ويفتقر بعض الطلبة للثقة اللازمة للتواصل مع المعلمين أو مع زملائهم أو قد يجهلون أساليب لتعبير المناسبة ويمكن مساعدة هؤلاء الطلبة بإعطائهم توجيهات مباشرة حول طرق الاتصال الفعال، كما يمكن أن يوفر المعلم فرصا للمشاركة في أنشطة تساهم في اكتساب وتطوير مهارات التواصل الفعال مثال الأنشطة المسرحية أو أنشطة الكتابة الإبداعية.
- توجيه الطلبة للتركيز على مهارات الاستماع الجيد: ويفيد الطلبة من التدريب على مهارات الاستماع، ومن المعروف أن الاستماع الجيد يتطلب الانتباه المركز على الجوانب المتعلقة بالرسالة المستقبلة، وعادة ما يفتقد المستمعون الضعفاء على الانتباه الوجه وانتقاء المثيرات ذات الصلة واستبعاد المثيرات عديمة الصلة أو عديمة الأهمية.
- تعليم الطلبة مهارات النقاش الجماعي: ترتفع دافعية الطلبة للإتصال بشكل أكبر عندما يحصلون على فرص للدخول في حوارات جماعية لها قيمة سواء مع معلميهم أو فيما بينهم، وتعتبر المناقشات

[1] لكحل وهيبة، مرجع سابق، ص(97-101).

الجماعية جزءا هاما في كثير من الأنشطة الصفية وهي توفر تنويعا مفيدا فيه خروج عن الحصة التقليدية المعتمدة بشكل رئيس على أسلوب المحاضرة المتمركزة حول المعلم.

- تشجيع المعلم للطلبة للحصول على توجيه فردي عند مواجهتهم لصعوبات في الاتصال: يفيد الطلبة من التوجيه الفردي والمباشر الهادف إلى مساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تواجههم في عملية الاتصال ومن المهم للمعلم أن ينتبه للمشكلات التي يمكن أن تواجه الطلبة أثناء عملية الاتصال، والتي تختلف من طالب لآخر.

5 - **عناصر عملية الاتصال البيداغوجي:**

تشمل عناصر عملية الاتصال على ستة عناصر وتتمثل في:

5 -1 **المرسل:**

وهو منشئ الرسالة والمسؤول عنها، والراغب في إحداث تغيير معين بعد نقلها أو التشارك فيها، وفي غرفة الصف يلعب المعلم دور المرسل لعدد كبير من المرات ولفترات زمنية قد تطول وتقصر حسب طريقة التدريس المستخدمة وحسب المناخ الصفي السائد، أيضا فإن الطليبة يلعبون دور المرسل من وقت لآخر وتبعا للمتغيرات السابقة[1].

وقد يكون مصدر الاتصال هو الكمبيوتر أو العروض الضوئية، أو أجهزة الإستماع فعن طريق استخدام هذا النوع من الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة أمكن المتعلم أن يشاهد الموقف التعليمي عدة مرات حتى يتمكن المتعلم من استيعاب الفكرة أو الموضوع فالموقف التعليمي في حالة الاتصال الذي يتم بين المعلم والمتعلم مباشرة يتسم بالتفاعل ومن أهم نتائجه تعديل السلوك وتحديث العملية التعليمية[2] وحتى يتمكن المرسل من توصيل رسالته بنجاح، يجب أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- أن يكون متمكنا من مادته العلمية، وذا خبرة وإلمام بجوانب مادته، وموثوقا به.
- أن يكون ملما بخصائص تلاميذه، ليقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم وما بينهم من فروق.
- أن يكون ملما بالوسائل التعليمية المرتبطة بعلمه، ومصادرها وطرق إعدادها وطرق استخدامها.

---

[1] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص343.

[2] محمد عبد الباقي احمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون طبعة، 2005، ص(30-31).

- أن يكون على دراية بالأصول المسلكية، وأساليب التدريس.
- أن يكون على دراية تامة بأهداف المؤسسة التربوية التي يعمل فيها، وكذلك أ هدا فالمقرر ا لدراسي لمادته ليعمل على تحقيقها.
- أن يكون قادرا على إبراز الفروق الفردية بين تلاميذه، ليتيح الفرصة لكل منهم أن ينمو بقدر ما تتيحه لهم إمكاناتهم البدينة وقدراتهم العقلية.
- أن يكون مرحا، حسن المزاج، متحليا بالعدل، ويتمتع بالجاذبية البدنية والاجتماعية[1].

5 –2 **المستقبل:**

المستقبل هو هدف عملية الاتصال، أي الشخص الذي يراد مشاركته في فكرة أو موقف أو اتجاه أو انفعال، أو هو الشخص الذي يراد إحداث تغيير ما في مواقفه أو اتجاهاته أو انفعالاته أو سلوكياته وذلك كنتيجة لعملية الاتصال، وقد يكون أحد الطلبة أو عدد منهم هم المستهدفون من عملية الاتصال في غرفة الصف، وقد يحدث اتصال معاكس يكون فيه المعلم هو المستهدف [2]ويقوم المستقبل بفك رموزها للوصول إلى معاناها ومحتوها وهدفها، وعلى ذلك فإن هناك عدة احتمالات نتوقعها من متلقي الرسالة ألا وهي:

– فهمه للرسالة فهما كاملا وواضحا

فهمه للرسالة، ولكن فهم كامل كأن يفهم أجزاء منها دون أخرى، وحتى يتمكن المستقبل من استقبال الرسالة الموجهة إليه، يجب أن تتوافر له الشروط التالية:

الراحة الجسمية والنفسية.

- أن يكون إيجابيا نشيطا عند تلقين الرسالة، حتى أن يشعر بأهمية الرسالة الموجهة إليه.
- أن تتحقق بينه وبين المرسل درجة الانسجام والتجانس، وشعور الاحترام والود والثقة فالمؤثرات الاجتماعية، لها أثر كبير في فهم الرسالة واستيعابها[3]

[1] نايف سليمان، مرجع سابق، ص65.

[2] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص343.

[3] نايف سليمان، مرجع سابق، ص66.

5 -3 **الرسالة:**

هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال تحقيقه وحتى ت حقق الرسالة هدفها لا بدمن توافر مجموعة من الشروط فيها وهي:

- ينبغي أن تصمم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل
  - مدى حاجة المستقبل لموضوع الرسالة
  - صياغة الرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تضمن استمرار انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة
  - اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة.
- ينبغي أن يكون المستقبل في حاجة إلى موضوع الرسالة وأن تقترح طرقا لسد هذه الحاجة بحيث تناسب هذه الطرق الظروف المحيطة به.
- ينبغي أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تناسب المستقبل فلا يستعمل إلا الوسائل والرموز التي يفهمها ويعرفها المستقبل. [1]
- أن تكون نابعة من المنهاج متمشية مع أهداف المجتمع.
- أن تناسب قدرات التلاميذ العقلية.
- أن يراعي في صياغتها مستوى المستقبل العلمي والنفسي والعقلي.
- أن تتوافر في الرسالة الدقة العلمية للمحتوى المعرفي.

وهي في مجال التربية مجموع المعلومات والمفاهيم والمهارات والمبادئ والقيم التي يهتم بها المرسل (المعلم) ويوجهها لمن يهمهم (التلاميذ) في موقف معين. [2]

وقد تكون فكرة اتجاه، موقف، أو قد تكون تساؤلا يطرحه أحد الطلبة.[3]

[1] محمد عبد الباقي احمد، مرجع سابق، ص28.

[2] نايف سليمان، مرجع سابق، ص66

[3] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص343.

5 -4 **الوسيلة:**

هي القناة أو الممر الذي تمر من خلاله الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتتنوع أدوات وقنوات الاتصال التي يستخدمها المعلم والطلبة في الاتصال، فقد يكتب المعلم على اللوح، وقد يعرض صورا على جهاز الشرائح، أو قد يستخدم الخرائط أو المسجل أو غيرها.

إن التفاوت بين المتعلمين في استعداداتهم النظرية والمكتسبة وفي مقدار استفادتهم من لغة الكلام ومن وسائل الاتصال الأخرى تدعو المعلمين إلى استخدام أكثر من وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من أجل ذلك يجب تنويع الوسائل التعليمية حتى تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين في الفصل الدراسي الواحد ولا يقتصر الأستاذ على استخدام وسيلة واحدة، ومن ثم يضمن نجاح العملية التعليمية وتحقيق الهدف المقصود.[1]

5 -5 **التغذية الراجعة أوردة الفعل:**

و هي عملية قياس و تقويم مستمرة لفعالية العناصر الأخرى، كما أ ن لها دورا في انجاح عملية الاتصال كما أنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يتعرف المرسل أي المعلم أو الأستاذ ما أحدثه من أثر في اللمست قبل أي الطالب من خلال المادة العلمية التي نقلها المعلم للتلميذ، و هي عبارة عن ردود فعل تنعكس على المستقبل في فهمه، أو عدم فهمه للرسالة، وذلك من خلال علامات عدم الارتياح، المتبدية على وجهه، مما يعني أنه بحاجة إلى إعادة صياغة أفكارها و معلوماتها بشكل أكثر إفهاما، و يوجد نوعان من رجع الصدى إيجابي دلالة على وصل الرسالة سلبيي دلالة على عدم وصول الرسالة، أي عدم فهمها.

5 -6 **التشويش:**

وهو الاضطراب أو الخلل الذي يحدث أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل، ويعزي هذا الخلل إما إلى عوامل فيزيائية كدرجة الحرارة داخل غرفة الصف، من حيث شدة ارتفاعها، أو انخفاضها أو الإضاءة المتذبذبة، أو التهوية السيئة، أو الجلوس غير المريح سبب عدم صلاحية الأدراج، أو قد يكون المعوق دلاليا يحدث داخل المستقبل نفسه، وذلك ينتج عن عدم فهمه لمعنى كلمة أو عبارة.

[1] محمد عبد الباقي، مرجع سابق، ص30.

5 -7 التأثير:

و هو المحصلة النهائية للاتصال، و يتم بتغيير معلومات المستقبل، أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته، أو سلوكياته أو انفعالاته و ذلك بما يتفق مع أهداف المرسل، فالمعلم الذي قد يحقق التأثير المرجو من عملية الاتصال الصفي عندما يتمكن الطالب من توظيف قاعدة لغوية علمه إياها أو عندما يلفظ كلمة باللغة الإنجليزية لفظا صحيحا، والتأثير المرجو في الاتصال البيداغوجي بالنسبة للطالب عندما يلعب دور المرسل قد يكون إشعار المعلم بعدم فهمه، أو لفت نظره إلى شعوره بعدم الراحة بسبب كرسيه المكسور أو بسبب أشعة الشمس المسلطة على وجهه مباشرة و هكذا...[1]

أما أميرة علي أحمد فقد أوردت أهم عناصر الاتصال البيداغوجي بالتحدث عن عملية التفكير من جانب المرسل و يشير إلى توليد و تشكيل الأفكار و النوايا التي يرغب في نقلها المرسل ثم التحويل أي تحويل هذه الأفكار و النوايا التي يراد الاتصال بشأنها إلى بعض أشكال الاتصال عبر المعلومة، و لذلك فإن عملية التحويل ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التفكير، ثم يأتي عنصر الرسالة و عنصر نقل الرسالة حيث أن الرسالة ترتبط ارتباطا كبيرا مع الوسيلة المستخدمة في نقلها، و عنصر إدراك و تفهم الرسالة و أخيرا عنصر استرجاع المعلومات .[2]

6 - خطوات عملية الاتصال البيداغوجي:

وتتشكل عملية الاتصال من ستة خطوات رئيسية هي:

6 -1 إدراك أهمية الرسالة:

يتخذ المرسل أو المصدر في هذه المرحلة قراره بالحاجة إلى إجراء عملية اتصال مع طرف آخر، و لا يمكن لعملية الاتصال أن تتم دون شعور الفرد بحاجته للاتصال و ينشأ الشعور بأهمية إجراء عملية اتصال نتيجة وجود حاجة غير مشبعة لدى الفرد أو نتيجة وجود هدف يرغب في تحقيقه، فالطالب الذي تتواصل مع المعلم و يطرح عليه تساؤلا ما إنما يريد إشباع حاجته للمعرفة و التخلص من الضيق الناتج عن عدم الفهم و هكذا و الحقيقة أنه لا يمكن التفكير في عملية الاتصال مهما تبسطت أو تعقدت إلا و يهدف المرسل فيها إلى تحقيق هدف ما أو إشباع حاجة معينة على أية حال، لا بد من لفت النظر هنا

[1] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص2003.

[2] اميرة علي محمد، مرجع سابق، ص(49-50-51).

إلى أن عملية الاتصال و الحاجة إليها، إن القناعة المرسل وحدها لا تكفي حيث أ ن انتباه المستقبل للرسالة و تعامله معها هو ضروري لاكتمال عملية الاتصال و تحقيقها لأهدافها.

6 -2 مرحلة صياغة الرسالة و ترميزها:

بعد الشعور بأهمية إجراء اتصال تبدأ عملية الاتصال الفعلية بنشوء رسالة يريد المرسل نقلها لطرف آخر، و قد تكون مثل هذه الرسالة مجردة أحيانا أو غير منظمة و تحتاج إلى التوضيح و التنظيم قبل نقلها ، و بالتالي يجب أن توضع في ترتيب مناسب كي تنتقل على شكل رسالة واضحة لا غموض فيها، و هذا ما يسمى بصياغة الرسالة و بالنسبة للاتصال البيداغوجي فإنه يبدأ بتحديد أفكار يأخذها الأستاذ من المنهاج مثلا أي على أساس معرفي ،وعلى الأستاذ أن يحلل محتوى المادة التعليمية و أن يقرر الترتيب المناسب لطرح المواضيع التعليمية على الطلبة و تعتبر نوعية الرسائل التي ينقلها الأستاذ داخل غرفة الصف ضرورية لتحقيق أداء تعليمي فعال فالأستاذ الذي ينقل الرسائل بشكل واضح و منظم يزود الطلبة بدافعية و إثارة كبيرة للتعلم من المهم الإشارة إلى أ ن جميع الرسائل التي تنقل داخل الغرفة الصفية تحمل محتوى مفاهيميا معلومات من نوع ما و محتوى انفعاليا "تعبيرات عاطفية" و كلاهما يشتمل على أهمية خاصة في عملية التفاعل و الاتصال.

بعد الصياغة التركيبية المناسبة للأفكار يجب أن يقرر الأستاذ طريقة نقلها للمستقبل، وهذا يتطلب تحويل الأفكار إلى شكل وصيغة يمكن نقلها للمستقبل، إن خطوة ترميز الرسالة تتضمن تمثيل الأفكار بنمط لغوي مناسب [1]ولا تقتصر عملية الترميز على اختيار مفردات اللغة المناسبة: ألفاظ وأرقام أو غير ذلك من الإشارات والرموز وإنما تمتد إلى اختيار الرموز التي تناسب الموقف وتناسب المستقبل وتكشف عن الكيفية التي أدرك بها المضمون.[2]

[1] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص346.

[2] أميرة علي محمد، مرجع سابق، ص93.

6 -3 اختيار وسيلة أو قناة الاتصال و نقل الرسالة:

بعد أن ينتهي المرسل من صياغة الرسالة وترميزها يحتاج إلى انتقاء وسيلة أو قناة الاتصال التي سيستخدمها لنقل الرسالة. وقد ترمز الرسالة على شكل كلمات مكتوبة، لكنها يمكن أن ترسل عبر وسائل وقنوات مختلفة، ولتفعيل عملية الاتصال وزيادة احتمالية تحقيقها لأهدافها يحتاج المرسل إلى انتقاء قناة الاتصال الملائمة وتتحكم عوامل ترتبط بطبيعة الرسالة من جهة، وبخصائص المستقبل من جهة أخرى، في تحديد أي قنوات الاتصال أنسب في هذا الموقف أو ذاك وتحكمه كذلك طبيعة العلاقات بين المرسل والمستقبل وظروف الموقف.[1]

6 -4 تحليل الرسالة و تفسيرها:

تبدأ مهمة المستقبل في عملية الاتصال في الخطوة الرابعة والتي يحتاج فيها إلى استنباط الرسائل وتحليلها والبحث عن المعاني المتضمنة فيها، وتتضمن مهمة ا لمستقبل في تحليل الرسالة المنقولة إليه ربط تلك الرسائل وما تحويه من أفكار بما يمتلكه أصلا من معارف، وعندما تكون الرسائل واضحة بما يكفي يحصل المتعلم على خلفية معرفية كافية وبالتالي فإنه يستوعب الرسالة ويفهمها، وتتأثر عملية الاستنباط والتحليل بالحواس والمفاهيم والاتجاهات والقيم لدى المتعلم.

6 -5 الاستجابة أو رد الفعل أو التغذية الراجعة:

و تشمل إعطاء استجابة للمرسل، و يستخدم المستقبل عادة أساليب لفظية و غير لفظية لتزويد المرسل ردود أفعاله و بأثر الرسائل عليه، و تحتوي التغذية الراجعة نمطا من التقييم يشير إلى ملاءمة و وضوح الرسالة و يشجع معظم المعلمين الفاعلين الطلبة بإعطاء التغذية الراجعة الدقيقة كي يستطيعوا بدورهم تقييم رسائلهم بشكل دقيق و توظيف هذا فيتحسين و تطوير عملية الاتصال القادمة، و قد تكون التغذية الراجعة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يظهر الطلاب أحيانا إيماءات أو حركات خفيفة بالرأس أو نظرة حائرة... و قد يقدم الطلبة التغذية الراجعة بشكل مباشر كطرح سؤال ما أو اجابتهم عن سؤال يطرحه المعلم.

6 -6 فك الرموز:

و هي عملية تحويل رموز الرسالة الاتصالية الجديدة (الاستجابة) أو التغذية الراجعة إلى معان، ويقوم المستقبل الجديد (المرسل ا لأصلي) في هذه المرحلة باستقبال رسالة المرسل الجديد (المستقبل الأصلي) التي هي على شكل رسالة اتصالية فيفك رموزها و يفهم معانيها، وإذا تبين

[1] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص346.

له أن رسالته قد فهمت من قبل المستقبل اطمأن إلى نجاح اتصاله و حدوث التأثير الذي يريد تحقيقه في المقابل، إذ تبين له أن رسالته لم تفهم أو أن التأثير المرجو منها لم يتحقق عادو أرسل رسالة اتصالية جديدة و معدلة و واضحة يزيد من احتمالات استيعاب المستقبل لها واحداثها للتأثير المرجو.

وفي هذه المرحلة يعود المستقبل الجديد ليلعب دوره الأصلي كمرسل، ويرجع المرسل الجديد ليلعب دوره الأول كمستقبل، وهكذا دواليك تستمر عملية الاتصال بشكل تفاعلي تبادلي حتى يتحقق الهدف الكلي منها [1]

7-**العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي:**

تعتمد فاعلية عملية الاتصال البيداغوجي على عوامل ثلاثة يمكن ادراجها تحت:

1- **العوامل التنظيمية:**

ي تشير إلى التحديد الدقيق لمجموعة الوظائف و المسؤوليات و الواجبات، و تتدخل عدد من قنوات الاتصال في تحديدكم و نوع المعلومات، حيث يرتبط زيادة قنوات الاتصال بانخفاض درجة التشوه التي تشوب عملية تدفق الاتصال داخل حجرة الدراسة، كما تؤثر نوعية المناخ التعليمي على كفاءة و فعالية الاتصال، إذ ترتبط دقة تدفق المعلومات بمستوى الثقة السائدة في العلاقة البيداغوجية و نوعية القيادة، و قد أكدت الدراسات الحديثة على وجود ارتباط إيجابي بين درجة تشويه تدفق المعلومات في عملية الاتصال المساعدة و المناخ التعليمي التسلطي، على حين يكون الارتباط سالبا في ظل المناخ المستقل.

7 -2 **العوامل الإجرائية:**

وتحددها مجموعة من التغيرات تتضمن الأساليب والوسائل ومدى حداثتها وقابليتها للاستخدام، وحمل المعلومات وتعدد قنوات الاتصال، والمهارة الفردية والجانب الفني الوظيفي المرتبط بحجم البيانات المطلوبة ومستوى كفايتها، وعامل الزمن ومصداقية البيانات داخل حجرة الدراسة.

[1] رمزي فتحي هارون، مرجع سابق، ص(245-250).

7-3العوامل النفسية:

وتعني مجموعة المكونات النفسية ذات الأثر في تحديد فعالية وكفاية علمية الاتصال الناجمة عن أنماط التفاعل بين الأفراد ومدى الفهم المتبادل، وانخفاض معدلات الإحباط الناتجة عن سوء الاتصال أو الإدراك الخاطئ للتعامل الإنساني والقدرة على خلاف مناخ صحي بجانب القدرة على الحل والتغلب على عوائق الاتصال وتتوقف عملية التفاعل على قدرة الفرد على الاتصالات بما تحويه من استعداد نفسي وجسدي لاستقبال تدفق المعلومات واستدعاء تكوين علاقات معينة، بجانب استجابة معينة من خلال التخاطب اللفظي بهدف إثراء قدرة الفرد على التخطيط وصنع القرار و قد ميز Charles Kelly بين نوعين من الاتصال أحدهما عاطفي و الآخر متزن متروى وقد أرجع الفارق بيتهما إلى عامل الدافعية حيث تتأثر كيفية اتجاه المنصت المتزن أنماط مسبقة من الانصات الانتقائي في تقويم المتحدث.[1]

8-عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي:

ومن العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال أيضا نجد يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عنصر في أداء الدور المطلوب منهم.

8 -1 عوامل تتصل بالمرسل:

من أجل أن يتحقق الاتصال الناجح على المرسل أن يكون محل ثقة المستقبل حتى يتفاعل معه أن تكون لديه مهارات الاتصال عالية لفظية، غير لفظية والقدرة على صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح، وأن يحسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل، وللرسالة وهدفها.

8 -2 **عوامل متصلة بالمستقبل:** للمستقبل مستوى الإدراك الحسي

- الإطار الدلالي (تصورات، اتجاهات) المستقبل في الاستجابة للرسالة
- دافعية المستقبل للمعرفة
- الظروف المحيطة بالمستقبل
- سلوك المستقبل نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

[1] أميرة علي محمد، مرجع سابق، ص(45-46).

2-8 **عوامل متصلة بالرسالة:** للمستقبل مستوى الادراك الحسي

-الإطار الدلالي (تصورات، اتجاهات) المستقبل في الاستجابة للرسالة.

-دافعية المستقبل للمعرفة.

-الظروف المحيطة بالمستقبل.

-سلوك المستقبل نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

8 -3 عوامل متصلة بالرسالة:

عند إعداد الرسالة يجب مراعاة ما يلي:

- أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتماماته ودرجة استيعابه ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته.
- حسن صياغتها ومضمونها من حيث التشويق والإثارة التي يخاطب إدراك المستقبل ويؤدي إلى تفاعله مع الرسالة. [1]

9 - نظريات الاتصال البيداغوجي:

9 -1 مواقف الاتصال البيداغوجي:

قبل الحديث عن نظريات الاتصال المختلفة أسسها ومكوناتها نذكر وجود أربع أنواع أساسية من المواقف الاتصالية التي تحصل عليها من وضع المفاهيم البديلة للنشاط والأفعال والتفاعلات الاتصالية والعلاقة الاتصالية التي في الغالب تكون منفصلة أو مرتبطة مع بعضها البعض واستخدامها يكون من منظور المرسل والمستقبل.

9 -1 الموقف الأول: (المرسل ايجابي و المستقبل سلبي)

هذا الموقف في العادة يكون مألوفا و مستعملا مثل النموذج الخاص بالقيام في النقل المقصود للمعلومات التي تكون واردة في الرسالة، كما يقوم بتحديدها المرسل دون أن يكون هناك أي نوع من الالتزام الإيجابي من قبل المستقبل، أي أن المستقبل في هذه الحالة لا يقوم بعمل أي شيء، و يحدث الاتصال في مثل هذا الموقف في الجوانب و المواضيع التعليمية المحددة بصورة دقيقة، حيث يكون الطالب غير مهتم أو يفتقر

[1] لكحل وهيبة، مرجع سابق، ص113.

إلى وجود الحافز و الدافع للتعليم ،لذا يكون في مثل هذا الموقف سلبي أي مجرد مستمع دون أن يقوم بأي تفاعل أو حتى محاولة للفهم.

هذه الموافق التي ذكرت تعتبر عملية الاتصال ذات اتجاه واحد، وفي الواقع والعادة تكون خالية من أي نوع من أنواع الاتزان، لأن كل ثقل يوضع على عاتق القائم بالاتصال والذي بدوره يقوم في استخدام القوة والموارد والجوانب الاجتماعية التي تؤثر تأثيرا واضحا في عملية تحديد طبيعة العلاقة والعمل تبعا لهذا التحديد أي أنه في مثل هذا الموقف يكونا لمرسل فعالا إيجابيا نشطا والمستقبل يكون سلبيا وغير فعال ومجرد متلقي لما يرسل إليه بواسطة وسيلة أو وسائل محددة ومميزة.

9 -2 الموقف الثاني (المرسل إيجابي و المستقبل إيجابي)

هذا الموقف يبدأ بشكل واضح في عملية التبادل والتفاعل بين المرسل والمستقبل، أي أن جميع المشاركين في العملية الاتصالية يقومون بتبادل مواقعهم (بين المرسل والمستقبل) حيث يصبح المرسل مستقبل والمستقبل مرسل، أي أن عملية الإرسال والاستقبال تكون فيكل الحالات الاتصالية في هذا الموقف فعالة من قبل جميع الأطراف.

ومثال ذلك في المواقف التعليمية نرى حدوث الاتصال خصوصا عندما تتوفر لدى المستقبل الدوافع والرغبة والاستعداد للاستجابة للرسائل التي ترسل من قبل المرسل أو المصدر حيث يتحدد مقياس النجاح والفعالية وتحقيق الأهداف على أساس الرضا والقبول المتبادل بين المشتركين.

9 -2 -2 الموقف الثالث: (المرسل سلبي و المستقبل إيجابي)

هذا الموقف يرتبط حدوثه في عمليات البحث الهادف والنشط الذي نقوم به لكي نحصل على المعلومات الضرورية لحل م شاكل اجتماعية مختلفة ومثال على ذلك الأبحاث التي تجرى على البيئة والمحيط الذي نعيش فيه، وهذه الأبحاث نقوم بها من أجل التوصل إلى المعلومات التي تستخدم في حل تلك المشكلات المذكورة.

والأمر الذي لا شك فيه أن توصلنا إلى حلول معينة وإلى معاني معينة يتوقف على مقدار الرسائل التي نحصل عليها من البيئة التي تشترك في البحث ومثل هذه المواقف تسمح بقدر كبير من الحرية للفرد في اختيار الرسائل والمعاني التي تعطي للفرد الفرصة في تبني رأي شخصيا، وكما ذكر من قبل في هذا

الموقف يكون دور القائم بالاتصال محدودا يظهر في القيام بتوجيه أسئلة بهدف الحصول على الإجابة من المستقبل.

9 -2 -3 **الموقف الرابع (المرسل سلبي و المستقبل سلبي)**

هذا الموقف و ما يحدث فيه من تفاعل يعتبر عينة خاصة بالمناسبات و الأحداث العابرة لأن معظم ا لاتصالات العرضية و الكامنة أو المستترة تحدث على أساس غير موجه و دون وجود هدف محدد، سواء من جانب المرسل أو المستقبل من هنا تكون العلاقات الاتصالية التي تنشأ على هذا الأساس وقتية وزمنية و غير منظمة و تفتقر إلى المعنى المحدد و الواضح ، و طبيعي أن الاتصال لا يؤدي إلى تغييرات كثيرة بالنسبة للمشاركين و بالرغم من ذلك مثل هذه الحالات من الممكن أن تكون لها أهمية في تأثيرها الكلي و النهائي، و ذلك لأنها تحدث كثيرا و بصورة المتكررة، بالإضافة إلى أن نتيجتها و محصلتها سوف تؤدي إلى تقوية وتعزيز إطار المعنى أو الدلالة و إطار العلاقات و نطاقها.[1]

9 -2 **نظريات الاتصال البيداغوجي**

9 -2 -1 **نظرية التعلم:**

إن التعلم يسفر عنه تغير في السلوك وكذلك نتيجة للممارسة والخبرة وهو تغير ثابت نسبيا ولا يمكن ملاحظة هذا التغيير بشكل مباشر[1]

و نظرية التعلم في الأساس نظرية من نظريات علم النفس التي تناولها العديد من علماء النفس من نواحي عديدة و متنوعة، و بالرغم من كونها تبحث في عملية التعلم و كيفية حدوثها والشروط التي يتوجب أن تتوفر لكي يحدث التعلم، إلا أن لهذه النظرية علاقة وصلة قوية بنظريات الاتصال الإنساني، الذي يحدث فيه تعلم و تعليم في نفس الوقت الذي يحدث بأنواع متعددة، و من خلاله يمكن أن يتوفر لدينا شكل أساسي من نظريات الاتصال، و يجب أن نؤكد هنا أن كل نظرية في علم النفس التربوي تعطي أهمية كبيرة لعملية الترابط لأنها تعتبر المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه الاتصال الفعال و عليه فإن العلاقة التي تربط بين المثير و الاستجابة تعمل على توفير الوضع الأساسي و المناسب لكل من عملية التعلم و عملية الاتصال. ومما يجدر ذكره هنا أن عملية التعلم التي تقوم في أساسها على حدوث المثير والاستجابة، أو ما يدعى

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص (91-92-64).

[2] سارنوف أمرنيك وآخرون، التعلم، دار الشروق، 1973، ص35.

بالمذهب الارتباطي الذي اشتهر بين الناس على أنه ارتباط شرطي تقليدي من النوع الذي قام بعرضه عالم النفس بافلوف.

لقد أصبح واضحا من أعمال علماء النفس التجريبيين أن المعرفة التي لها علاقة بالارتباط الشرطي الكلاسيكي و التي تهتم بالمعالجة عن طريق استخدام الثواب و العقاب من الممكن أن تؤدي إلى نتيجة أو نتائج تعليمية واضحة بالنسبة للأنواع المعقدة أو الصعبة، وفي هذا المجال أكد معظم الباحثين و أصحاب النظريات في علم النفس على أهمية وجود العناصر المختلفة في عملية التعلم، حيث ركز "هل Hull" في نظريتين على أهمية الحوافز كعنصر من العناصر التي تؤدي إلى المعرفة أما "سكنر Skiner " فقد اهتم بصورة واضحة في عنصر التدعيم أو التعزيز التي تعمل على مضاعفة قوة الاستجابة التي تنتج مباشرة من حدوث مثير معين، و على هذا الأساس نستطيع أن نقول أن العقاب و المكافأة يعتبران وسيلتين من وسائل التدعيم.

و من الواضح أنهما يشتركان في إطار عام للمفاهيم التي يمكن اعتبارها إطارا خاصا لفهم كيفية حدوث الاتصال و عمله، و يجب أن نذكر هنا أن الإطار العام يتضمن الافتراض الذي يقول بأن الكائن الحي يعتبر في علاقة منظمة مع بيئته و حدوث أي تغير في وضع أحدهما يترتب عليه نتائج متبادلة و تؤدي إلى حدوث استجابة متبادلة، و عليه فإن الاتصال الإنساني الذي يحدث بين الأفراد في المواقف المتعددة، و من هذا المنظور بالذات يعتبر العملية التي تربط الأفراد مع بعضهم البعض و مع البيئة التي يعيشون فيها و يتفاعلون و يتأثرون بما يحدث فيها من أحداث عابرة أو مستقرة مقصودة و غير مقصودة.

و لقد قام نيوكمب "New comb" بوصف الأفعال الاتصالية بقوله: إن الأفعال الاتصالية باستطاعتنا أن نحددها على أنها نتائج لتغيرات في العلاقات التي تحدث بين الكائن الحي و بين البيئة التي يتواجد فيها سواء كانت هذه العلاقات فعلية أو متوقع حدوثها بين أطراف عملية الاتصال أو الإثنين معا، و تعتبر هذه الأفعال مميزة حيث أن الأحداث التي ذكرت من الممكن أن تحدث بسبب التغيرات التي توجد في إطار العلاقات التي تحدث بين اثنين أو أكثر من القائمين بالاتصال، أو الأهداف و الموضوعات الاتصالية، و

التي من الممكن أن لميكن المؤكد أن تؤدي هذه الأفعال الاتصالية إلى تغييرات في إطار العلاقات أو أهداف وموضوعات اتصالهم على اختلافها و تعددها.

نستطيع أن نقول أن الاتصال له أسبابه التي يحدث نتيجة لوجودها ينقل فمثلا المعلم يقوم بالاتصال مع طلابه لأنه يجب عليه أن يفعل ذلك، حتى ينقل إليهم المعرفة و العلم و يؤثر على قدراتهم و تطويرها و في نفس الوقت يعمل على تطوير شخصياتهم، و الطلاب يقومون بالاستقبال لنفس الأسباب، كما أن للاتصال أثاره و تأثيراته ذلك حسب النموذج السلوكي الذي قدمه سكنر و الذي عبر عنه مثير و استجابة و على هذا الأساس تعتبر الأفعال الاتصالية التلقائية العشوائية أمثلة للاستجابات التعبيرية أو الفعالة بالرغم من كون المثير صعب الملاحظة، أو لا يمكن ملاحظته، و الاتصال من هذا المنطلق أما أن يكون عبارة عن استجابة لمثير سابق أو عبارة عن عدد من المعطيات التي تكون بداية لمجموعة من الروابط من المثير و الاستجابة.

وعلى هذا الأساس تعتبر عملية الاتصال عملية رد فعلRéaction وتظهر الأفعال الاتصالية بصورة واضحة أنها تعبيرية لذا ينظر إليها على أنها ردود أفعال.

وهذا معاني أخرى للاتصال وضعها علماء النفس الذين يرون نظرية الارتباط التي تربط بين المثير والاستجابة، فقد قام ما سلوMaslow عالم النفس الاجتماعي بالتمييز بين السلوك التوافقي والسلوك التعبيري فالأول تمثيل عملية التفاعل التي تحدث بين الشخصية والعالم ومدى تكيف كل واحد مع الأخر بينما الثاني ظاهرة متابعة لعملية بناء الشخصية (والتي تعتبر ظاهرة ثانوية التي تصاحب ظاهرة أخرى) وعندما نتحدث عن الاتصال الذي يعتبر موضوعا للتوافق. فإن نموذج المثير والاستجابة يعتبر من النماذج المناسبة لهذا النوع من أنواع الاتصال الذي نتحدث عنه.

9 -2 -2 **نظرية المعلومات:**

تقوم و تعتمد هذه النظرية على الاساس الذي يعتبر الاتصال عملية تعمل على معالجة المعلومات التي يقوم بها الإنسان و التي تعتمد على ما يفعله من أفعال أثناء قيامه بعملية الاتصال، وفي مثل هذا الوضع فإن الاهتمام الأول الذي يبديه الإنسان يكون في تحري ومعرفة كمية المعلومات، التي تلعب دورا هاما أو

تساعد على إضعاف ما هو مجهول و التقليل من عملية التشجيع، لكي نصل في نهاية الأمر إلى خفض درجة الغموض أو عدم الثقة التي تكون لدى أطراف عملية الاتصال، وبالاعتماد على ما جاء به "فرك Frick " فإن عملية نقلا لمعلومات هي في أساسها عملية انتقائية أو عملية اختيار.

أما بالنسبة للنظرية الرياضية للمعلومات فإنها تقوم بتقديم مدخلا موضوعيا لتحليل النشاط الإتصالي الذي يحدث عن طريق الأجهزة على اختلاف أنواعها وأهدافها، أو يحدث بين أبناء البشر أو الأطر الأخرى، وفيما يخص القيا س الكمي الموضوعي فإنه يتمثل في نظام الترميز الثقافي مثل القرار الذي يقوم على كلمة واحدة تعني الموافقة أو الرفض.

أيضا تستند هذه النظرية على الأساس الذي يقول أنه بالإمكان خفض درجة الغموض في جميع المواضيع أو المسائل غير الواضحة أو المتبعة، و مثل هذا الخفض يحدث عن طريق تحويلها إلى مجموعة من الأسئلة المطلوبة لحل المشكلة هذه الأسئلة تشكل القيا س الكمي الضروري الذي يساعد على استخدام هذه النظرية في تحليل عملية الاتصال، و ما يحدث فيها من مواقف و أبعاد، و بنفس الأسلوب نستطيع القيام بالقياس مضمون الرسالة الاتصالية التي يقوم المرسل بإرسالها إلى المستقبلين ثم قياس سعة و طاقة القنوات الاتصالية بالإضافة إلى فعالية الترميز و عملية الاستقبال التي يقوم بها المستقبل ثم قيامه بفك الرموز التي استعملها المرسل في الرسالة التي قام بإرسالها إلى المستقبلين.

من اتجاهات هذه النظرية القول و التأكيد على أن الاتصال يعتبر عملية هادفة ومقصودة في معظم الموافق الاتصالية و الحالات التعليمية، و هي تهتم بالعمل على تقليل أو خفض درجة الغموض التي من الممكن أ ن يكون في الرسالة أو الوسيلة المستعملة للاتصال، و هذه الصيغة المحددة تعمل على توجيه الملاحظ أو المراقب و تقوده إلى تحديد الموقف الاتصالي تحديدا دقيقا بالإضافة إلى كونه يتجه إلى إعطاء هذا التفسير و انتسابه إلى المشاركين في العملية الاتصالية، و الصعوبة التي تنشأ هنا كون بعض المواقف الاتصالية كالاتصال المعارض أو الخاص بين الأفراد اتصالا ليس هادفا أو بلا هدف، أو من الممكن أن يؤدي إلى خلق معاني جديدة أو غموض جديد من عملية الاتصال نفسها.

وتقوم هذه النظرية على الأساس الذي يقول بأن العلاقة التي تحدث بين المرسل والمستقبل تكون أساسا علاقة درائعية أو وسائلية.

2- 3- النظرية التوافقية:

إن مقومات نظرية التوازن و التوافق الأساسية تعتبر بسيطة و تأتي متغيراتها في الأصل من نظرية الجسطالت، و يعد أقدم شكل من أشكال النظريات التي تتصل بالاتصال وترتبط به، هو الشكل الذي جاء به "هيدر Heider" و الذي يظهر و كأن اثنين من الأشخاص في وضع الذي يحمل كل واحد منهما للآخر اتجاهات متناقضة مثل الحب و الكراهية في نفس الوقت، أو أنهما يحملان هذه الاتجاهات نحو أشكال العلاقة متوازنة عندما يحب كل واحد منهم الآخر أو يحب الموضوع الخارجي، من ناحية أخرى فإن أ نماط العلاقة هذه لا تكون متوازنة خصوصا عندما يكره واحد منهم الأشياء التي يحبها الآخر، أيضا تفترض هذه النظرية أن يقاوم المشاركين التغير عندما يكون بينهم توافق أو توازن. لأنه بدونه لا يمكن حدوث أي نوع من أنواع الاتصال بصورة متكاملة ومجدية لأن الاتصال يعتبر إجراء أساسيا من أجل الموافقة والانسجام والتناغم وإن التوتر الذي يحدث نتيجة لعدم التناسق والتناغم هو الذي يؤدي إلى إضعاف الأعمال الاتصالية بالفعالية المستمرة.

بالإضافة لما ذكر فإن " نيوكمب New comb" يرى أن الاتصال عبارة عن استجابة أو رد فعل مكتسب الذي يمكن الفرد من مواجهة التوتر و العمل على إزاحته أو التغلب عليه، و ذلك من خلال ما يحدث أثناء القيا م بعملية الاتصال بين أطرافه المختلفة، و بالاعتماد على هذا الرأي فإن الاتصال يأتي بصورة مباشرة بعد حدوث الخلل في التوازن النسقي الذي يؤدي إلى اتجاه الاتصال للعمل على إعادة حالة التوازن المطلوبة، و تستمر هذه العملية حتى تصل المعلومات الجديدة التي تؤدي إلى تعكير صفوة مما يؤدي إلى اختزال التوازن مرة أخرى لذلك يحدث الاتصال من جديد حتى تعود التوازن المطلوب و هكذا و عليه فإن الاتصال الذي يقوم به الأفراد من أجل الوصول إلى التناسق الداخلي يعتبر بمثابة العامل الأساسي الذي يشكل نمطو طريقة الاستقبال و تفسير مضمون الاتصال الذي يحدث في المواقف المختلفة و تحمل الرسالة المرسلة فيه معاني و محتويات ذات دلالة خاصة تفهم لدى كل فرد يستقبلها الفهم المميز و المعبر.

وتعتبر نظريةFestinger التي تتحدث عن انعدام التناغم أو الانسجام المعرفي بين أطراف عملية الاتصال من أهم وأكثر أنواع الصياغات تطورا بالنسبة لنظرية التوازن ولقد قام الب احث Zazonic بتلخيص العناصر الأساسية التي قامت عليها ال نظريةFestinger وهي:

- كل عنصرين من عناصر المعرفة يصبحا في علاقة متنافرة أو غير منسجمة إذا كان خطأ إحداهما مؤكد ويؤدي إلى صحة العنصر الأخر.
- إن عدم الانسجام (والذي يؤدي إلى عدم الراحة النفسية) يعمل على دفع الإنسان وتحفيزه على بذل المجهود والمحاولة من أجل خفض حالة التنافر وعدم التناغم إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى الانسجام والتوافق.
- زيادة على المحاولات التي يقوم بها الفرد لخفض حالة التناغم الخاص الذي يحدث له، فإنه سوف يعمل بشكل جدي إيجابي وفعال على تجنب المواقف والمعلومات التي من الممكن أن يؤدي إلى زيادة هذا التنافر والتباعد وعدم التناغم.

إن هذه النظرية ترى أن الأفراد أثناء قيامهم بالاتصال مؤكد أنهم سوف يبتعدون عن المعلومات التي من أن تزيد من حالة التنافر وعدم التناغم أو الانسجام بينهم، لأن الأفراد على اختلاف شخصياتهم مؤكد أنهم سوف يقومون بتفسير المعلومات التي تصل إليهم بطريقة انتقائية أو اختيارية وذلك لما يتفق مع البيئة القائمة لآرائهم وعلى هذا الأساس فإن ا لأفراد الذين يقومون بالاتصال يمكنهم القيام بتنظيم المعلومات الجديدة التي تصل إليهم.

والاتصال الذي نتحدث عنه يعتبر العملية التي تساعد على تطوير نمط معين من الاعتماد المتبادل الذي يمكن اعتباره نتيجة مباشرة لعملية التعرض للضغوط الخارجية أو الموجودة مسبقا، من ناحية أخرى ترى هذه النظرية أن هذه العلاقة الاتصالية هو دور ثانوي، وأن هذه العلاقة غير مستقلة بل تشكلها وتؤثر عليها ظروف أخرى، وبالرغم من ذلك فإن شكل هذه العلاقات ومضمونها والتوجهات التي تربط بين أفراد المجتمع تعتبر نتائج للسلوك الاتصالي كما يظهر في الجوانب المختلفة.[1]

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص(111-119).

10 - عوائق الاتصال البيداغوجي:

تتأثر عملية الاتصال بالعامل الفيزيائي: كالحرارة والرطوبة والصوت والإضاءة القوية أ والضعيفة...الخ، وهذه يمكن التغلب عليها، وبالعوامل النفسية التي تسببها ظروف خارج غرفة الصف أو داخلها [1]وتتوقف معالجة عوائق الاتصال البيداغوجي، والاحتياط لها على مدى فهم المربي طبيعتها ومعرفة أنواعها وقدرته على تصنيفها وتبنيه حدود كل منها ووظيفته، وفي هذا السياق يمكن ملاحظة تصنيفات ثلاثة رئيسية تنظم أنواع العوائق:

10 -1 عوائق الاتصال البيداغوجي حسب طبيعتها:

أ -عوائق **داخلية:** وهي في جملتها ثلاث مظاهر وتجليات:

- عوائق داخلية ذات صبغة نفسية نابعة من ذات الباث أو كامنة في نفس المتلقي وتتمثل في جملة العوامل النفسية كالخجل والاضطراب والشعور بالحرج والخوف وعدم الإحساس بالحرية والتلقائية.

منها ما هو طبيعي في نفس المتلقي ومنها ما يتسبب فيه الباث والمدرس بتصرفاته غير المدروسة، وعدم مراعاة قواعد بيداغوجيا الفوارق، ذلك أن مدرس المجموعة يجد أمامه خليطا من التلاميذ المختلفي الشخصيات والتكوين النفسي وإن قمعه للمغرور المتعالي أو تتفيهه لإجابة الثرثار لسوف تكون له أثاره على الخجول وضعيف الشخصية فتنقل فيهم روح الرغبة في المشاركة، فيكون ذلك أقوى موانع الاتصال بينهم وبين الأستاذ.

- عوائق داخلية ذات صبغة ذهنية وتتمثل في جملة العوامل الذهنية مثل قصور المتلقي عنفك الترميز ، ومثل اختلاف المرجعية وتباين المفاهيم بين الباث والمتلقي.
- عوائق داخلية ذات صبغة وجدانية وتتمثل في جملة المشاعر والأحاسيس الجاذبة أو المنفرة، وفي مقدمتها تأثير الأستاذ في نفوس تلاميذه بشخصيته وهيئته ودرجة حيوية مما يشدهم غليه ويرغبهم في التواصل معه أو ينفرهم منه ويصرف نفوسهم عنه.

[1] ربحي مصطفي عليان محمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنلوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2003، ص146.

ب –عوائق **خارجية:** وهي جملة من الموانع المادية التي تعيق الاتصال أو تمنع فاعليته ومنها:

- قصور في وسائل التبليغ لدى الباث.
- ضعف وسائل الاستقبال لدى المتلقي.
- صعوبات تتعلق بمضمون الرسالة البيداغوجية أو شكلها وبنيتها.
- عوامل معيقة يشتمل عليها المحيط الذي يكتنف العملية التواصلية.
- عوامل متولدة عن الوسط الثقافي والمستوى الحضاري.

10 –2 **تصنيف عوائق الاتصال حسب مصدرها:**

أ – صعوبات منبعها مضمون الرسالة أو من مبناها وشكلها.

ب– عوائق تتصل بذات الباث أو سلوكه ويندرج ضمنها كل ما يترتب على النظام المستخدم وتقنيات الاتصال.

جـ –عوائق تتصل بذات المتلقي.

د –عوائق وصعوبات مصدرها المحيط المدرسي أو المحيط العام الذي سكتنف المدرسية.

هـ –عوائق وصعوبات تترتب عن نوعية التنظيم والتسيير ونوعية التراتيب المدرسية والنظام الداخلي أو النظام العام للمؤسسة المدرسية.

ويمكن تصنيف العوائق المشار إليها في الصنافتين السابقتين إلى نوعين:

- عوائق مشتركة بين مختلف الاختصاصات والمواد التعليمية.
- عوائق خاصة تقتضيها طبيعة حادة معينة أو يقتضيه استعمال نظام علمي معين لا يمثل عائق في غيره.

10 -3 **عوائق مصدرها الرسالة:**

أ - الصعوبات المتعلقة بمضمون الرسالة البيداغوجية أو بشكلها ومبناها هي أعقد الصعوبات وأكثرها تشعبا، ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين: عوائق تتصل أو تتعلق بنية الرسالة.

ب - عوائق تتعلق بتقديمها المادي.

ونذكر منها ما يلي:

- استخدام نظام علمي غير معين، ومنه استعمال مصطلحات غير دقيقة الدلالة، الذي يجعل استخدامها والتعبير لها في لغة الدرس مصدرا لعوائق تمنع الاتصال وتحد من فهم الرسالة البيداغوجية الموجهة من الأستاذ إلى تلاميذه، ولا حل لهذه المشاكل إلا بتعويض هذه المصطلحات بما يؤدي معناها مما هو متداول في حياتنا اليومية.
- استخدام عبارات فضفاضة ليست لها دلالات محددة، ويمكن أن يفهم بمفهوم مختلف تكون سببا في اختلاف المرجعية بين المرسل والمستقبل.
- التعقيد والغموض، وهما يأتيان إما نتيجة للاكتفاء بالتلميح عن التصريح وإما نتيجة التطويل حيث يشتمل الرسالة البيداغوجية على فائض من الكلام أو من الرموز، لا تقضيهم ضامين الرسالة، وإما أن يعالج مثل هذه العوائق بتحديد الكفايات الأساسية للدرس، وضبط حدود المعارف الواجب الاكتفاء بها فيه حتى لا يكون هناك اختزال مخل ولا تطويل ممل.
- الاكتفاء بالمعارف الجاهزة والحقائق الثابتة على حساب الأبعاد المنهجية والنتائج الحضارية مما يفضي إلى الغفلة عن تنمية الملكات الذهنية، وإهمال الأهداف الحقيقية للدرس، وهي المتمثلة في ترقية المفاهيم والتصورات وتنمية النزوع إلى المرونة العقلية، ومنع المعارف الجاهزة والمسلمات من أن تتحول إلى سلطة معرفية تفرض نفسها على الباث والمتلقي جميعا، تكرس التبعية العمودية وتمنع الاتصال القائم على النشاط الذهني والحيوية.

10 -4 **عوائق منهجية:** يمكن تصنيف جملة العوائق المنهجية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ - **صعوبات مصدرها الوسائل المنهجية المعتمدة في تحقيق الاتصال البيداغوجي:**

- عدم وضوح الأهداف والتصورات لتأثير المواد على المتلقي

ضعف النقل البيداغوجي واخفاق الأستاذ في تحديد النوافذ الواجب فتحها في النص للوصول من خلالها إلى الأهداف الحيوية في الدرس.

- اخفاق الأستاذ في تحديد الكفايات الأساسية للدرس وضبط المعارف أو المهارات الواجب الاكتفاء بها في كل درس.

ب - **صعوبات وعوائق مصدرها الإجراءات المنهجية ويأتي في مقدمتها:**

- عدم فهم الأستاذ طبيعة التواصل البيداغوجي، و عدم وعيه بأن الاتصال لا يمكن أن يتم في إطار وحدة متماسكة تستمر عبر وحدة زمنية تستغرق كامل الحصة أو تستغرق وقتا طويلا منها و إنما يتحتم تجزئة الاتصال إلى وحدات صغيرة متنوعة في وسائلها، مختلفة في مضامينها تتخللها لحظات فراغ هي بمثابة محطات استراحة، و أن هذه الوحدات التواصلية تتوقف على مدى توقف المدرس في تفكيك المعاني و الأفكار وتجزئة الأسئلة لضم ان التقدم في سير درسه وفق خطوات منهجية واضحة، يفضي بعضها إلى بعض و تفضي في جملتها إلى تحقيق الهدف العام المراد من الدرس.
- القصور أو التقصير في استخلاص المعلومات.
- الاخفاق في تحليل النتائج وتعرف العوامل المساعدة واكتشاف الصعوبات والعوامل المعيقة.
- الاكتفاء بالأدوات المعطاة مسبقا.

لتعرف خصوصيات هذا النوع من العوائق المنهجية نحتاج إلى تقسيم الأدوات والوسائل التي يحتاجها المدرس لتحليل مضامين درسه إلى ثلاثة أنواع متكاملة لا يمكن الاكتفاء ببعضها عن البعض الآخر:

- الأدوات المعطاة مسبقا وهي وسائل متوفرة للتلميذ والأستاذ على السواء قبل الدرس وقبل الإعداد والاستعداد له.

- أدوات يوفرها الأستاذ خلال إعداده الدرس وقيامه بعملية النقل البيداغوجي وتتمثل بالدرجة الأولى فيما يعده من أسئلة وما يصوغه من وضعيات تطبيقية وما يستحضره من معينات وبدائل تشخيصية.

أدوات يتيحها سير الدرس باعتبار أن السؤال قد تتولد عنه أسئلة وأن الجواب قد يفتح نوافذ جديدة على جوانب من الدرس لم تكن في الحسبان، ويكشف عن أفكار وخواطر وتصورات لم تكن واردة، فينتج أدوات جديدة لمواصلة التحليل ولتحقيق المزيد من الإثراء والتعميق، وبذلك يوفر وسائل جديدة للاتصال البيداغوجي ولدعم مشاركة التلاميذ في الدرس. فإذا قصر المدرس في استخدام هذه والاستفادة من تلك، مكتفيا بالاعتماد على الأدوات المعطاة مسبقا ضيق على طلبته قنوات الاتصال وحرمهم من التفاعل مع الدرس والشعور بدورهم في تحقيق الإضافة النوعية.

10 -5 **العوائق المتعلقة بالمرسل:**

هناك جملة من العوائق (الاتصال البيداغوجي) يكون مصدرها المرسل نفسه وإن كانت تختلف في نسبة حضورها ودرجة تأثيرها من أستاذ إلى آخر تبعا لاختلاف السن والجنس والمزاج الشخصي والخبرة الشخصية لدى كل أستاذ أو أستاذة، وتبعا لنوعية التصورات التي يحملها كل منهم عن نفسه أو عن طلبته، ويمكن تقسيم هذه العوائق إلى ثلاثة فئات:

- **فئة متعلقة بأدوات التبليغ:** نكتفي منها بذكر الثلاثة التالية:

- وجود خلل في النطق مثل الفأفأة، والتأتأة وسرعة نسق الكلام، نوع من الضجيج يحد من قدرة أذهان المتلقين عن الاستيعاب ويمنعهم من الاتصال مع بعضهم ومع أساتذتهم.
- عجز الباث أو تقصيره في استعمال العلامات غير اللغوية كالإشارات والمشخصات، والملامح المعبرة والحركات أوضاع الجسم، والحركة في المجال البيداغوجي.

- **فئة العوامل النفسية:** وتأتي في مقدمتها:

الصورة الخاطئة التي يحملها المدرس عن نفسه، وما يترتب عنها من خجل واضطراب وضعف شخصيته، أو من غرور ومبالغة في الثقة بالنفس يفضيان إلى سوء التقدير سوء التصرف في العلاقات، أو في الانتظارات.

الصورة التي يحملها المدرس عن تلاميذه: كلهم أو بعضهم مما يقضي به إلى البعض والإقبال عليهم، والنفور من البعض واهمالهم، أو يحمله على التبسيط المفرط أو على الصعوبة المفرطة التي تجعله يطلب من تلاميذه ما يتجاوز امكانياتهم الذهنية وهو ما يكون عادة نتيجة حداثة عهد الأستاذ بمهنة التدريس.

المزاج الشخصي للمدرس: فقد يكون حاد الطبع سريع الثورة والغضب متسرعا في ردود فعله، مما يحمله التلاميذ على الانكماش إذ يفقدون الشعور بالأمن ويحرمون الإحساس بالحرية والتلقائية.

فئة العوامل السلوكية: وهي جملة من العوامل والمؤثرات يمكن إرجاعها إل ى عامل رئيسي واحد هو الارتجال الذي تتولد عنه كل الأخلال والعوائق البيداغوجية من غياب التشويق والتحفيز إلى عدم تنظيم العمل بكيفية تضمن له التدرج والوضوح، إلى التقصير في النقل البيداغوجي إلى الاحقاق في تخير المعينات والبدائل التشخيصية أو عدم استعمالها أص لا، يضاف إلى ذلك عامل آخر قوى التأثير هو ركود الأستاذ وتجافيه عن الحيوية والنشاط والحركة في الفصل.

6-10 العوائق المتعلقة بالمستقبل:

من عوائق الاتصال ما يكون سببه المتلقي نفسه ويمكن تصنيف مجموعها فيما يلي:

- أخلال التلقي: خلل سمعي، خلل بصري.

- أخلال التع بير عن الاستجابة: خلل في نطق والقدرة على الكلام، قصور عضوي أو عجز مهاري يحد من قدرة المتلقي على التعبير عن استجابته بإنجاز العمل المطلوب أو القيام بالحركة المعبرة.

- عوائق نفسية تمنع المتلقي من الاندماج في النشاط التواصلي وتحد من رغبته في المشاركة ويأتي ف ي مقدمتها: شعور بالخجل أو بالخوف من العقاب أ ومن السخرية والتتفيه، عدم الإحساس بالحرية والتلقائية.

- عوائق ذهنية وهي من الصعوبات ذات الخطورة ال بالغة على تأمين مسار التواصل و ضمان استمراره وأدائه وظائفه ومنها ضعف الحافز على التعلم أو فقدانه وعدم تناسب الموضوع والقضايا المطروحة على الطلبة مع مستواهم الذهني سواء كانت فوق مستواهم بما تمثله من صعوبة بالغة، أو كانت دون مستواهم بما فيها من سهولة بالغة، و المكتسبات ما قبل مدرسية وما يملكه التلاميذ من معلومات ومواقف وأحكام وقيم تتعلق بمسائل الدرس، وكانوا قد استقروا من محيطهم العائلي والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى عوائق المحيط وهو ما يكون مصدره نظام التسيير أو المحيط القريب الذي يكتنف المؤسسة التربوية، أو المحيط الحضاري والثقافي العام[1]

[1] لكحل وهيبة، مرجع سابق، ص(122-127).

خاتمة:

من خلال ما تقدم يتضح أن تصنيفات عديدة لفهم أكثر علاقة المرسل مع المستقبل ولفهم طبيعة الاتصال، وأي عملية اتصال هادفة فالاتصال البيداغوجي يهدف إلى التأثير والتغيير في سلوك هذا التلميذ ومن أجل إكساب المتعلم خبرات جديدة. وأن عملية الاتصال تمر بخمس مراحل وهي إدراك أهمية الرسالة، ومرحلة صياغة الرسالة وترميزها ثم اختيار وسيلة أو قناة الاتصال ثم فك الرموز وتحليل الرسالة وتفسيرها ثم تأتي الاستجابة أو رد الفعل .وأن الاتصال البيداغوجي يقوم على مبادئ وأسس، ومهارات للاتصال لكي يكون فعال وجيد وهناك طرق واستراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الفعالة لدى الطلبة، وهناك عدة نظريات حاولت تفسير الاتصال، ولكن رغم الجهود المبذولة لنجاح الاتصال البيداغوجي توجد عوائق تعرقل سير العملية التعليمية بنجاح تام.

الفصل الثالث

تمهيد:

لم تتوقف الدراسات والأبحاث التي تقام في المجال التربوي يوما، وذلك يظهر في تلك السيرورة الاستكشافية التي بدأت منذ القدم لتتواصل عبر سنين خلت أمضاها المختصون التربويون سعيا وراء الوصول إلى فلسفة صحيحة، نستطيع من خلالها تحقيق أعلى درجة ممكنة من امتداد المتعلم وإشباعه بالمادة المعرفية التي وجب علينا توريثه إياها بشكل موضوعي، علمى ودقيق.

ولعل عملية التعليم التي تعتبر أساس بناء كل حضارة، قد تتيح لنا مجالا للشك من خلال إياها، حيث تدخلنا في حيز الحيرة الذي تصنعه لنا إمكانية تحقق ذلك التعديل السلوكي الذي نرغب في إحداثه، أم لا. وهذا ما يدفعنا إلى التوسع أكثر فأكثر.

1-مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي: "هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي".[1]

يعرف محمد عبد السلام سالم التحصيل بأنه:" ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صور مختلفة ومتعددة ومن أنشطة معرفية أكاديمية وأنشطة بدنية حركية أو وجدانية انفعالية". [2]

ويعرف صلاح علام التحصيل الدراسي بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين، فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثلا: اختبار اللغة العربية أو الكيمياء أو الحاسب يفترض أنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي، والهدف من تصميم هذه الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استبعاد الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة [3]

[1] أحمد إبراهيم، السيد شحاتة محمد المراغي، عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 2000، ص7.

[2] فضلون سعد الدمرداش، الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008، ص126.

[3] مرجع سابق، ص 127.

2-أنواع التحصيل الدراسي: يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي:

- التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

- التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمثلها، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

- التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه في نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي رغم محاولة التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياتها [1]

[1] لوناس حتة: علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، منكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف: طويل كريمة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2012-2013، ص ص، 17-18، منشورة.

3-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم[1]

وعلى العموم فمن أهم الأهداف التي يرمي إليها التحصيل الدراسي ما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية للوقوف على مواطن القوة والضعف للتلاميذ وتحديد الحالة الراهنة التي هم عليها فتكون منطلقا للعمل علة زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.
- يتمكن من خلاله التلميذ من معرفة مستواه من خلاله التلميذ من معرفةمستواه الدراسي ورتبته مقارنة بمستويات ورتب اقرانه.
- هو وسيلة الأستاذ واللجان المسؤولة عن الامتحانات لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ، وامكاناته التحصيلية
- تحديد مستوى الإنجاز أو الكفاءة او الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي.
- معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه التلميذ في مرحلة دراسية ما.
- معرفة مستوى الأداء الفعلي للمعلم وتحسين وتطوير العملية التعليمية.
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من اجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نقسه ومجتمعه.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، واتخاذ تدابير او الوسائل العلاجية التي تتناسب مع حقائق ما تم كشفه.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة او عدم مواصلة مساره التعليمي.

[1] عادل محمد محمود العدل، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير المعرفية دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، المجلد السادس العدد الأول، يناير، جمهورية مصر العربية. ص 82.

4-قياس التحصيل الدراسي

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الغرض منها أحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسة التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفيا حركيا[1]. وعلى هذا تلجا المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم في أسلوب تفكير للتلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارته وخبرات مقيدة.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المراس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:

أ- الاختبارات التقليدية:

1) -العلامات الدراسة اليومية: يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذ داخل القسم وأثناء يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس يبين عليها فيما بعد التقييم

2) -الأعمال المنزلية: ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم موطن الخطاء ويعمل على توجيههم.

3) -الاختبارات الشفوية: وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة وتكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ وإذا أخطا ينتقل إلى تلميذ أخر وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أيكون يقظا.[2]

ب -الاختبار المقال والتقارير والمناقشة: وهنا تتاح للتلميذ فرصة الإظهار قدراته على التعبير والتنظيم والتعليم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو عملي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه ينشئ الإجابة على شكل مقال ويمكن للمقال أن يظهر قدرة للتلاميذ على اختبار الأفكار الحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار

[1] أبو علام رجاء محمود نانية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مطا، الكويت، دار القلم، 1983، ص 95.

[2] بركات خليفة، الأختبارات والمقاس الطبية، ج2ط، مصر دار مصر للطباعة، ص 143.

[1]التقييم يكون على أساس اللغة الواردة الأساليب اللغوية والكلمات المختارة الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار والتحليل وصحة المعلومات المقدمة ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

ج-الاختبارات الحديث أو المقننة: نذكر منه مايلي:

1-الاختبار **الخطاء والصواب:** من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الأخر خاطئ ويشرط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الأخر صحيح وان تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين[2]

2-اختبار ملء الفراغات: يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتوزيع والتعريف وحل المسائل الحسابية

3-اختيار **المطابقة أو المقابلة:** وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرض على الصفات التاريخية والأدبية وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام ويطلب من التمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ من الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وتمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الإجراء بالوظائف وأسبابها. [3]

4-اختبار الترتيب: في هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية ويطلب من التلميذ بان يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها والتالي تكون العبارات والجمل معنى سليم ومفهوم وبناء.[4]

---

[1] عبد العزيز صالحي: التربية الجديدة، 72، دار المعرفة، ص 370.

[2] عبد العالي الجسماني، علم نفس وتطبيقاتها الاجتماعية التربوية، ط1، الدار العربية للثوم، 1994، ص 195

[3] مرجع سابق، ص 196

[4] عبد العالي الجسمانى، مرجع سارق، م 403

5-مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المراحل التي تعتبر بمثابة اسس وقواعد عامة يسير عليها المربون اثناء ادائهم التربوي والبيداغوجي من اجل زيادة التحصيل الدراسي ومن هذه المبادئ:

- **الدافع:** كالجوع يدفع صاحبه للسعي والنشاط من اجل الطعام وعليه فالدافع شرط ضروري لكل تعلم كلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم اي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به.

- **مبدأ النشاط الذاتي أو التعلم الذاتي:** يستطيع الإنسان أن يتعلم عن طريق الملاحظة ومحاكاة الغير او عن طريق السمع والإصغاء، والتقبل السلبي لما يقرا أو يسمع، لكن أفضل أنواع التعلم هو التعلم الفاعل القائم على أساس بذل الجهد والنشاط الذاتي، واستجابة المتعلم لما يقرؤه في كتاب أو يسمعه من محاضرة.
- **مبدا الفهم والتنظيم:** دل التجريب على أن المادة التي يراد تحصيلها متى كانت مفهومة ومنظمة وذات معي، كان تحصيلها أسرع وأدق وكانت أعصي على النسيان مما يعين على فهم المادة ويسهل تعلمها وتذكرها، تنظيمها والربط بينها وبين غيرها من المواد المتصلة بها، لذلك كان من طرق التدريس الجيدة أن يربط المعلم الحاضر بالماضي وأن يربط بين ما حصله الطلاب وبين الخبرات الجديدة وبين مادة وأخرى وبين جميع المواد وتطبيقاتها في الحياة .
- **مبدأ التكرار الواعي وليس الآلي أو الأصم:** يستطيع الإنسان أحيانا أن يتعلم أشياء وأعمالا بسيطة من سماعها مرة أخرى، غير أن الأعمال المعقدة تحتاج إلى تكرارها عدة مرات، وذلك حيث أن تعلم الكتابة على الآلة الكاتبة أو استخدام الأسلوب العلمي فالتفكير يحتاج إلى تكرار كثير.

6 – النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي عامة منها:

6-1 النظريات الفيزيولوجية:

لكل إنسان كليتين وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية أو الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا [1]

• و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات من و الهرمونات تنبهان الجنسية فيفرز هرمون أنتروجين و البروجستيرون أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة خاصة، و أصحاب هذه النظرية يهتمون بالقدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة أكثر مما تتحدد بالنخاع يمكن أن يتنبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة العميل

ويرى أنصارها أن الأذكياء وأصحاب القدرات الفائقة، حلت التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي أدرينالي أكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجنوس عام 1976 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعاقبته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض

6-2-النظرة الوراثية:

تعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم من ضوء عدد من القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هرشود 1954 ، حيث أثبتت في أكثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء إذ يمتد من 50 % إلى 5 % و هذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قام بين يركز سنة 1928 و بينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في التأكيد صحة أرائهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة و التوائم الغير متناظرة والإسقاط واو غير ذلك من الاحتمالات و المختلفة للقرابة و مدى إقترابه أو إبتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد [2]

6-3-النظرية البيئية:

وهي تقوم على أساس أن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة معنى هذه العوامل يمكنها أن تساعد على التفوق معنى أن العوامل البيئية كل ما يحط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية [3]

وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه الذي يرى بأن البيئة لها أثار علمية وتربوية سلبية وإيجابية ومن الدراسات على ذلك دراسة تيومان و هولن و كذلك منكسرة في كتابه الشهير " روح القوانين إذ بالغ في

[1] – مدحت صالح، الصحة النفسية والتوافق الدراسية، دط دار النهضة، لبنان، 1990، ص 107.

[2] محمد زيدان، الوسائل التعليمية وتطبيقاتها، ط1، مؤسسة الرسالة. 1981، ص 360

[3] مرجع سابق، ص 362.

هذا الكتاب في تركيزه عند أثر البيئة الطبيعية و الاجتماعية على الفرد حتى أن جعلها السبب الرئيس في اختلاف الأفراد و الأمم في شؤون الشرائح و القوانين و التقاليد والعادات و إلى مثل هذا ذهب ابن خلدون و اعتبر أن البيئة بصفة عامة في دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية و الجماعية و حتى أنه لم يفاخر أي ظاهرة فردين أو اجتماعية إلا جعلها مدينة لهذه البيئة [1]

6-4-النظرية التكاملية:

وتفسر هذه النظرية التفوق الدراستها كما يلي:

•أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية.

• يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية

• توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.

الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفرق الفردية في التفوق التحصيلي [2]

7-معوقات التحصيل الدراسي:

لقد سبق وعرضنا شروطا لتحقيق التحميل الجية تعمل على مساعدة المتعلم شى صد أحصن العلامات والنتائج المدرسية وتجنبه المعوقات والعراقيل، وهذه المعوقات هي التي تؤثر على التلميذ وتجعله يتقهقر إلى الوراء ويتاخر دراسيا بين أقرانه في الصف الدراسي، وتلخص هذه المعوقات في النقاط الأتية:

أ-يؤثر المنهاج أو المقرر الدراسي على تحصيل المتعلم ويسهم في إضعافه، إذا لم يكن معدا إعدادا علميا وأكاديميا سليما، أو إذا لم يكن أصلا متوفرة للتعلم والتحصيل.

ب -يجب مراعاة الفروق الفردية العلفا من أن التدريب الخاص يقرد متعلم معين لا يمكن تعميمه على جميع المتعلمين وجمله تدريبا عاما، مع قلة الإفراط في الذكاء لقول الرسول (ص): "عبروا على سير أضع لكم"

ج-يجب ربط كل من اثارة الدافعية عند المتعلم لكي يتعامل مع در سه من خلال فهمه جيدا لإبعاد العقم عن عملية التعلم.

د-يجب مراعاة رغبات التعلم من خلال توجيهه التوجيه الصحيح الذي يتوافق مع الشعبة التي يريدها ويتمنى مزاولتها، وحتى لا ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

و-إثارة انتهاء التعلم وتركيزة من خلال التواصل البيداغوجي والإنساني حتى يقبل على متابعة شرح الدروس حتى يتسنى له فيها ويتجنب تنفي تحصيله الدراسي ومعاملة المتعلمين معاملة حكيمة التي

[1] أحمد الوافي، عوامل التربية، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1959.ص 362.

[2] مدحت صالح،الصحة النفسية والتوافق الدراسية، د ط، دار النهضة، لبنان، 1990، ص 109.

يحبونها، فهم برفضون النظام المدرسي المتبع من خلال عدم الانتماء للرسائل التعليمية، بل ويتمردون على كل شيء يرون بأنه يتعارض مع ر أنى ولا يساعدهم على تمثيل أنفسهم في المجتمع، وخاصة إذا كان المنهاج أو البرنامج الدراسي بعيدا عن الواقع المعيش ولا يحقق رغبات المستعلم يكون هذا الأخير عاملا في تدني تحصيل التلميذ الدراسي.

ويمكن اعتبار هذه المعوقات مشاكل خاصة فهي تركز على العلم والمتعلم والمنهج إضافة إلى المؤسسة التعليمية ونظام التقييم[1].

[1] مغتات العجال، الاتصال المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ميدانية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2012/2011 ص 116_117.

خاتمة:

إن مصطلح التحصيل الدراسي أوسع بكثير عما تم ذكره سلفا، وكون أن هذه الدراسة تناولته من جانب واحد ألا وهو اعتباره كمؤشر يعطينا صورة على قدرة الطالب الأدائية، والتي سوف يمتلكها الطالب من خلال تناوله لمجموعة من الدروس قدمت له بأساليب وتقنيات مختلفة، هذا ما دفع إلى انتقاء فقط بعض النقاط والتي تحمل علاقة مباشرة بالأهداف التي تم ذكرها، غير أن ذلك لا يمنع أن نظيف فكرة أن التحصيل الدراسي هو الصورة الأخيرة لعملية تحويل الكفاءة المعرفية الباطنية للطالب، إلى قيمة كمية مدركة، يمكننا أن نتصور من خلالها الرصيد العلمي الذي أصبح يمتلكه في ذهنه ، ليتحول إلى خبرات علمية قد تفيده في حياته اليومية.

الجانب التطبيقي

1/ التعريف بالمؤسسة:

1-تقديم المؤسسة المستقبلة:

تأسست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1433 الموافق ل 08 أكتوبر 2012 وتضم الكلية حاليا شعبتان: شعبة العلوم الإنسانية وشعبة العلوم الاجتماعية وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة المتمدرسين على مستوى الكلية ما يفوق 6000 بما فيهم 82 طالب في الدكتوراه الطور الثالث، يؤطرهم 128 أستاذا دائما من مختلف التخصصات والرتب.

*طور الليسانس: 3909 طالب

*الماستر: 1977 طالب

*الدراسات العليا: 82 طالب

1-بالنسبة شعبة العلوم الاجتماعية: بلغ عدد طلبة القسم 2506طالبا منهم 1824 في طور الليسانس و702 في طور الماستر و29 طالب في طور الدكتوراه.

2-بالنسبة لشعبة العلوم الإنسانية: بلغ عدد طلبة القسم 3380 طالبا منهم 2105 في طور الليسانس و1275 في طور الماستر و53 في الدكتوراه.

2-الهياكل البيداغوجية:

تضم الكلية الكلية العديد من الهياكل البيداغوجية المهيأة والمجهزة بأحدث التقنيات قصد توفير جميع الظروف الملائمة والمساعدة للطالب على التحصيل العلمي.

المدرجات:

يوجد بالكلية 03 مدرجات للمحاضرات بطاقة استيعاب 722 مقعد بيداغوجي لكل المدرجات مجهزة بنظام السمعي البصري إضافة إلى 25 قاعة للأعمال الموجهة بطاقة إستعاب 820 مقعد بيداغوجي. بالإضافة إلى 4 قاعات محاضرات بطاقة استيعاب أكثر من 420 مقعد، ومدرج في مكتب الكلية بطاقة إستعاب 200 مقعد.

المكتبة:

تجمع بين رفوفها مجموعة هامة من الكتب والمراجع في مختلف التخصصات والميادين في العلوم الإنسانية والاجتماعية ما يفوق: 10000 عنوانا في مختلف الموضوعات والتخصصات باللغتين العربية والفرنسية يمكن للطالب الاطلاع عليها عبر الإعارة الخارجية أو في قاعات المطالعة الداخلية.

قاعات الاعلام الآلي:

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها المعلوماتية في البحث العلمي فقد جهزت قاعات للإعلام الآلي كل منها تحتوي على 32 جهاز حاسوب. يتلقى الطلبة في هذه القاعات دروسا تطبيقية في الإعلام الآلي تسمح لهم بالاستفادة من تكنولوجيا المعلوماتية، والعديد من البرامج كبرنامج البح الإحصائي الرياضي SPSS.[1]

3-هيكل الكلية:

الهيكل التنظيمي: .....أنظر الملحق رقم(..)

للكلية 08 أقسام وفق القرار الوزاري رقم: 38 المؤرخ في 18 جانفي 2016 مبينة كما يلي:

- قسم التعليم الأساسي جذع مشترك علوم اجتماعية.
- قسم التعليم الأساسي جذع مشترك علوم انسانية.
- قسم علم الاجتماع.
- قسم الفلسفة.
- قسم علم النفس.
- قسم التاريخ والآثار.
- قسم المكتبات.
- قسم علوم الاعلام والاتصال.

[1] المرسوم التنفيذي رقم 12/363 المؤرخ في 22 ذي القعدة الموافق ل 08 أكتوبر 2012 المتعلق بإنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2/ تفريغ البيانات وتحليلها:

-جدول رقم 01 توزيع العينة طبقا للجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	23	%45.9
أنثى	28	% 54.1
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع عينة الدراسة طبق الجنس نلاحظ أن النسبة الأكبر للمجيبين على أسئلة البحث هم من الإناث حيث بلغت نسبة الاناث 54.1 % فيما بلغت نسبة الذكور 45.9 %، وهذا راجع إلى أن الاستمارة موزعة إلكترونيا إي بالمسافة وبالتالي فإننا لم نراع عامل الجنس بأخذ نسب متساوية من الذكور والاناث، وحتى لو سعينا لتحقيق ذلك فإننا لم نجد في الميدان تقاربا بين الجنسين.

-كما أن ذلك راجع إلى أن الاناث هن الأكثر توجها لهاته التخصصات إضافة للنمو الديمغرافي المتزايد بالنسبة للإناث أكثر من الذكور، كما أن الذكور يتوجهون أكثر إلى عالم الشغل.

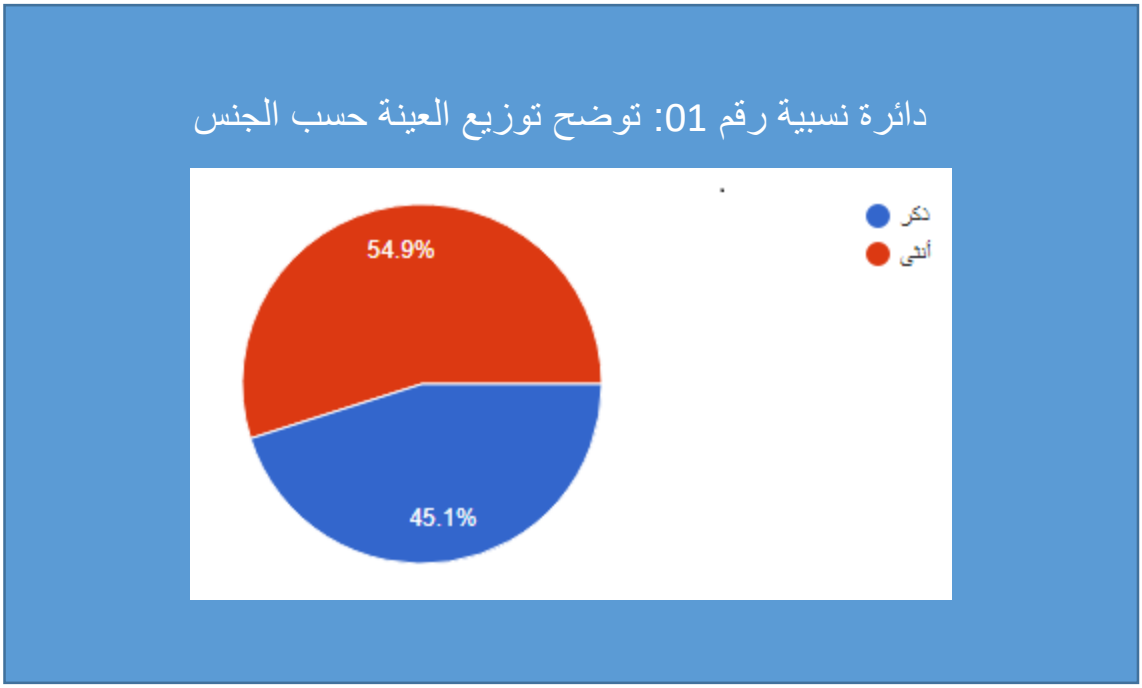

-جدول رقم 02 توزيع العينة طبق للسن:

السن	التكرار	النسبة
من 18-23	21	% 40.4
من24-29	7	% 13.5
30فما فوق	23	% 46.2
المجموع	51	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع عينة الدراسة طبقا للسن حيث مثلت المرحلة العمرية من (18إلى 23 سنة) نسبة 40.4% في حين مثلت المرحلة العمرية (24 إلى 29 سنة) نسبة 46.2%، اما أقل نسبة كانت من أصحاب الفئة العمرية من 30 سنة فما فوق.

وهذا يعني أن أكثر نسبة من العينة هي الفئة العمرية من (24 إلى 29 سنة) وهي فترة تعتبر من أجمل مراحل العمر وأكثرها نشاطا عادة وانطلاقا وتحملا للمسؤولية وفيما يكون الشخص مستقبله ويقرر العديد من أمور حياته.

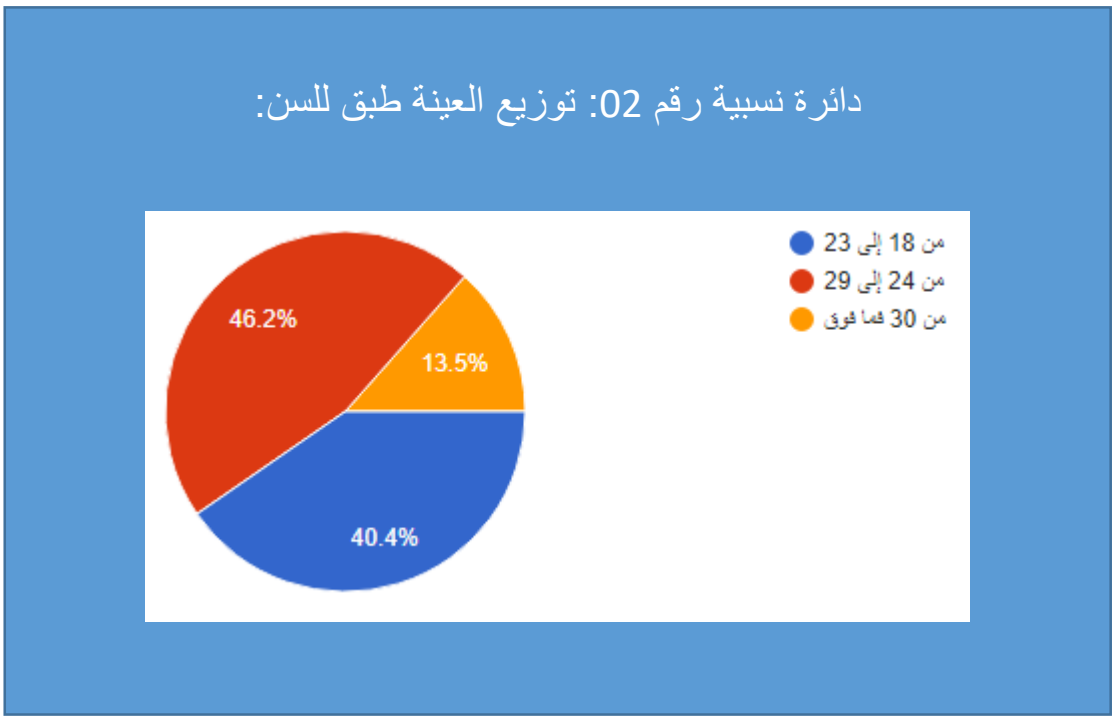

-جدول رقم 03 يمثل توزيع العينة حسب عامل المستوى الاقتصادي:

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة
ضعيف	7	%14
متوسط	36	%70
جيد	8	%16
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن توزيع المبحوثين حسب المستوي الاقتصادي حيث قدرت نسبة ذوي المستوى الضعيف ب 14 %، وهي أقل نسبة، في حين تليها نسبة 16% من نصيب ذوي المستوى الجيد، في حين كان المستوى المتوسط صاحب أكبر نسبة والتي قدرت ب 70%

- وهذا يعني أن أكبر نسبة من الطلبة الجامعيين هم من ذوي المستوي المتوسط أي أن أصحاب الدخل الضعيف والجيد يلجؤون في كثير من الأحيان إلى مجالات أخرى في الحيات على غرار الحياة العلمية.

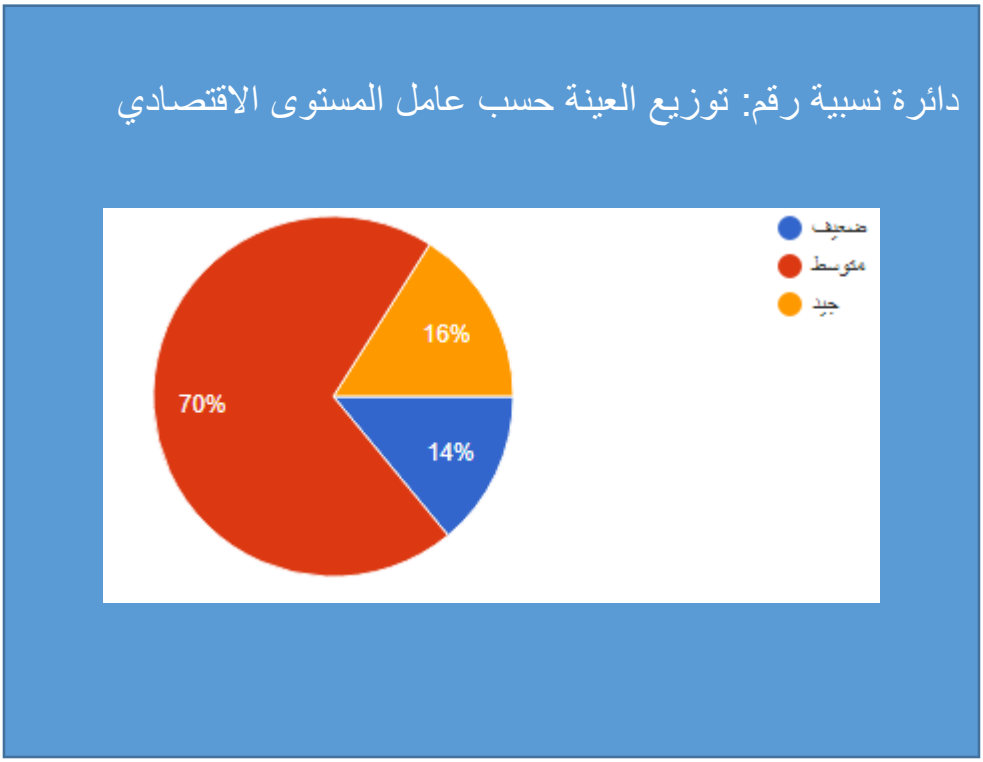

المحور الثاني: أهم الطرق البيداغوجية التي يعتمد عليها الطالب الجامعي للتحصيل الدراسي

جدول رقم 04: يمثل توزيع العينة طبقا للبحوث العلمية والتعليم التعاوني ما إذا كانا يعتبران وسيلة من وسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%98.1
لا	1	%1.9
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال هل تعتبر البحوث العلمية والتعليم التعاوني وسيلة من وسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي، وهذا يدل على أن جميع الطلبة يعتمدون على البحوث العلمية والتعليم التعاوني في مسيرتهم الدراسية.

- كما أن معظم الطلبة يتمتعون بوجود القدرة الكافية على انجاز البحوث العلمية، ما يمكن تفسيره بتفاعلهم المرن مع هذا النوع من التكوين وسلاسة هذه العملية.

دائرة نسبية رقم04: توزيع العينة طبقا للبحوث العلمية والتعليم التعاوني ما إذا كانا يعتبران وسيلة من وسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟

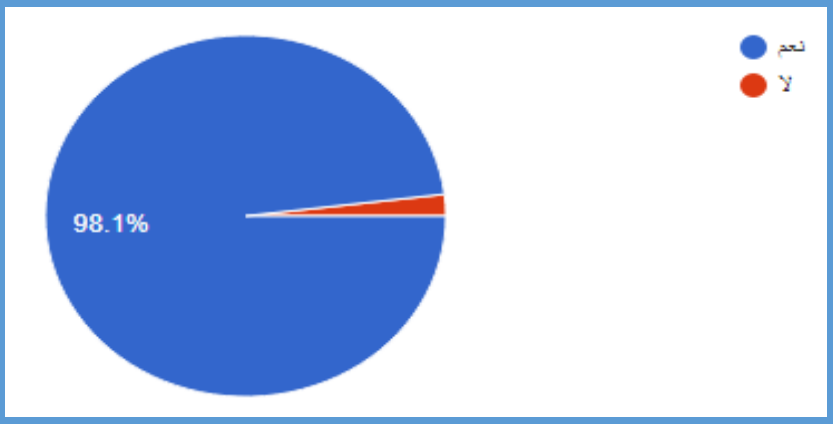

جدول رقم 05 يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال البحوث العلمية والتعليم الالكتروني هل يعتبران من أهم الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	%88.5
لا	6	%11.5
المجموع	51	%100

-من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال البحوث العلمية والتعليم الالكتروني هل يعتبران من الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي، حيث كانت أكبر نسبة من نصيب المؤيدين لهذا السؤال (نعم) بنسبة كبيرة قدرت ب: 88.5%، أما الطلبة الذين لا يعتبرون التعليم الالكتروني من طرق التحصيل كانت نسبتهم تقدر ب: 11.5%

- مما يعني أن معظم المبحوثين يستعملون هذه الطرق في تحصيلهم الدراسي ويمكن تفسير ذلك إلى أن البحث العلمي الشخصي خلال الأوقات الخارجة عن الدراسة هو من النقاط المهمة لدي عدد كبير من الطلبة.

ويضاف إلى ذلك أن (88.5%) نسبة هؤلاء الذين لديهم القدرة على اللجوء إلى التعليم الإلكتروني، وهي الفئة التي توازن بين الأنشطة المختلفة مما يحقق نجاحا لهم.

فهم أشخاص يمتازون بالقدرة على تنظيم الوقت واستغلاله.

دائرة نسبية رقم05: توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال البحوث العلمية والتعليم الالكتروني هل يعتبران من الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟

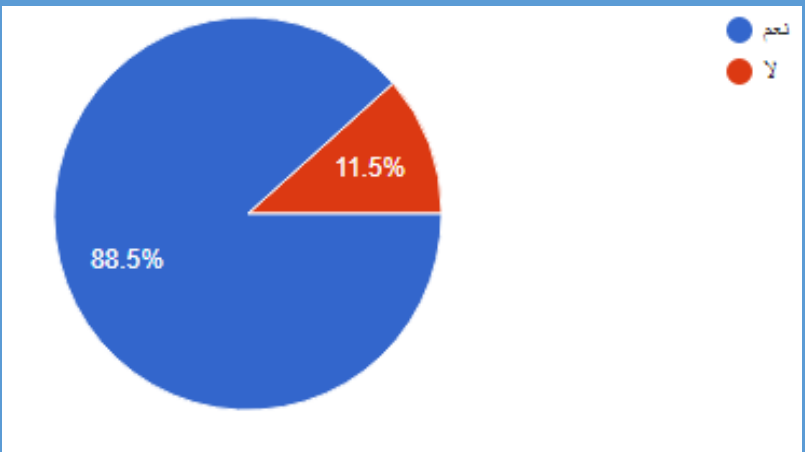

-جدول رقم 06: يمثل ما إذا كان الإبداع الذهني طريقة يعتمدها الطالب الجامعي من اجل التحصيل الدراسي.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	%80.8
لا	10	%19.2
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع إجابات المبحوثين حول اعتمادهم على الإبداع الذهني من أجل التحصيل الدراسي، حيث كانت (80.8%)هي نسبة الطلبة الذين أجابوا (نعم) أما (19.2%) كانت نسبة المبحوثين المجيبين ب (لا).

فهذا ما يفسر أن أكبر نسبة من نسبة الطلبة (عينة البحث) يعتمدون على إبداعهم الذهني للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها في مسيرتهم العلمية.

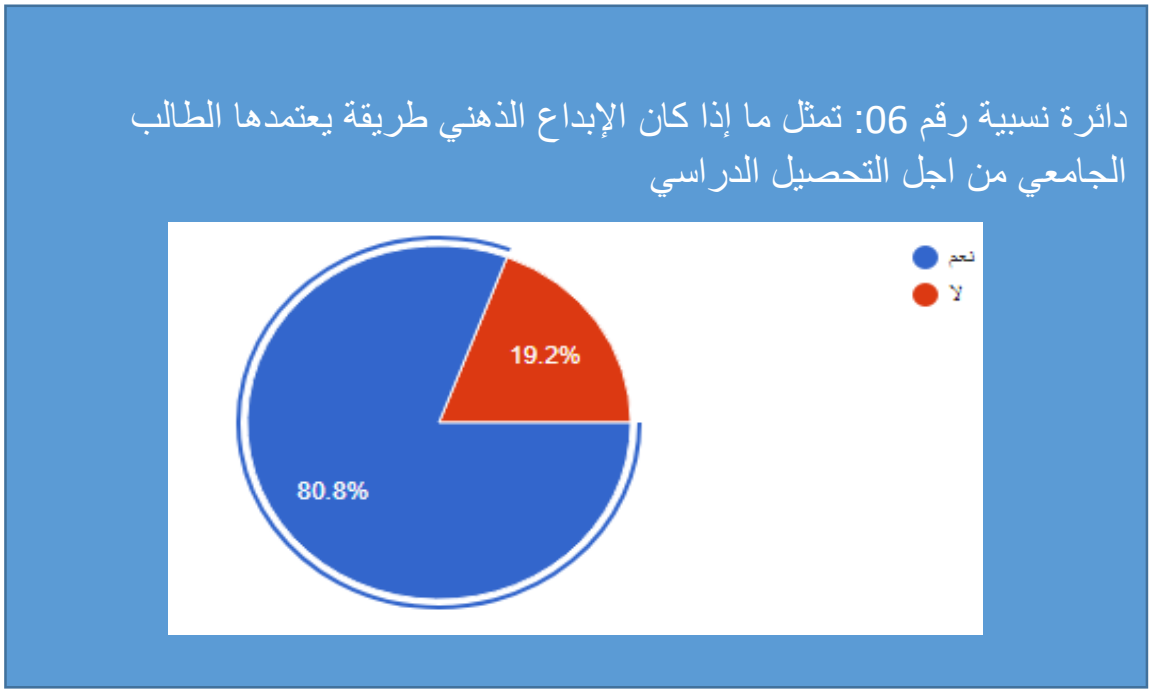

جدول رقم 07: يمثل مساهمة التدريبات الميدانية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	38	%75
لا	12	%22.9
نوعا ما	1	%2.1
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن توزيع إجابات المبحوثين حول مساهمة التدريبات الميدانية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي حيث كانت أكبر نسبة من الطلبة (75%) أجابوا بنعم، فيما أجاب (22.9%) منهم ب(لا)، أما القلة القليلة ترى أن هذه المساهمة جد ضئيلة.

وهذا يعني أن ثراء محتويات التدريبات الميدانية والعلمية تساهم في اكتساب المهارات التقنية والقدرات العلمية، كما أن استيعاب المعلومات المقدمة من طرف القائمين على التدريبات يكون جد متكامل مع المناقشة الأمر الذي يسمح لهم بالتفاعل داخل مركز التدريب.

دائرة نسبية رقم 07: تمثل مساهمة **التدريبات** الميدانية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

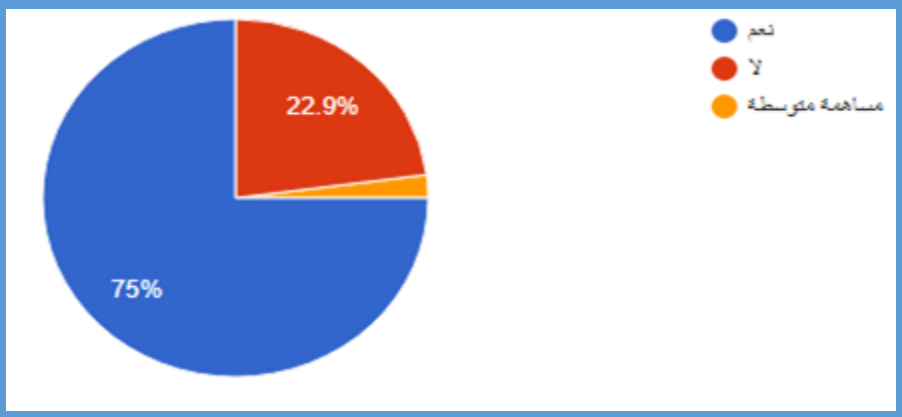

جدول رقم 08: يمثل ما إذا كانت المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب والموجه بطريقة بيداغوجية مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	%84
لا	8	%16
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن اعتبار المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب، مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي فمن خلال ملاحظة الجدول نلاحظ بأن أغلبية الطلبة بنسبة (84%)أقروا بتحسين مستواهم الدراسي والمعرفي وزيادة رصيدهم العلمي من خلال المناقشات والمحادثات بين بعضهم البعض، وهو أمر منطقي يعتبر عن الإضافات العلمية سقف والمعرفية للبرامج المدروسة فارتفاع سقف المستوى الثقافي عند هذه العينة أيضا تمكنهم من التحصيل الدراسي و التفاعل داخل الجامعة و هذا باستثناء(16%) منهم الذين أشاروا إلى العكس، وهو أن هاته المناقشات لا تسهم في رفع مستواهم المعرفي ما يفسر عدم رضاهم عن نتائج هذه المناقشات من خلال عدم تقديم إضافات علمية مرجوة حسبهم.

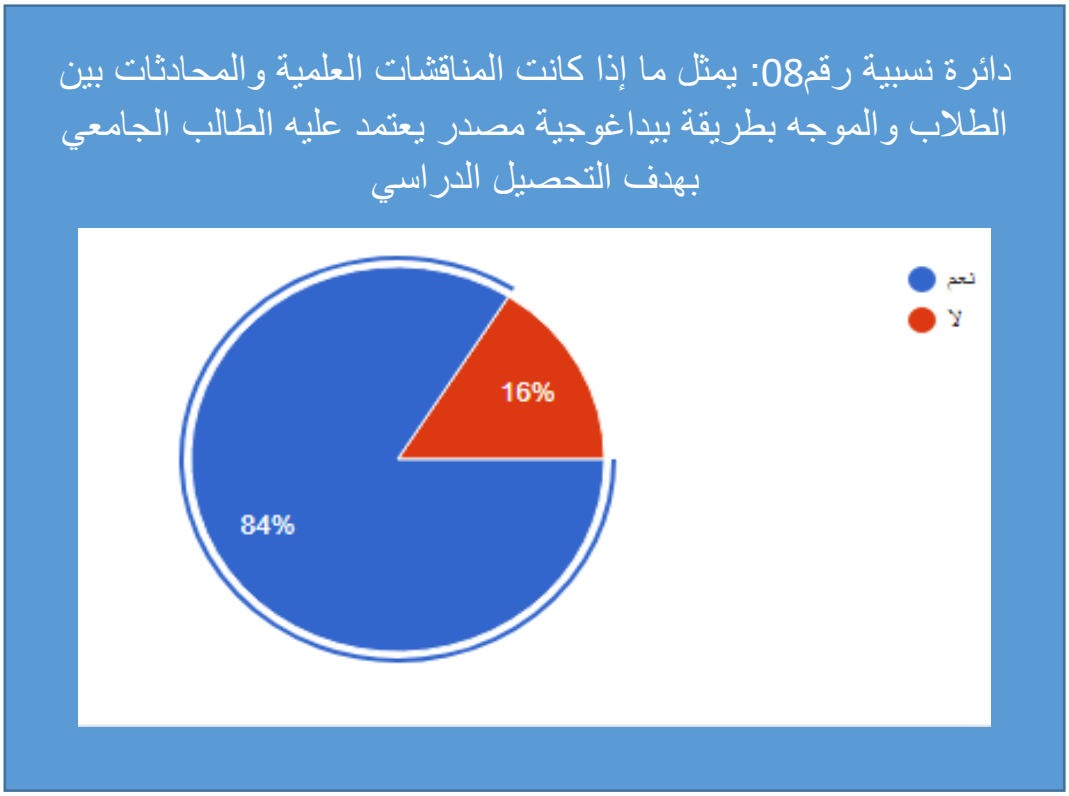

-جدول رقم 09: تمثل ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	%80.4
لا	10	%19.6
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن تأثير الطريقة الاستكشافية على التحصيل الدراسي، ويتضح من خلال المعطيات بأن نسبة (80.4%) تمثل فئة المبحوثين الذي أجابوا بأن الطريقة الاستكشافية هي المعتمدة في التحصيل الدراسي والتي تؤثر على استيعابهم بسبب كثافة البيانات, فكلما كانت هذه الطريقة معتمدة أكثر فكلما كانت حظوظهم أقصر في التفاعل والتحصيل العلمي والعكس صحيح على حسب ما أشارت إليه الأغلبية في السؤال, بينما ذهب فئة من المبحوثين اتلي تمثل (196%) إلى الإفادة بالعكس وهو ما يشير إلى رفضهم لهذه الطريقة وعدم انسجامهم معها فهم يحملون صفة السلبية من حيث الاهتمام بالطريقة الاستكشافية.

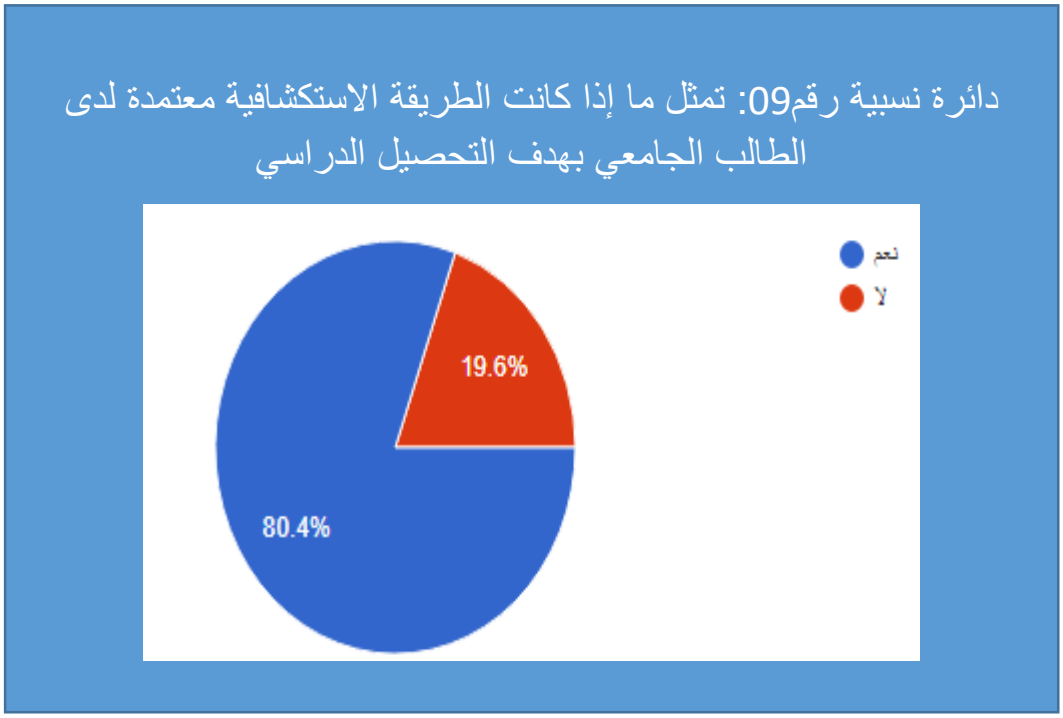

-جدول رقم (10): يمثل أكثر الطرق التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي

الإجابة	التكرار	النسبة
الإتصال الشخصي	15	%28.8
الملتقيات العلمية	5	%11.4
الأبحاث العلمية	15	%28.8
التدريب	9	%18
الإتصال المباشر	7	%13
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن عينة البحث حول أكثر الطرق التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، حيث نلاحظ من قراءة الجدول بأن الإتصال الشخصي والأبحاث العلمي والتدريب تساوت بنسبة (28.8%) أي أن الطلبة أقروا بإعتماد هذه الطرق الثلاثة في التحصيل الدراسي لديهم، ما يدل على التكامل والإنسجام بين الطالب والأستاذ خلال الإتصال المباشر وكذلك الملتقيات العلمية، كما إعتبروا التدريب أيضا من بين الطرق المؤثرة في التحصيل الدراسي.

دائرة نسبية رقم10: تمثل أكثر الطرق التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي

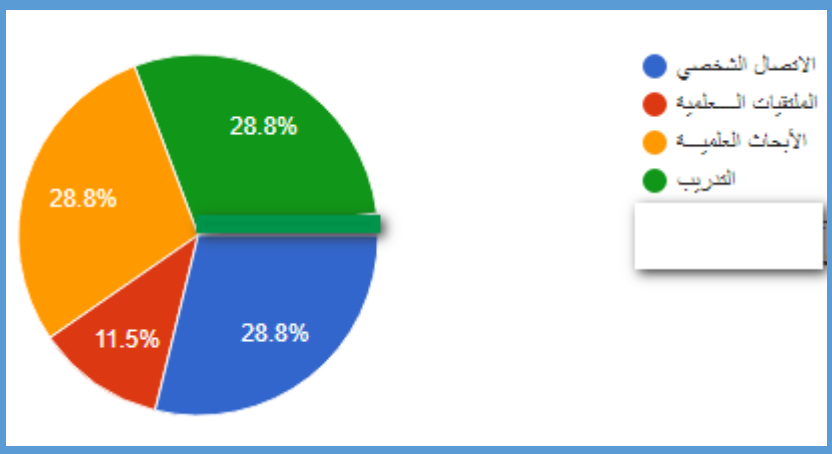

خلاصة المحور الثاني:

تعتبر البحوث العلمية والتعليم التعاوني من أهم الوسائل المعتمدة للتحصيل الدراسي في الجامعة إضافة إلى التعليم الالكتروني، كذلك الابداع الذهني والتدريبات الميدانية، والمناقشات العلمية والمحادثات بين الطلبة. كما أن الطريقة الاستكشافية والاتصال الشخصي كلها تعتبر وسائل اتصال ترفع من المستوي والتحصيل لدى الطالب الجامعي.

المحور الثالث: أهمية الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم (11): مساعدة الإتصال البيداغوجي على إثارة اهتمام الطالب الجامعي وإختيار حاجته على البحث العلمي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	42	%82.7
لا	9	%17.3
المجموع	51	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن 82.7% من المبحوثين أكدوا أن الإتصال البيداغوجي يساهم في إثارة اهتمام الطالب الجامعي ويشبع حاجته على البحث العلمي، بينما 17.3% رفضوا ذلك ونرى ان الإتصال البيداغوجي تأثر على الاهتمامات الطلابية فالهدف الأساسي من هذا الإتصال هو التأثير الإيجابي ونقل التعليمات والتوجيهات.

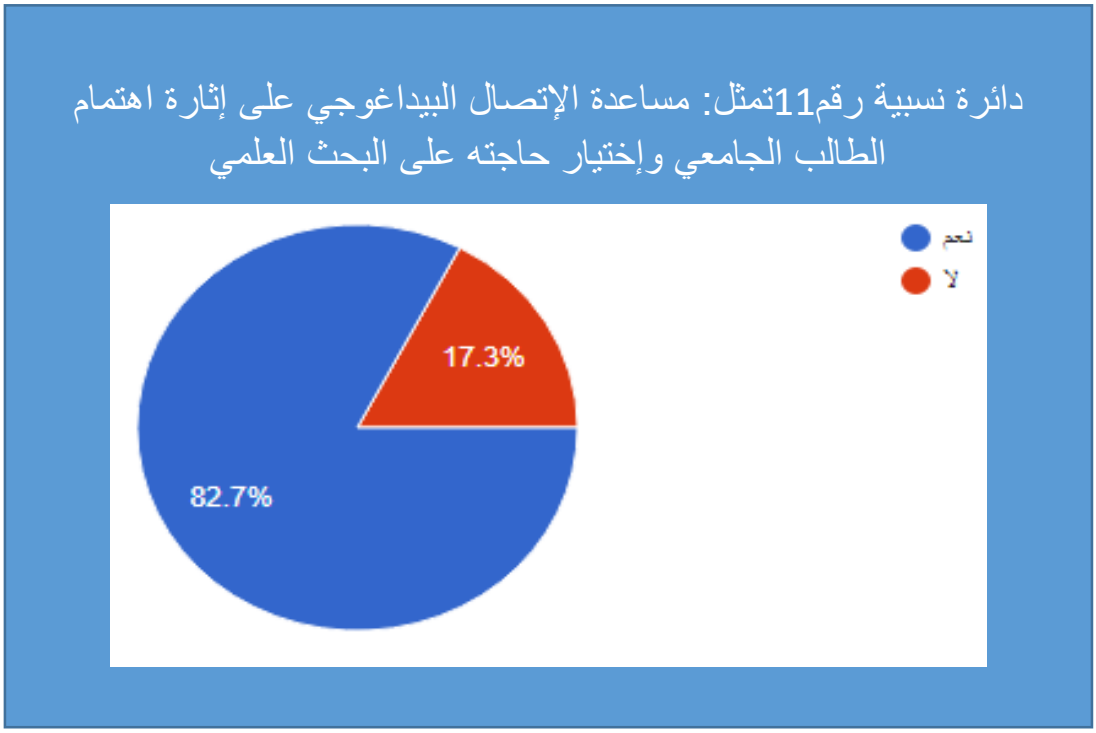

الجدول رقم (12): يمثل دور الاتصال البيداغوجي في جعل الطالب أكثر استعدادا للإقبال عملية التعليم والبحث العلمي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	44	%86.3
لا	7	%13.7
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 86.3% اختاروا بان الاتصال البيداغوجي أكثر استعدادا للإقبال على عملية التعليم والبحث العلمي، بينما نسبة 13.7% نفت ذلك.

وبالتالي لا يمكننا ان ننكر الإتصال البيداغوجي في جعل الطالب مستعد ومقبل نحو البحث العلمي وهنا إنعكست أهمية هذا النوع من الإتصال فهو يدرب ويزود الطلبة بالمعلومات والمفاهيم والمهارات التي تأهلهم للقيام بوظائف معينة فذلك يلفت إنتباههم إلى ما يحيط بيهم من أحداث فهو يؤثر في سلوكاتهم.

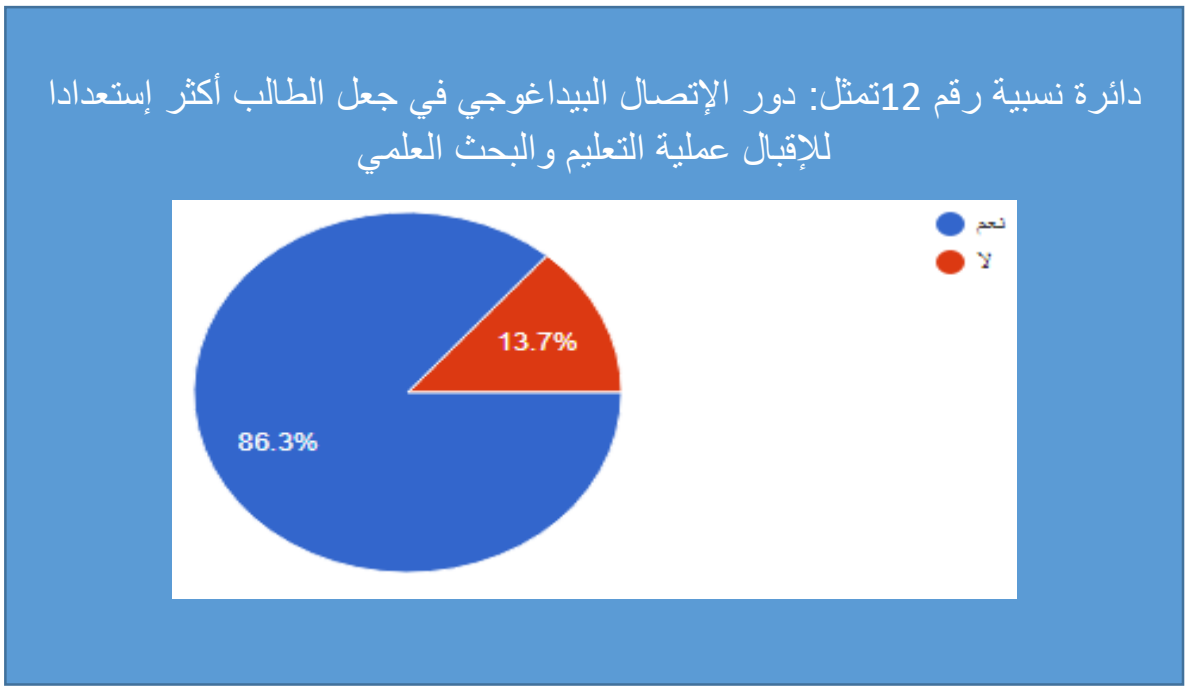

-الجدول رقم (13): يمثل مساعدة الإتصال التعليمي على إشراك الحواس في عملية البحث وترسيخ المعلومات في الأذهان

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	46	%90.2
لا	5	%9.8
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 90.2% من الباحثون أكدوا على أن الإتصال التعليمي يساعد على إشراك الحواس في عملية البحث وكذا ترسخ المعلومات في الاذهان، أما النسبة المتبقية 9.8% فقد نفوا ذلك ومنه يمكننا القول بأن الحواس لها دور كبير في ترسيخ المعلومات في الذهن وهي تؤثر في العقل الباطني لدى الطالب وتقوم بتثبيت المعلومة لاسترجاعها في وقت لاحق.

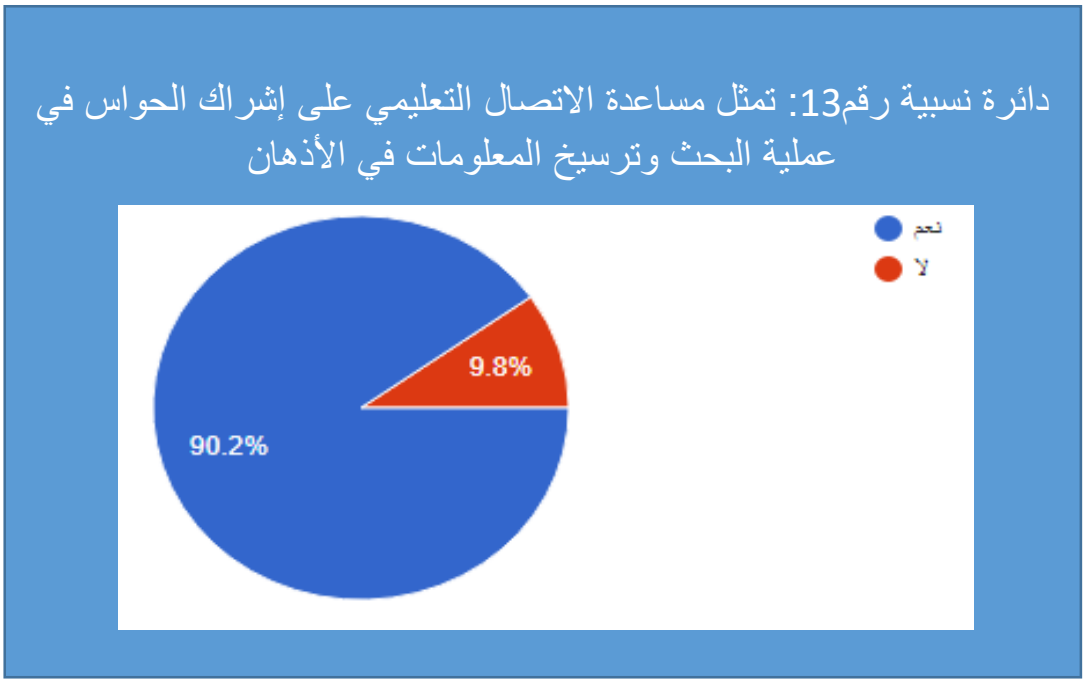

-الجدول رقم (14): يمثل مساهمة الإتصال البيداغوجي في الإبتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والموجه

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	35	%68
لا	16	%32
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول يتضح أن بياناته الرقمية تشير إلى أن نسبة 68% من المبحوثين قالوا بأن الإتصال البيداغوجي يساهم في الإبتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والموجه، بينما 32% قالوا عكس ذلك.

ومن هذا المنطق يمكننا القول إن المصطلحات متشعبة ومتعددة المعاني وذلك راجع إلى تنوع وتعدد المدارس العلمية وكذلك تنوع التخصصات العلمية، فالاتصال البيداغوجي يضبط المسار فهو يحدد المصطلحات والمعاني بدقة وبذلك يتفادى الطالب والموجه اختلاف الدلالات في المصطلحات المستخدمة.

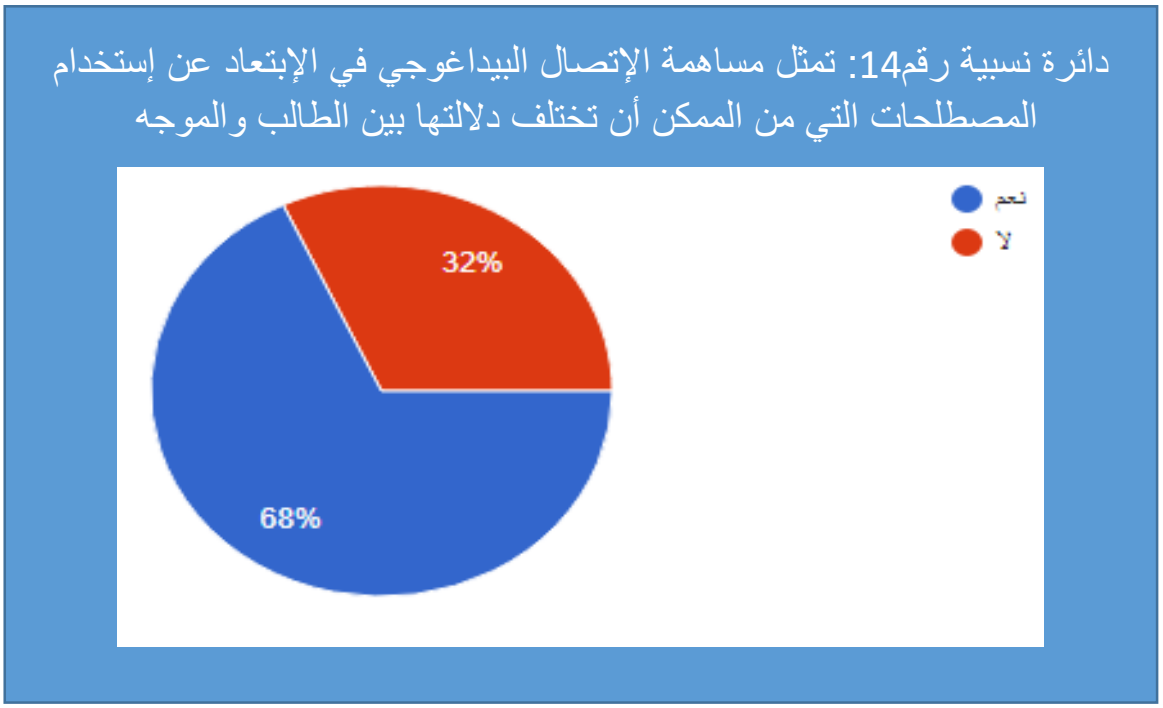

-الجدول رقم (15): يمثل مساعدة الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعلمية والبحثية

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	41	%81.3
لا	10	%18.8
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 81.3% وهي أعلى نسبة مثلت فئة المبحوثين الذي أكدوا بأن الاتصالات البيداغوجية وتنوع الوسائل التعليمية والبحثية تساعد في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث ولكن 18.8% وكأقل نسبة من المبحوثين لم يقروا بذلك.

-ومنه نقول بأن للاتصالات البيداغوجية والوسائل التعلمية المتنوع دور كبير بصورة أو بأخر فهي تساعد في تكوين المفاهيم الأساسية لدى الطلبة في العلمية البحثية، وتوفير الوسائل المتطورة البحثية في الجامعات إذ تزود الطالب بالمعارف والخبرات كما تزيد للبحث العلمي قيمة علمية وكذلك تكون للجامعة مكانة.

دائرة نسبية رقم 15: تمثل مساعدة الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعلمية والبحثية

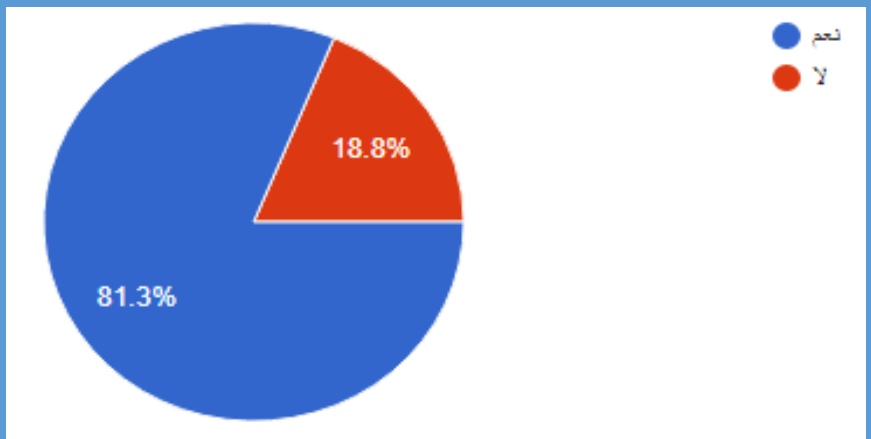

-الجدول (16): يمثل مساعدة الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمية في تنويع وتعزيز الأساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	46	%90.4
لا	5	%9.6
المجموع	51	%100

من خلال معطيات للجدول أعلاه ن أن نسبة 90.4% تمثل فئة الطلبة الذين أكدوا بأن الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمي يساعد على عملية البحث، بينما الفئة المتبقية والتي مثلت نسبة 9.6% أكدوا عكس ذلك، ومنه فإن خصائص الإتصال البيداغوجي هي ومناهج إلقاء المحاضرات وغيرها.

دائرة نسبية رقم16: تمثل مساعدة الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمية في تنويع وتعزيز الأساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث

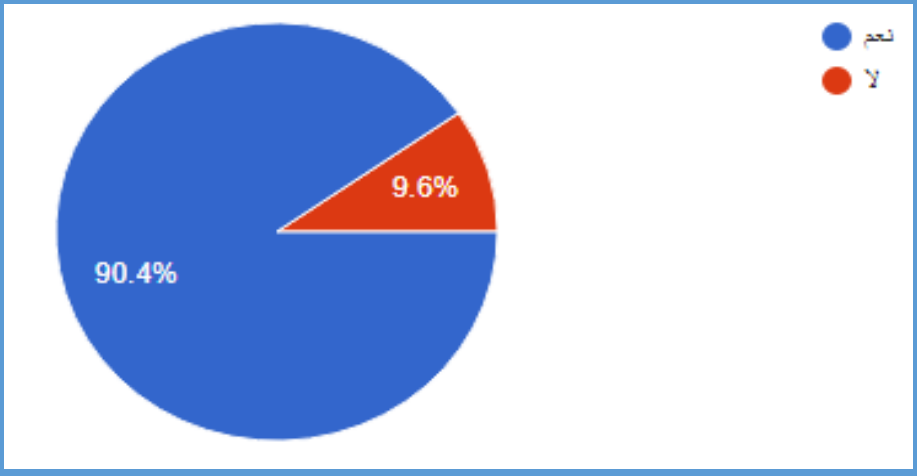

الجدول رقم (17): يمثل مساهمة الاتصالات البيداغوجية على تنويع أساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم		86.3
لا		13.7
المجموع	51	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا ان النسب المئوية للجدول اعلاه قد ارتفعت نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب نعم والتي قدرت ب 86.3٪ اي ان الاتصالات البيداغوجية تساهم على تنويع اساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة بينما الفئة المتبقية فقد نفت ذلك والتي قدرت نسبتهم ب 13.7٪ ومنه نقول بأن هناك عدة فروق فردية بين الطلبة فيهم يتمايزون على المستوى السوسيوثقافي والمعرفة كما يتمايزون ايضا من حيث وتيرة تعلمهم هذا ما يجعل من المؤسسة الجامعية تفكر في طريقة لتأدية الرسالة على اكمل وجه وهنا يكمن دور الاتصال البيداغوجي في كونه يساهم في تنويع وتوفير الاساليب البحثية والمعرفية حسب فروق الطلبة تلبية لحاجاتهم العلمية.

دائرة نسبية رقم17: تمثل مساهمة الاتصالات البيداغوجية على تنويع أساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة.

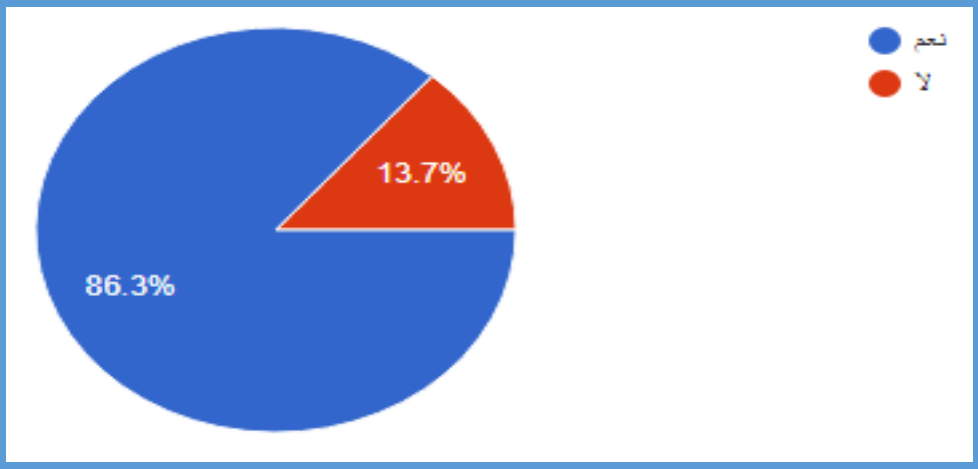

-الجدول رقم (18): يمثل كيفية التواصل مع الزملاء داخل الجامعة

العبارة	التكرار	النسبة
أثناء أوقات الدراسة	8	%13.7
خارج أوقات الدراسة	38	%75
كليهما	5	%7.7
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل إجابة المبحوثين حول أوقات تواصل الزملاء داخل الجامعة يتضح من خلاله أن النسب متباينة وكان ترتيبها على النحو التالي، في المرتبة الأولى سجلت اعلى نسبة قدرت ب 75% والتي مثلت فئة الطلبة الذين يتواصلون مع الزملاء خارج أوقات الدراسة، تليها في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يتواصلون مع الزملاء اثناء أوقات الدراسة بنسبة قدرت ب 17.3%، وأخيرا نجد نسبة 7.7% مثلت فئة الطلبة الذين يتواصلون مع الزملاء اثنا وخرج أوقات الدراسة.

ومن خلال القراءة الرقمية للجدول يتضح أن أغلبية الطلبة يتواصلون مع زملائهم خارج أوقات الدراسة ربنا هذا راجع لتركيزهم مع المحاضرات أو الأعمال الموجهة والتطبيقية نتيجة كثرة المقاييس، أما تواصلهم أثناء أوقات الدراسة فقد يكون حول مواضيع البحوث ومناقشتها، وهنا من يتواصل في كليهما.

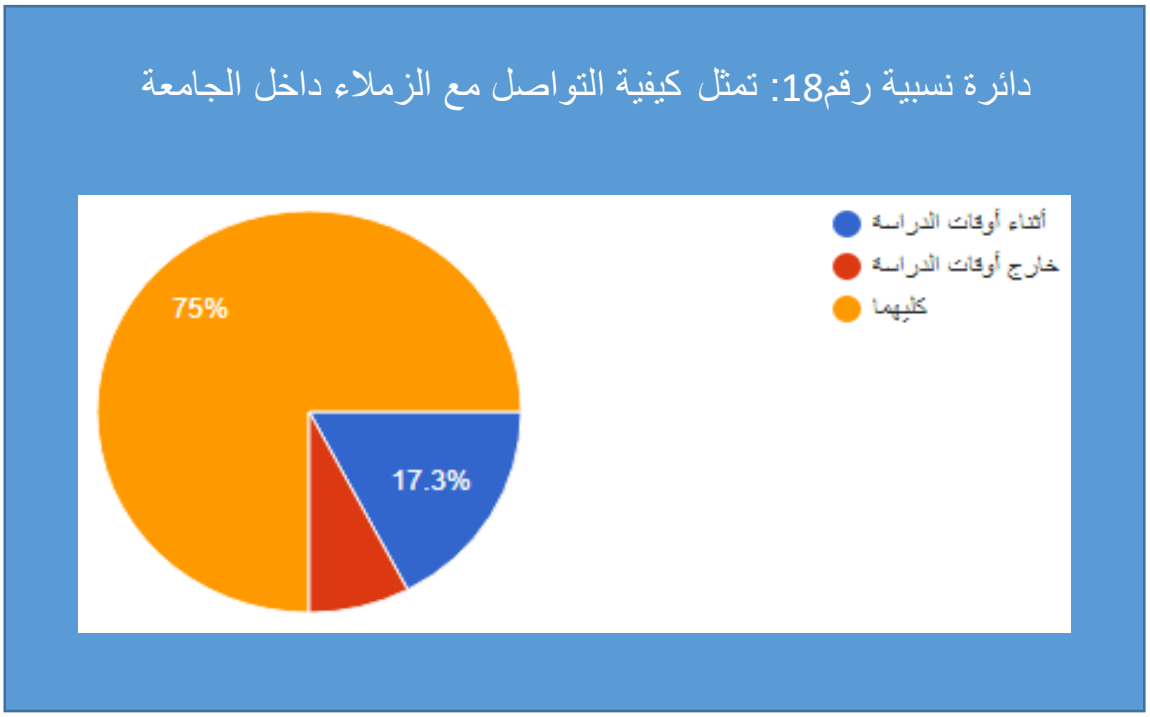

-الجدول رقم (19): يمثل تأثير التواصل مع الزملاء في الجامعة إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

العبارة	التكرار	المجموع
نعم	44	%86.5
لا	7	%13.5
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا النسب التالية: 86.5% أكدوا على أن التواصل مع الزملاء يؤثر إيجابيا على تحصيلهم الدراسي، بينما 13.5% لا يرون أن للتواصل مع زملائهم تأثير إيجابي.

ومنه ما يسعنا إلا القول بأن التواصل عبارة عن نقل للأفكار والمعلومات وإبداء الآراء حول مواضيع مختلفة ومناقشتها فالتواصل مهم في حياتنا فمن خلاله نكتسب الخبرة ونتعل من غيرنا ونكتسب معارف ومعلومات جديدة مع الوقت.

دائرة نسبية رقم19: تمثل تأثير التواصل مع الزملاء في الجامعة إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

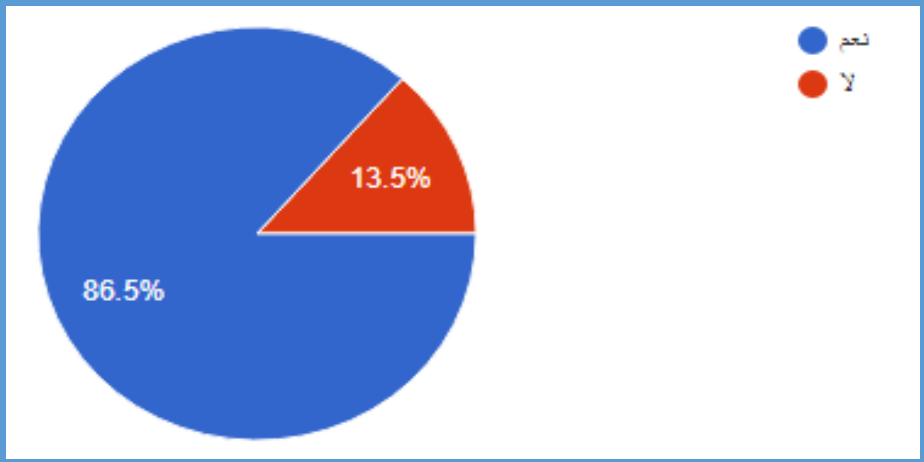

-الجدول رقم (20): يمثل العوامل التي تساعد الطالب على نجاح عملية التحصيل الدراسي

العبارة	التكرار	النسبة
توفير الإمكانيات المادية	11	%21.6
وجود طاقم تدريس مؤهل	32	%62.7
استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة	8	%15.7
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد النسب المئوية العالية: 62.7 % تمثل فئة الطلبة الذين قالوا بأن وجود طاقم تدريس مؤهل، وتليها نسبة 21.6% تمثل فئة الطلبة الذين يرون أن توفير الإمكانيات المادية عامل مساعد الطلبة لتحصيلهم الدراسي، أما النسبة الأخيرة والتي قدرت ب 15.7% كانت من نصيب الطلبة الذين قالوا بأن إستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة عامل مساعد للتحصيل الدراسي.

ومن خلال القراءة النسبية تبين أن الآراء مختلفة ومتضاربة وبالدرجة الأولى ويعتبر عامل وجود طاقم تدريس مؤهل هو أكبر عامل محفز ومساعد لطلبة لنجاحهم فالأستاذ الجامعي المؤهل المكون المتمكن من التخصص والمقياس وكذلك المتمكن من مهاراته الاتصالية جيدا يؤثر على الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي وذلك نتيجة فهمهم جيدا للمقياس وللمحاضرات وغيرها فيتمكنون من اجتياز الامتحان ومنه فإن تحصيلهم الدراسي ناجح.

هذا لا ينفي أن العوامل الأخرى غير مساعدة بل هي مكملة لبعضها البعض ولكن الأستاذ المؤهل له الدور الأكبر في ذلك

دائرة نسبية رقم20: تمثل العوامل التي تساعد الطالب على نجاح عملية التحصيل الدراسي

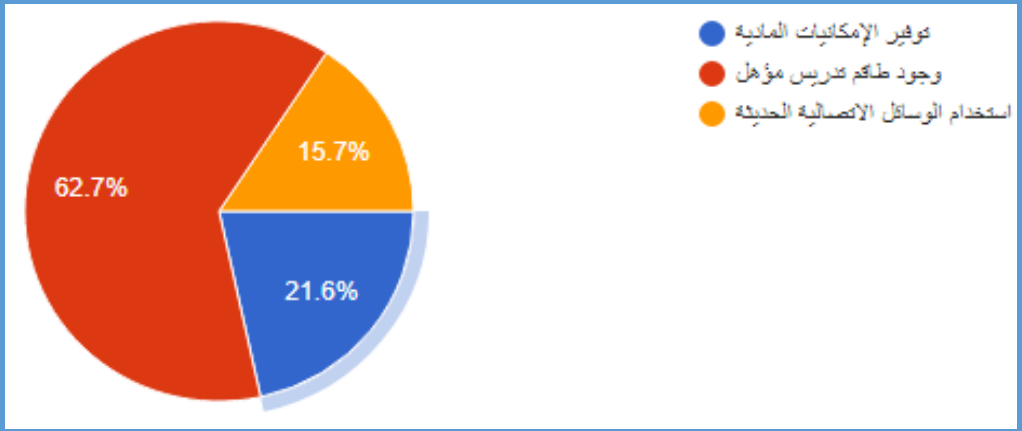

خلاصة المحور الثالث:

تكمن أهمية الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي في أنه يساهم في إثارة الطالب الجامعي ويشبع حاجته على البحث العلمي، كما أنه يساهم في جعل الطالب مسعد ومقبل نحو البحث العلمي فهو يدرب ويزود الطلبة بالمعلومات والمفاهيم و المهارات، كذلك يساهم في الابتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالاتها بين الطالب و الموجه، كذلك تعكس أهمية هذا النوع من الاتصال لأنه يساعد على تكوين مفاهيم أساسية في عمية البحث العلمي خصوصا عند وجود تنوع في الوسائل التعليمية و البحثية فالاتصال البيداغوجي يأثر بطريقة إيجابيه على التحصيل الدراسي.

المحور الرابع: المعيقات التي تعيق الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم (21): يمثل ما إذا قلة توفر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطلبة:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	28	%55.8
لا	0	%0
نوعا ما	23	%44.2
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه تتضح لنا النسب التالية 55.8% من المبحوثين أكدوا على أن قلة توفر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطلبة، بينما 44.2% قالوا بأن قلة توفر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق نوعا ما التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي ومنه الطالبان من خلال إجابة المبحوثين أن لتأطير والتوجيه دور كبير في تحسين التحصيل الدراسي، فالأستاذ المؤطر ومصطلحاته وذلك عبر مراحل الدراسية تدريجيا فالطالب الجامعي مهما كان مستواه التعليمي وبحثه العلمي يبقي في حاجة إلى تأطير و توجيه من أستاذ متمكن ليستفيد من معارفه و خبرته و بالتالي تأثر في تحصيله الدراسي.

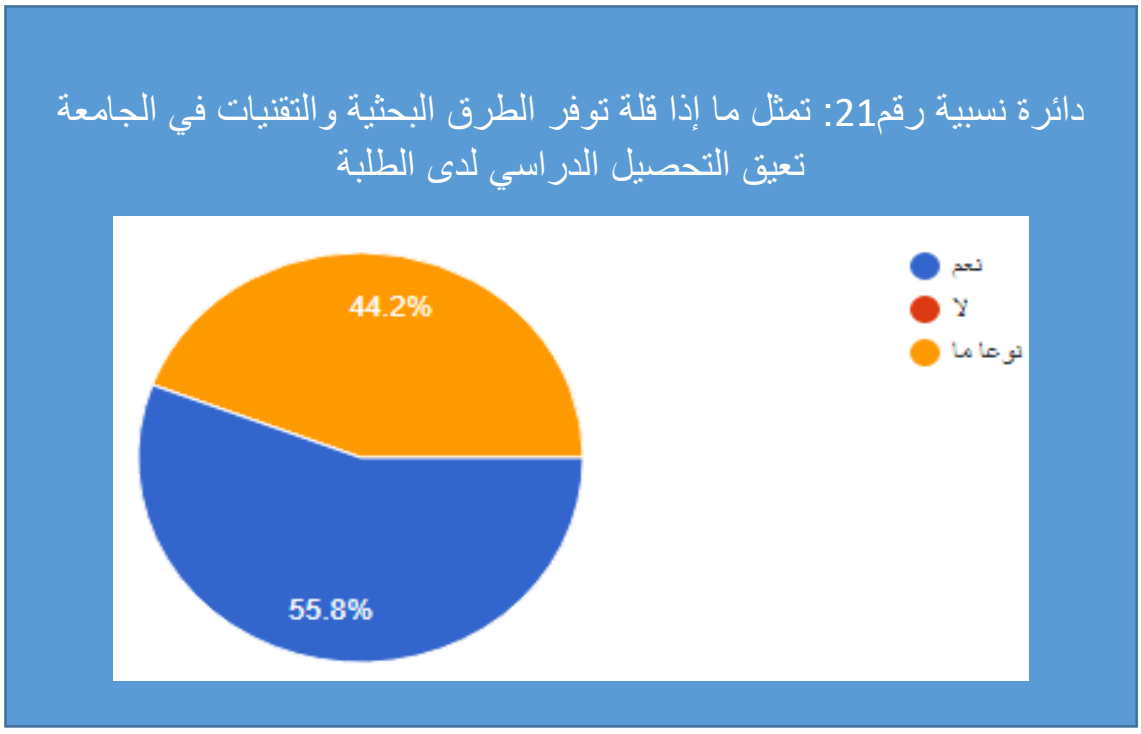

-الجدول رقم (22): يوضح ما إذا لم يتم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء التخطيط العلمي أو يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	42	%82.4
لا	9	%17.6
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 82.4% أكدوا أن عدم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء الخطيط العلمي يحول ويعيق من التحصيل الدراسي تدى الطالب الجامعي بينما نسبة 17.6% من المبحوثين نفوا ذلك.

من خلال النسب نجد أنه إذا لم يتم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء وضع المخططات التعليمية فإن التحصيل الدراسي لدى الطالب يتأثر سلبا، فالتقنيات البيداغوجية تساهم في ارتفاع المستوى التعليمي وزيادة التحصيل الدراسي للطلبة فهي تعتبر عنصر فعال.

دائرة نسبية رقم 22: تمثل ما إذا لم يتم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء التخطيط العلمي أو يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

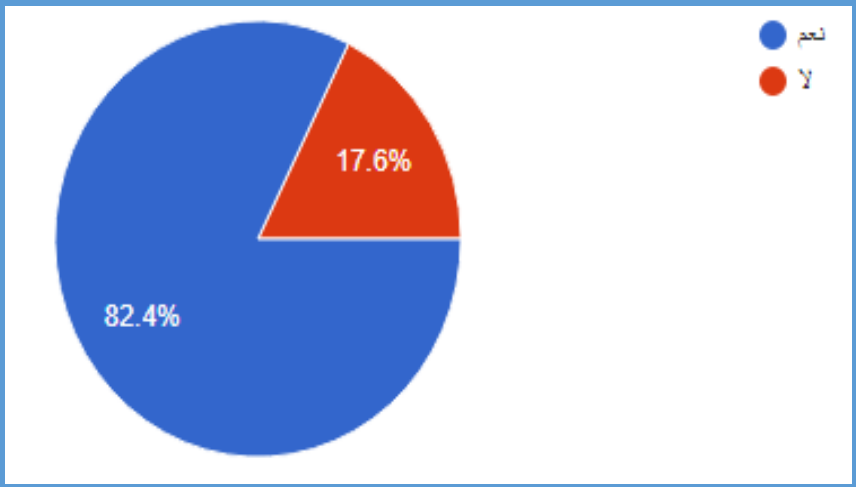

الجدول رقم(23): يمثل ما إذا كان نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	48	94.2%
لا	3	%5.8
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا نسبة 94.2% من المبحوثين أكدوا بأن نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي بينما وجدنا نسبة 5.8% من المبحوثين فقد قالوا بأن نقص التأطير والتوجيه بالمؤسسة الجامعية لا يؤثر ولا يعيق التحصيل الدراسي.

ومنه يرى الطالبان من خلال إجابة المبحوثين أن للتأطير وتوجيه دور كبير في تحسين التحصيل الدراسي، فالأستاذ المؤطر والموجه يحدد مسار البحث ويحدد منهجه ويضبط مفاهيمه ومصطلحاته وذلك عبر مراحل الدراسة تدريجيا، فالطالب الجامعي مهما كان مستواه التعليمي وبحثه العلمي يبقى في حاجة إلى تأطير وتوجيه من أستاذ متمكن ليستفيد من معارفه وخبراته وبتالي تؤثر في تحصيله الدراسي.

دائرة نسبية رقم23: تمثل ما إذا كان نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

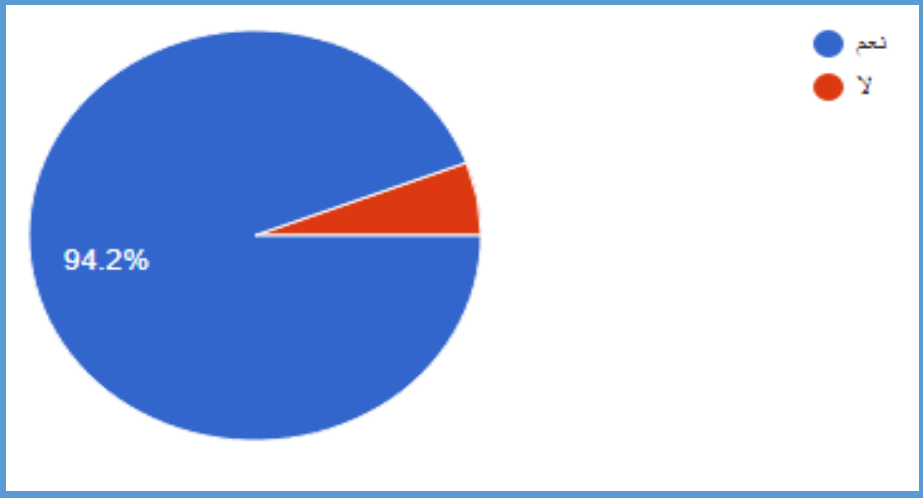

الجدول رقم(24): يمثل ما إذا كان زيادة عدد الطلبة داخل قاعة البحث تعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	43	%84.6
لا	8	%15.4
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول نجد أن نسبة 84.6% قالو بأن ازدياد عدد الطلبة في قاعة البحث تعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، بينما 15.4% من المبحوثين فندوا ذلك.

-ومن هذه النسب نستنتج أن أغلبية الطلبة الجامعين تؤثر في تحصيلهم الدراسي مشكلة ازدياد نسبة أو عدد الطلبة داخل قاعات الدراسة وذلك لأنه ينتج عنه عدم استوعاب المحاضرات أو حتى الأعمال التطبيقية بسبب الاكتظاظ والفوضى، فاستيعاب المعلومات وفهمها يحتاج إلى الهدوء وقلة قليلة من الأشخاص حتى تسهل عليهم المناقشة، ويسهل على الأستاذ تقديم المحاضرات على أكمل وجه.

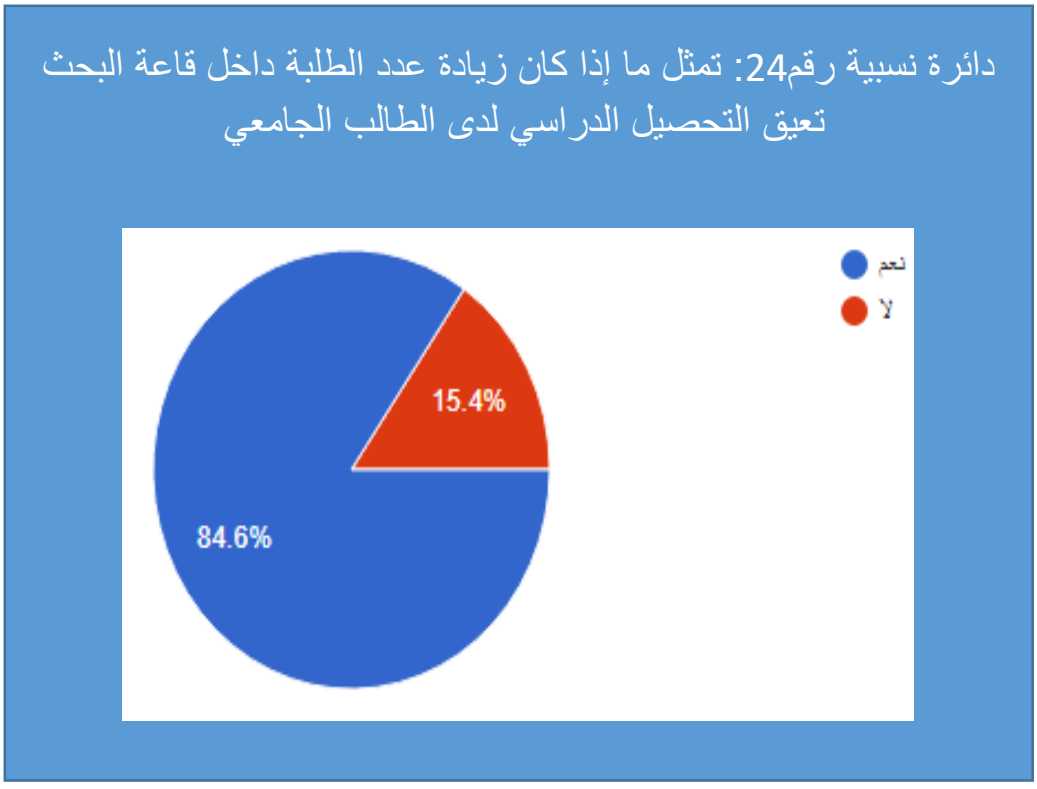

-الجدول رقم (25): يمثل ما إذا كان نقص المصادر العلمية اللازمة يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	44	%86.5
لا	7	%13.5
المجموع	51	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه تتضح لنا النسبة الآتية 86.5% مثلت فئة المبحوثين الذين قالوا إن نقص المصادر العلمية اللازمة يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، بينما 13.5% يرون بأن ليس لها تأثير على تحصيلهم الدراسي

-ومنه فإن نقص المراجع والمصادر في كل التخصصات يشكل للطالب عائق في عملية بحثه العلمي خاصة في الأطروحات والتقارير لذا وجب توفير المصادر اللازمة وتنويعها سواء أن تكون متوفرة في المكتبة التابعة للجامعة أو حتى المكتبات الإلكترونية فكلما توفرت كلما ازداد التحصيل الدراسي للطلبة وارتفع.

دائرة نسبية رقم25: تمثل ما إذا كان نقص المصادر العلمية اللازمة يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

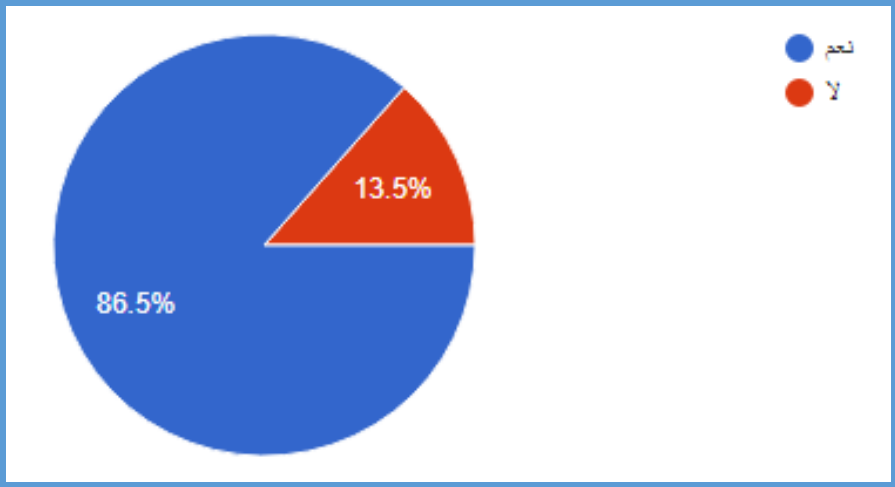

-**الجدول رقم (26):** يمثل ما إذا كانت المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة معوق يحول بين الطالب والتحصيل الدراسي.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	43	84.6
لا	8	15.4
المجموع	51	100

تمثل القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن نسبة 84.6% من الطلبة أكدوا على أن المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة تحول بينهم وبين التحصيل الدراسي، بينما نسبة 15.4% منهم نفوا ذلك. ومنه يمكن القول بأن سوء التسيير في الإدارة الجامعية ومعيقاتها التنظيمية تعيق وتؤثر سلبا على الطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، فالنسبة له هذه المعيقات تعرقل من دراسته وتشعره بالإحباط والكره وبالتالي فهي تؤثر في تحصيله ومستواه الدراسي بطريقة غير مباشرة.

دائرة نسبية رقم26: تمثل ما إذا كانت المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة معوق يحول بين الطالب والتحصيل الدراسي.

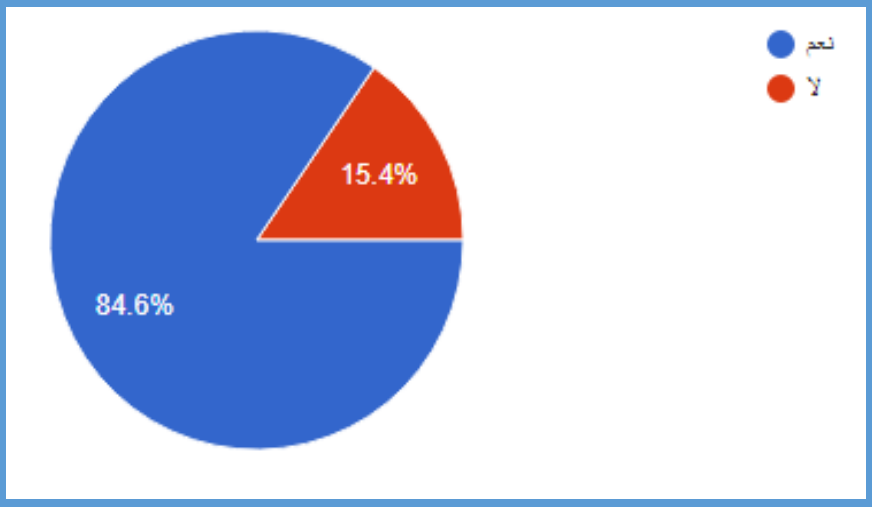

-**الجدول رقم (27):** يمثل ما إذا تأثر المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تحول بين التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	41	%80.8
لا	10	%19.2
المجموع	51	%100

-من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد أن أكبر نسبة كانت 80.8% والتي مثلت فئة الطلبة اللذين أكدوا على أن المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطالب، بينما 19.2 % نفوا ذلك.

- ومنه نرى أن عدم وضوح المفاهيم والمصطلحات وعدم صياغتها بدقة تؤثر في عملية فهم المتلقي ألا وهو الطالب وبالتالي تؤثر في تحصيله الدراسي فمن شروط العملية الدراسية الناجحة الوضوح والدقة في الصياغة.

دائرة نسبية رقم27: تمثل يمثل ما إذا تأثر المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تحول بين التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

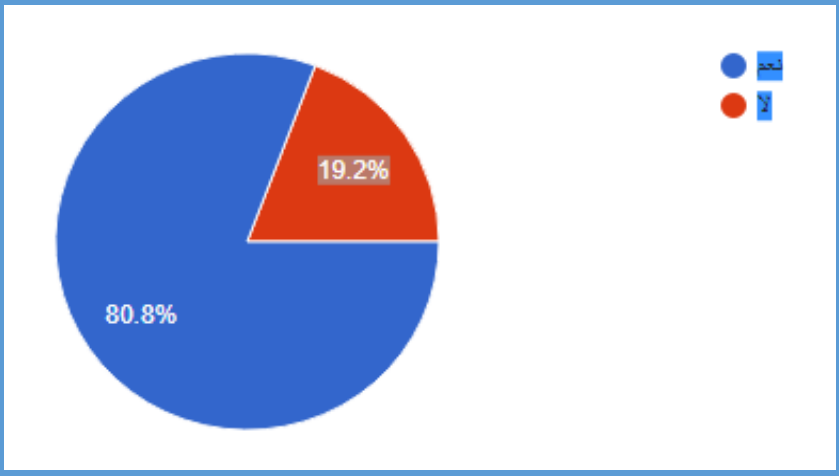

– **الجدول رقم (28):** أكثر العوائق التي تحول في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
اقتصادية	17	%34.6
اجتماعية	15	%28.8
نفسية	19	%36.5
المجموع	51	%100

– من خلال معطيات الجدول أعلاه نجد النسب نحو الترتيب الآتي فقد جاء في المرتبة الأولى كأعلى نسبة قدرت ب 36.5% مثلت الفئة التي أقرت بأن المعيقات النفسية هي الأكثر التي تحول وتؤثر في تحصيلهم الدراسي، تليها في المرتبة الثانية المعيقات الاقتصادية وبنسبة قدرت ب 34.6%، أما في المرتبة الثالثة فكانت نسبة 28.8% مثلت فئة المبحوثين الذين قالوا بأن المعيقات الاجتماعية هي الأكثر تأثيرا في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، ومنه نرى أن المعيقات النفسية هي المؤثرة بالدرجة الأولى على التحصيل الدراسي لدى الطالب وذلك نتيجة التخوف والتردد وعدم الثقة بالقدرات الشخصية لهم.

دائرة نسبية رقم28: تمثل أكثر العوائق التي تحول في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

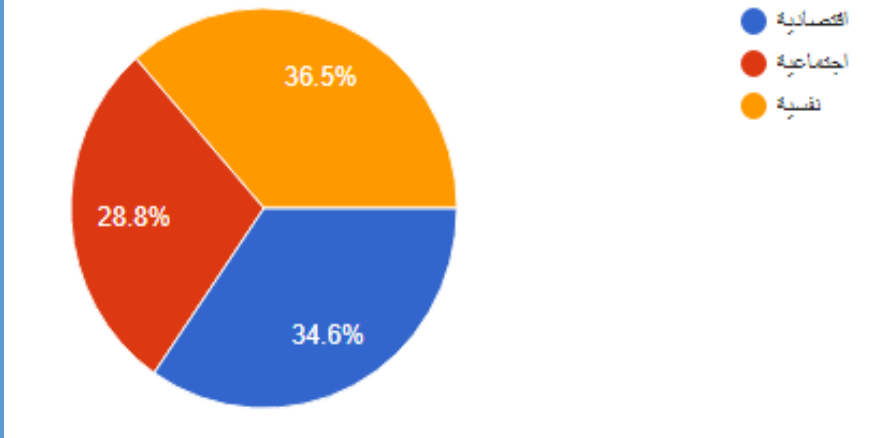

خلاصة المحور الرابع:

من أبرز المعيقات التي تحول بين الإتصال البيداغوجي والتحصيل الدراسي نجد:

- قلة توفر الطرق البحثية وتقنيات في الجامعة.
- زيادة عدد الطلبة مقارنة بحجم قاعات الجامعة.
- عدم وضع واستخدام التقنيات التعليمية.
- نقص التأطير والتوجيه.
- نقص مصادر العلمية اللازمة.
- المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة.
- المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضع المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها.
- العائق النفسي بالدرجة الأولى لدى الطالب يليه العائق الاقتصادي.

3/ نتائج الدراسة:

نتائج العامة في ضوء تساؤلات الدراسة:

*ماهي أهم الطرق البيداغوجية التي يعتمد عليها الطالب الجامعي للتحصيل الدراسي؟

أظهرت النتائج أن أهم الطرق البيداغوجية التي يعتمدها الطالب الجامعي للتحصيل الدراسي تمثلت في البحوث التعليمية والتعليم التعاوني اللذان يعتبران وسيلة من والوسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنسبة 98.1% ونسبة 88.5% إلى البحوث العلمية والتعليم الإلكتروني كطريقة مهمة ومعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي ونسبة 84% إلى أن المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي من أجل التحصيل الدراسي.

إضافة إلى نسبة 80.4% التي أكدت أن الطريقة الاستكشافية تعتبر أحدث الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي ونسبية 28.8% إلى الإتصال الشخصي والأبحاث العلمية والتدريب على أهم طريقة معتمدة أيضا في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

*ماهي أهمية الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

أظهرت النتائج أهمية الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي تمثلت في مساعدة الاتصال البيداغوجي على إثارة اهتمام الطالب الجامعي وإشباع حاجته على البحث العلمي وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنسبة 82.7% ونسبة 86.3% في جعل الطالب أكثر إستعداد للإقبال على عملية التعليم والبحث العلمي ونسبة 90.2% في مساعدة الإتصال التعليمي على إشراك الحواس في عملية البحث وترسيخ المعلومات في الأذهان ونسبة 88% في مساهمة الإتصال البيداغوجي في الإبتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والموجه ونسبة 81.3% في مساعدة الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعليمية وبحثية ونسبة 90.4% في مساعدة الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمي في تنوع وتعزز الأساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث ونسبة 86.5% في تأثير التواصل مع الزملاء في الجامعة إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي ونسبة في وجود طاقم تدريس مؤهل.

ماهي المعيقات التي تعيق الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

أظهرت النتائج أن المعيقات التي تعيق الإتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي تمثلت في قلت توفر الطرق البحثية التقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطلبة وذا ما أكدته إجابات المبحوثين بنسبة 55.8% ونسبة 82.4% في عدم وضع واستخدام تقنيات التعليمية أثناء التخطيط

العالي ونسبة 94.2% في نقص التأطير و التوجيه في المؤسسة الجامعية ونسبة 84.6% في زيادة عدد الطلبة داخل قاعات البحث ونسبة 86.5% في نقص مصادر العالمية اللازمة ونسبة 84.6% في المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة ونسبة 80.8% في المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم و المصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسات الجامعية في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي ونسبة 36.5% و28.5% و34.6% في المعيقات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

4-التوصيات والمقترحات:

- 1. ان يستخدم الاساتذة طرقا لتقييم درجة رضا الطلبة عن علاقاتهم به
- 2 . ان يحاول الاستاذ التعرف على المشكلات التي تواجه طلبته و يحاول مساعدتهم في تجاوزها
- 3 . ان يتجنب الاستاذ استخدام عبارات او صفات مهينة للطلبة او شيء الى علاقته بهم
- 4 . ان يحاول الاستاذ التعرف على الجوانب الشخصية لطلبته لكي يسهل التعامل معهم
- 5 .ان يستعمل الاستاذ وسائل الاتصال ليفرض على الطلبة الحاجة لتبديل المستقبلات الحسية اللازمة للتعلم
- 6 . ان يتأكد الاستاذ من خلو البيئة المادية لحجرة الدراسة من مثيرات يمكن ان تشتت ا نتباه الطلبة .
- 7ان يستعمل الاستاذ الاتصال البصري كوسيلة للحفاظ على انتباه الطلبة, و لكي يزيد من قدرته على استقبال تغذية راجعة من الطلبة
- 8 . ضرورة فهم الاساتذة لحقيقة الاتصال و اهميته و عناصره المختلفة, يمكن ذلك عن طريق الدورات التدريبية للأساتذة
- 9 . مشاركة الاساتذة في الملتقيات و الندوات و الايام الدراسية يساعدهم في تحديد معلوماتهم
- 10 .تقويم نتائج الاتصال البيداغوجي للتأكد من تحقيق اهدافه من توصيل المعلومات

الخاتمـــة

خاتمة:

في ختام هذا البحث المتواضع ،نحاول أن نجانب الحقيقة العلمية أو نصل إليها في معرفة دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، على اعتبار أن الاتصال هو تلك العملية التي تكتمل بها الحياة، بل هو الحياة ذاتها كما يرى المختصون، ومن هذا المنطلق تنوعت مجالات الاتصال ومنها المجال البيداغوجي وحتى التعليمي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على الاتصال لإيصال الرسالة التعليمية للطالب ، وبالتالي فهو أمر جد هام في بناء شخصية المتعلم من كل الجوانب ، ولكن يبقى جانب التحصيل الدراسي هو الأهم نظرا لاستعداد كل الأساتذة الجامعيين لإيصال الرسالة.

فإشكالية البحث صيغت لتعالج الاتصال البيداغوجي كمتغير أساسي واستراتيجية الدراسة كمتغير وسيط وموثر في الرفع من التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وهذا بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي أنارت لنا الطريق وتناولت بالتحديد دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي.

ولقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن كفاءة الأستاذ تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي، فتكوين الأستاذ وتخصصه في المقاييس التي يدرسها، ومشاركته في الملتقيات والندوات والأيام الدراسية تمكنه من توسيع معرفته ومعلوماته والأمر ذاته بالنسبة للطالب الجامعي، وبالتالي استفادة الطالب منها كلا الطرفين.

وفي في هذا الإطار فقد أوضحت لنا نتائج الدراسة أن الفرضية التي تختبر هذا العامل قد تحققت.

وكشفت لنا الدراسة أن عامل الوسائل التعليمية يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي، فاستعمال الاستاذ للوسائل التعليمية يساعده على استثارة انتباه الطلبة وكسر الملل الذي يخيم عليهم عند استعمال الالقاء فقط أثناء اعطاء المحاضرة.

كما أوضحت الدراسة أن عامل دافعية الطالب يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي، لأن الطالب الذي تتوفر لديه الدافعية تجعله يجتهد الى تحصيل المعرفة وبالتالي يكون طرف نشط وفعال في العملية الاتصالية البيداغوجية، الا أن الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها الطلبة والبطالة التي تعتبر شبح الشباب تنقص من دافعية الطلبة.

هذا وقد أدت هذه الدراسة إلى الوقوف على عدم أهم عائق يعيق العملية الاتصالية ألا وهو قلة توفر الطرق البحثية التقنية، ويضاف إلى ذلك عوائق تتعلق بالجانب الشخصي للأستاذ والطالب ومنها ما هو متعلق بالجانب المهني والمكتسبات السابقة.

وفي الاخير، يمكننا القول بأن العوامل التي تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي كثيرة ومتعددة منها ما سلطنا الضوء عليها، ومنها ما لم نسلط الضوء عليها.

كما نؤكد أهمية النتائج المتوصل اليها، وضرورة التركيز عليها من طرف الباحثين لتحسين أداء الاستاذ والطالب وتقليص العوائق التي تقف أمام نجاح العملية الاتصالية البيداغوجية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا الكتب:

1-إبراهيم عبد العزيز الدعليج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.

2-أبو علام رجاء محمود نانية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت، 1983.

3-أحمد إبراهيم والسيد شحاتة محمد المراغي، عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، 2000.

4-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام ولاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

5-أحمد لوافي، عوامل التربية، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1959.

6-أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، 2003.

7-أميرة علي محمد، الاتصال التربوي، ط1، الدار العالمية، مصر، 2006.

8-أميرة علي محمد، الاتصال التربوي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2006.

9-أميرة علي، الاتصال التربوي، ط1، الدار العلمية للنشر وتوزيع،2006.

البيداغوجية، أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير، قسم علوم الاتصال، جامعة عنابة، 2000/1999.

10- حسن محمود إبراهيم حسان، الإدارة التربوية، ط2، دار الميسر للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

11- ربحي مصطفى عليان محمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنلوجيا التعليم، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

12- رحيمة الطيب عيساني، مخل إلى الاعلام والاتصال، عالم الكتاب الحديث وجدار الكتاب العالمي، ط1، الأردن، 2008.

13- رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2009.

14- سارنوف أمرنيك وآخرون، لتعلم، دار الشروق، 1973.

15- سيد أسامة محمد والجمل عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، سوق دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط6، 2014.

16- السيد عبد الحميد عطية، د محمود مهدلي، الاتصال الجماعي وممارسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

17- صديقين سلوى بدوي، هنا، أبعاد العملية الاتصالية، رؤية علمية ونظرية وواقعية، الأزريطة، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

18- عادل محمد محمود العدل، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير العرفية دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، المجلد السادس العدد الأول، يناير، جمهورية مصر العربية.

19- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

20- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنلوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان أردن، 1998.

21- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، 1997.

22- عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية التربوية، ط1، الدار العربية للثوم، 1994.

23- عبد العزيز صالح، التربية الحديثة، دار المعارف للطباعة والنشر القاهرة، 1974.

24- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، ط1، دار الخطابي، 1994.

25- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جيد، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

26- علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003.

27- عمار مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاتصال، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

28- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ط1، دار النشر وائل للنشر، عمان، الأردن، 2001.

29- غباري محمد سلامة والسيد عبد الحميد، الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،1991.

30- فرج شعبان، إبراهيم حسان، الإدارة التربوية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

31- فضلون سعد الدمرداش، الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2008.

32- فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه-نظرياته-وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

33- محفوظ أحمد جودت، العلاقات العامة، ط1، دار زهران للتوزيع والنشر، الأردن، 2007.

34- محمد الدريج، تدريب الهادف، ط1، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1999.

35- محمد زيدان، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، ط1، مؤسسة الرسالة، الإسكندرية، 1981.

36- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.

37- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، دون طبعة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندري، 2005.

38- مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة العربية، بيروت، لبنان، 1990.

39- مصطفى عبد السميع محمد، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر العربي، الأردن، 2005.

40- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة للنشر، 2006.

41- نايف سليمان، الاتصال التربوي، ط1، الدار العالمية لنشر والتوزيع، 2006.

42- نايف سليمان، الوسائل التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2003.

43- نايف سليمان، الوسائل التعليمية، ط2، دار الصفاء للنشر وتوزيع، عمان،2003.

44- نايفي قطامي، طرق دراسة الطفل، ط1، دار الشرق، عمان،1997.

45- هناء بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

ثانيا الذكرات والرسائل:

1- سلوى بوعلي، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر (ل م د)، كلي ة العلوم الاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، 2017/1016.

2- سمية بن غضبان، الاتصال البيداغوجي، بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة

3- لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي استاذ_طالب-محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو اجتماعية-، اطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باجي مختار عنابة، .2011/2012

4- لوناس حتة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المتمدرس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل م د)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محمد اولحاج البويرة، 2013/2012.

5- مغتات العجال، الاتصال المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل درجة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2012/2011.

ثالثا الموسوعات والمعاجم:

1- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.

2- محمد عزيزي عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية إنجليزي، فرنسي، ط1، العربي للنشر، 2002.

رابعا المجلات:

فعاليات الملتقى الوطني الثاني للاتصال، فضيل دليو وآخرون، حول الاتصال في المؤسسة، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2003.

خامسا المراجع باللغة الفرنسية:

- le petit Larousse grand format, 7 rue 1996.

الملاحق

الملحق رقم01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

ما هو دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي جامعة تبسة

من إعداد الطالب:

رحال خليل

شنيخر أسامة

تحت إشراف الأستاذ:

الأستاذ: منصر عزالدين

السنة الجامعية: 2021/2020

- **ملاحظة: هذه المعلومات شخصية تستخدم إلا للغرض العلمي**

- المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

- من 18 إلى 23 ☐
- من 24 إلى 29 ☐
- من 30 فما فوق ☐

3-المستوى الاقتصادي:

- ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

- المحور الثاني: أهم الطرق البيداغوجية التي يعتمد عليها الطالب الجامعي للتحصيل الدراسي:

1. هل البحوث العلمية والتعليم التعاوني يعتبران طريقة من الوسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل البحوث العلمية والتعليم الالكتروني من اهم الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

3. حسب رأيك: هل يمكن ان يكون الإبداع الذهني طريقة يعتمدها الطالب الجامعي من اجل التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل التدريبات الميدانية والعملية من اهم الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

5. من اجل التحصيل الدراسي الجيد لدى الطالب الجامعي هل من المكن كون عملية الابحاث العلمية والتدريب وسيلة وطرائق معتمدة للوصول الى نتائج علمية؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تعتبر المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب والموجه بطريقة بيداغوجية مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل ان الطريقة الاستكشافية التي هي من أحدث الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

8. ماهي أكثر الطرق التعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

الاتصال الشخصي ☐

الملتقيات الـعلمية ☐

الأبحاث العلميـة ☐

التدريب ☐

أخرى تذكر .....

- المحور الثالث اهمية الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

1. هل الاتصال البيداغوجي يساعد على اثارة اهتمام الطالب الجامعي واشباع حاجته على البحث؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل الاتصال البيداغوجي يجعل الطالب أكثر استعدادا للإقبال على عملية التعليم والبحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل الاتصال التعليمي يساعد على اشراك الحواس في عملية البحث ويرسخ المعلومات في الذهن؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل يمكن للاتصال البيداغوجي ان يساهم في الابتعاد عن استخدام المصطلحات التي من الممكن ان تختلف دلالتها بين الطالب والموجه؟

نعم ☐ لا ☐

5. كيف يمكن أن تساعد الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الاساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعليمية والبحثية؟

نعم ☐ لا ☐

6. حسب رأيك هل الاتصال التربوي والبيداغوجي العلمي يساعد على تنويع وتعزيز الاساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تساهم الاتصالات البيداغوجية على تنويع اساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

8. كيف يكون تواصلك مع زملائك في الجامعة؟

أثناء أوقات الدراسة ☐ خارج أوقات الدراسة ☐ كليهما ☐

9. هل تعتقد ان تواصلك مع زملائك في الجامعة يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

نعم لا

10. ماهي العوامل التي تساعد الطالب على نجاح عملية التحصيل الدراسي؟

توفير الإمكانيات المادية ☐

وجود طاقم تدريس مؤهل ☐

استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة ☐

أخرى تذكر.....

.

- المحور الرابع: المعيقات التي تعيق الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي

1. هل أن قلة توافر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطاب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. هل عدم وضع استخدام التقنيات التعليمية اثناء التخطيط العلمي يحول(يعيق) من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل زيادة عدد الطلبة في قاعة البحث يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل نقص المصادر العلمية اللازمة يحول (يعيق) من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تعتبر المعوقات التنظيمية التي تتعلق بالهيكل التنظيمي للجامعة معوق يحول بين الطالب والتحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

7. حسب رأيك هل ان المعوقات اللغوية التي تتعلق بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تحول بين الطالب والتحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

8. ماهي أكثر العوائق التي تحول في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

اقتصادية ☐ اجتماعية ☐ نفسية ☐

أخرى تذكر .....

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نشأتها وهيكلتها

تأسست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1433 الموافق لـ 08 أكتوبر 2012 وتضم الكلية حاليا شعبتان: شعبة العلوم الإنسانية وشعبة العلوم الاجتماعية وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة المتمدرسين على مستوى الكلية ما يفوق 6000 بما فيهم 82 طالب في الدكتوراه الطور الثالث، يؤطرهم 128 أستاذا دائما من مختلف التخصصات والرتب.

- طور الليسانس : 3909طالب
- الماستر: 1977 طالب
- الدراسات العليا : 82طالب

1. بالنسبة لشعبة العلوم الإجتماعية : بلغ عدد طلبة القسم 2506 طالبا منهم 1804 في طور الليسانس و 702 في طور الماستر و 29 طالب في طور الدكتوراه.

2. بالنسبة لشعبة العلوم الإنسانية: بلغ عدد طلبة القسم 3380 طالبا منهم 2105 في طور الليسانس و 1275 في طور الماستر و 53 في الدكتوراه.

الهياكل البيداغوجية

تضم الكلية العديد من الهياكل البيداغوجية المهيأة والمجهزة بأحدث التقنيات قصد توفير جميع الظروف الملائمة و المساعدة للطالب على التحصيل العلمي

المدرجات

يوجد بالكلية 03 مدرجات للمحاضرات بطاقة استيعاب 722 مقعد بيداغوجي لكل المدرجات مجهزة بنظام السمعي البصري إضافة إلى 25 قاعة للأعمال الموجهة بطاقة إستعاب 820 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى 4 قاعات محاضرات بطاقة استعاب أكثر من 420 مقعد، ومدرج في مكتبة الكلية بطاقة إستعاب 200 مقعد.

المكتبة

تجمع بين رفوفها مجموعة هامة من الكتب والمراجع في مختلف التخصصات والميادين في العلوم الإنسانية والاجتماعية ما يفوق :10000 عنوانا في مختلف الموضوعات والتخصصات باللغتين العربية والفرنسية يمكن للطالب الاطلاع عليها عبر الإعارة الخارجية أو في قاعات المطالعة الداخلية

قاعات الاعلام الآلي

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها المعلوماتية في البحث العلمي فقد جهزت قاعتان للإعلام الآلي كل منها تحتوي على 32 جهاز حاسوب، يتلقى الطلبة في هذه القاعات دروسا تطبيقية في الإعلام الآلي تسمح لهم بالاستفادة من تكنولوجيا المعلوماتية، والعديد من البرامج كبرنامج البحث الإحصائي الرياضي SPSS.

الميادين والتخصصات على مستوى الكلية

الميدان: شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية D 09

العلوم الإنسانية

الشعبة	ليسانس	ماستر	آفاق مهنية
D 090 علوم إنسانية	قسم تاريخ وآثار: -تاريخ عام قسم علوم الاعلام والاتصال: - إعلام - إتصال قسم علم المكتبات: -مكتبات ومعلومات	تاريخ وآثار: -تاريخ الثورة الجزائرية علوم الإعلام والاتصال: - اتصال تنظيمي - سمعي بصري علم المكتبات: - تسيير ومعالجة المعلومات	تاريخ: -التعليم -مؤسسات الأرشيف. علوم الإعلام والاتصال: - التعليم - المؤسسات الإعلامية (الإذاعة والتلفزة) - إعلاميين وصحفيين - مكلفين بالإتصال في المؤسسات - إمكانية إنشاء مؤسسات إشهارية. علم المكتبات: -تسيير مراكز الأرشيف. -تسيير المكتبات العمومية والجامعية

العلوم الاجتماعية

الشعبة	ليسانس	ماستر	آفاق مهنية
D 092 علوم اجتماعية	- علم إجتماع - أنثروبولوجيا	علم إجتماع: - علم اجتماع تربية - علم اجتماع تنظيم وعمل - علم اجتماع الإنحراف وجريمة	-مستشاري التوجيه في المؤسسات التربوية ومراكز التكوين المهني. -تسيير مديريات الموارد البشرية بالإدارات العمومية والمؤسسات الإقتصادية -متصرف بالوظيفة العمومية -تسيير دور الثقافة والمتاحف ودور الشباب -التعليم.
	فلسفة عامة	- في إطار التحضير	
	علوم التربية - إرشاد وتوجيه	- في إطار التحضير	

أما بالنسبة للتكوين في طور الدكتوراه، فإن الكلية لها عروض تكوين في الدكتوراه الطور الثالث تخصص تاريخ الجزائر المعاصر وتاريخ الثورة الجزائرية،علم الاجتماع والتنمية،الأنثروبولوجيا والإعلام والاتصال في التنظيمات و علم المكتبات كما تطمح الكلية إلى فتح عروض تكوين جديدة في تخصصات أخرى .

شروط الالتحاق بالتخصصات

يتم الإلتحاق بالتخصصات المبينة أعلاه وفق الترتيب على أساس المعدل العام لشهادة الباكالوريا ورغبة الطالب، مع منح الأولوية لبعض التخصصات والمبينة كما يلي:

-الأولوية الأولى: المتحصلين على شهادة الباكالوريا شعبة اداب وفلسفة ولغات اجنبية.

-الأولوية الثانية: المتحصلين على شهادة الباكالوريا شعبة رياضيات وتقني رياضي وعلوم تجريبية وتسيير واقتصاد.

هيكلة الكلية

للكلية 08 أقسام وفق القرار الوزاري رقم: 38 المؤرخ في 18 جانفي 2016 مبينة كما يلي:

- **قسم التعليم الأساسي جذع مشترك علوم إجتماعية**
- **قسم التعليم الأساسي جذع مشترك علوم إنسانية**
- **قسم علم الاجتماع**
- **قسم الفلسفة**
- **قسم علم النفس**
- **قسم التاريخ والآثار**
- **قسم المكتبات**
- **قسم علوم الإعلام والإتصال**

ماهو نظام ل م د ؟

إن هيكلة نظام ل.م.د للتعليم العالي، تتيح مقروئية أفضل للشهادات الجامعية في سوق الشغل. أين تتمحور في ثلاث أطوار للتكوين:

- طور أول يتوج بشهادة ليسانس (ل).
- طور ثاني يتوج بشهادة الماستر (م).
- طور ثالث يتوج بشهادة الدكتوراه (د)

ينظم التعليم العالي بيداغوجيا في سداسيات، كل سداسي يتضمن وحدات تعليمية مشكلة من مواد. وتجمع التكوينات في ميادين تكوين. إن ميدان التكوين هو بناء متجانس يغطي عدة تخصصات. ويتفرع كما يلي: ميدان ← فرع ← تخصص.

لا يقاس التعليم والتكوين المحصلين بسنوات الدراسة وانما بأرصدة أين يجب على الطالب:

- إكتساب 180 رصيدا للحصول على الليسانس، بمعدل 30 رصيدا لكل سداسي.
- إكتساب 120 رصيدا للحصول على الماستر، بمعدل 30 رصيدا لكل سداسي.

إن الأرصدة هي وحدة حساب تسمح بقياس عمل الطالب خلال السداسي من (محاضرات، أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، تربصات، بحث، عمل شخصي..الخ).

كيف يمكن الانتقال من طور الليسانس الى طور الماستر

عزيزي الطالب اعلم جيدا أن الانتقال من طور الليسانس إلى طور الماستر يخضع إلى شروط وقواعد عليك الاطلاع عليها مسبقا من خلال جملة القرارات الوزارية التي تحدد واجبات وحقوق الطالب.

القرار 711 المحدد للقواعد المنظمة للتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر.

القرار 712 المحدد لكيفيات التقييم للمسار الدراسي للطالب، لاسيما تقييم الأعمال الموجهة والتربصات الميدانية.

القرار 713 الذي يبين دور الإشراف والمرافق البيداغوجية التي تسمح للطالب بحسن فهم نظام ل.م.د والذي يساعده على الاندماج الملائم في الجامعة.

القرار 714 وأهميته البالغة بالنسبة لترتيب الطالب، أين يوضح المعايير والشروط التي تسمح له بالترتيب الجيد والذي يساعده على الانتقال إلى طور الماستر.

يمكنك الاطلاع على هذه القرارات من خلال الولوج إلى موقع الوزارة www.mesrs.dz

أو موقع الجامعة: www.univ-tebessa.dz

عزيزي الطالب، خلال تسجيلك بالجامعة سوف يمنح لك دليل الطالب، فعليك الاطلاع عليه قبل التحاقك بالدراسة في الجامعة حتى تكون فكرة وتصور مبدئي عن الجامعة ونظامها الداخلي والقواعد العامة للانضباط داخل الحرم الجامعي.

جامعة العربي التبسي تبسة

LARBI TEBESSI UNIVERSITY TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

FACULTY OF HUMAN AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - طريق قسنطينة-تبسة

030.78.43.18

fshs12000@gmail.com

www.univ-tebessa.dz/fssh

www.facebook.com/fshs12

الملحق رقم03:

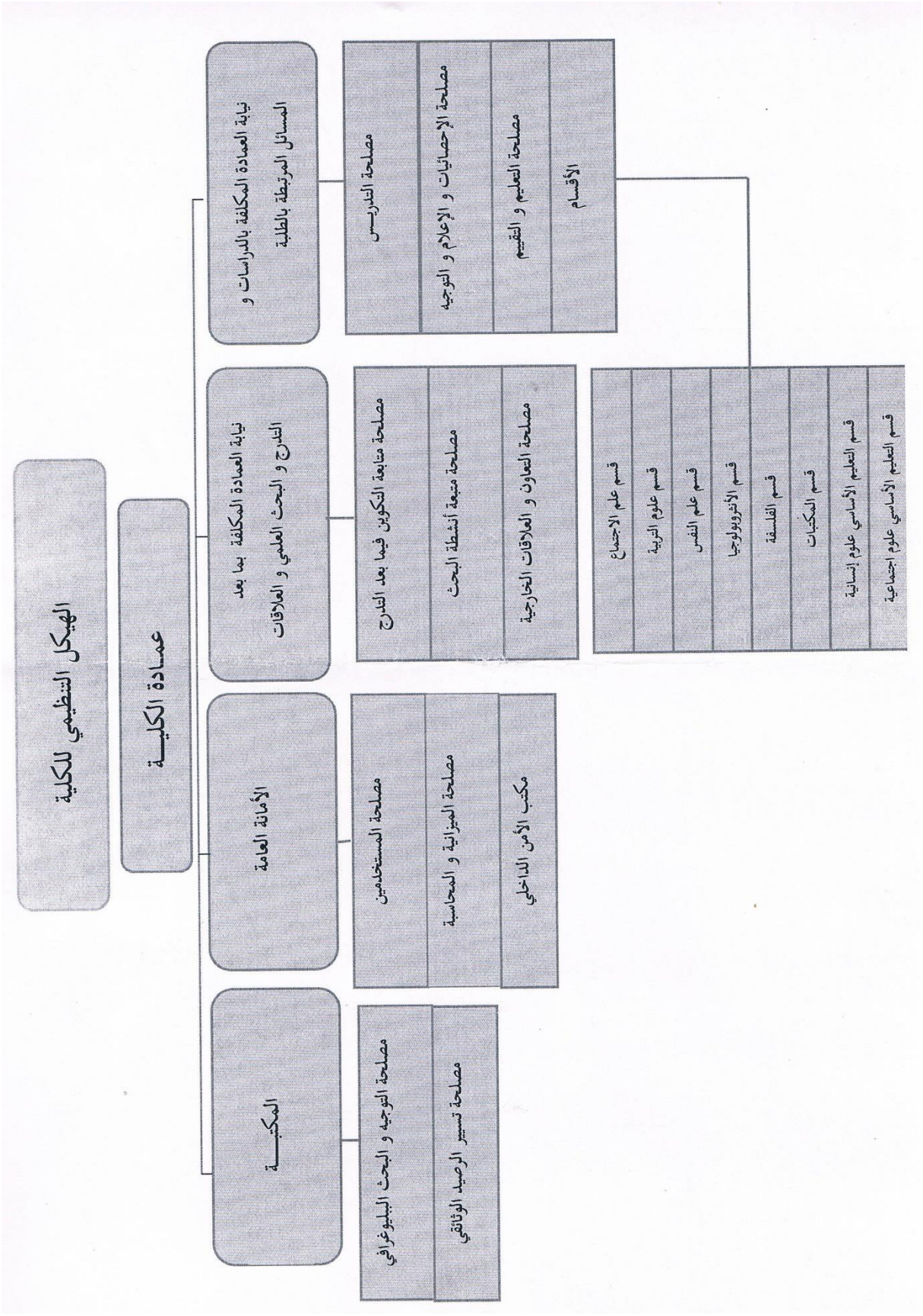

الفهرس

فهرس الجدول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع العينة طبقا للجنس	89
2	توزيع العينة طبق للسن	90
3	توزيع العينة حسب عامل المستوى الاقتصادي	91
4	توزيع العينة طبقا للبحوث العلمية والتعليم التعاوني ما إذا كانا يعتبران وسيلة من وسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي	92
5	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال البحوث العلمية والتعليم الالكتروني هل يعتبران من أهم الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟	93
6	ما إذا كان الإبداع الذهني طريقة يعتمدها الطالب الجامعي من اجل التحصيل الدراسي.	94
7	مساهمة التدريبات الميدانية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	95
8	ما إذا كانت المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب والموجه بطريقة بيداغوجية مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	96
9	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	97
10	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	98
11	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	100
12	مساعدة الإتصال البيداغوجي على إثارة اهتمام الطالب الجامعي وإختيار حاجته على البحث العلمي	101
13	مساعدة الإتصال التعليمي على إشراك الحواس في عملية البحث وترسيخ المعلومات في الأذهان	102
14	مساهمة الإتصال البيداغوجي في الإبتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والموجه	103
15	مساعدة الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعلمية والبحثية	104

16	مساعدة الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمية في تنويع وتعزيز الأساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث	105
17	مساهمة الاتصالات البيداغوجية على تنويع أساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة.	106
18	كيفية التواصل مع الزملاء داخل الجامعة	107
19	تأثير التواصل مع الزملاء في الجامعة إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	108
20	العوامل التي تساعد الطالب على نجاح عملية التحصيل الدراسي	109
21	ما إذا قلة توفر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطلبة	111
22	ما إذا لم يتم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء التخطيط العلمي أو يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.	112
23	ما إذا كان نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.	113
24	ما إذا كان زيادة عدد الطلبة داخل قاعة البحث تعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	114
25	ما إذا كان نقص المصادر العلمية اللازمة يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.	115
26	ما إذا كانت المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة معوق يحول بين الطالب والتحصيل الدراسي.	116
27	ما إذا تأثر المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تحول بين التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	117
28	أكثر العوائق التي تحول في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	118

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	نموذج أرسطو للاتصال	31
2	نموذج هارولد لازويل للاتصال	31
3	نموذج دليو للاتصال	32
4	نموذج شرام للاتصال	32
5	نموذج شانون وويفر للاتصال	33
6	توزيع العينة طبقا للجنس	89
7	توزيع العينة طبق للسن	90
8	توزيع العينة حسب عامل المستوى الاقتصادي	91
9	توزيع العينة طبقا للبحوث العلمية والتعليم التعاوني ما إذا كانا يعتبران وسيلة من وسائل التي يعتمدها الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي	92
10	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول سؤال البحوث العلمية والتعليم الالكتروني هل يعتبران من أهم الطرق المعتمدة لدى الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي؟	93
11	ما إذا كان الإبداع الذهني طريقة يعتمدها الطالب الجامعي من اجل التحصيل الدراسي.	94
12	مساهمة التدريبات الميدانية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	95
13	ما إذا كانت المناقشات العلمية والمحادثات بين الطلاب والموجه بطريقة بيداغوجية مصدر يعتمد عليه الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	96
14	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	97
15	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	98
16	ما إذا كانت الطريقة الاستكشافية معتمدة لدى الطالب الجامعي بهدف التحصيل الدراسي	100
17	مساعدة الإتصال البيداغوجي على إثارة اهتمام الطالب الجامعي وإختيار حاجته على البحث العلمي	101

18	مساعدة الإتصال التعليمي على إشراك الحواس في عملية البحث وترسيخ المعلومات في الأذهان	102
19	مساهمة الإتصال البيداغوجي في الإبتعاد عن إستخدام المصطلحات التي من الممكن أن تختلف دلالتها بين الطالب والموجه	103
20	مساعدة الاتصالات البيداغوجية في تكوين المفاهيم الأساسية في عملية البحث خاصة عند وجود تنوع الوسائل التعلمية والبحثية	104
21	مساعدة الإتصال التربوي والبيداغوجي العلمية في تنويع وتعزيز الأساليب التعليمية والبحثية التي لها دور في تأكيد عملية البحث	105
22	مساهمة الاتصالات البيداغوجية على تنويع أساليب البحث وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة	106
23	كيفية التواصل مع الزملاء داخل الجامعة	107
24	تأثير التواصل مع الزملاء في الجامعة إيجابيا على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	108
25	العوامل التي تساعد الطالب على نجاح عملية التحصيل الدراسي	109
26	ما إذا قلة توفر الطرق البحثية والتقنيات في الجامعة تعيق التحصيل الدراسي لدى الطلبة	111
27	ما إذا لم يتم وضع واستخدام التقنيات التعليمية أثناء التخطيط العلمي أو يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	112
28	ما إذا كان نقص التأطير والتوجيه في المؤسسة الجامعية يعتبر معوق يعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	113
29	ما إذا كان زيادة عدد الطلبة داخل قاعة البحث تعيق التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	114
30	ما إذا كان نقص المصادر العلمية اللازمة يعيق من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	115
31	ما إذا كانت المعوقات التنظيمية المتعلقة بالهيكل التنظيمي للجامعة معوق يحول بين الطالب والتحصيل الدراسي	116
32	ما إذا تأثر المعوقات اللغوية المتعلقة بعدم وضوح المفاهيم والمصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة الجامعية تحول بين التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	117
33	أكثر العوائق التي تحول في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي	118

فهرس المحتويات

فهرس المحتوى

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	ا
الإهداء	ب
خطة الدراسة	ت–ح
مقدمة	8–9
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	11
تساؤلات الدراسة	11
أهداف الدراسة	12
أهمية الدراسة	12
أسباب إختيار الموضوع	12
منهج الدراسة	12
أدوات الدراسة	13
مجتمع الدراسة وعينته	14
مصطلحات الدراسة	15–19
الدراسات السابقة	19–22
حدود الدراسة.	23
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الاتصال	
تمهيد	26

تعريف الاتصال	27
خصائص الاتصال	28-27
أهداف الاتصال	29
أهمية الاتصال	30
نماذج الاتصال	33-30
أنواع الاتصال	34-33
عناصر الاتصال	35-34
معوقات الاتصال	35
خلاصة الفصل	36
الفصل الثاني: الاتصال البيداغوجي	
تمهيد	38
الاتصال البيداغوجي المفهوم والتعريف	40-39
أهداف الاتصال البيداغوجي	40
أهمية الاتصال البيداغوجي	41
تصنيفات الاتصال البيداغوجي	44-42
مبادئ الاتصال البيداغوجي	50-44
عناصر عملية الاتصال البيداغوجي	54-50
خطوات عملية الاتصال البيداغوجي	57-54
العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي	58-57
عوامل نجاح الاتصال البيداغوجي	59-58
نظريات الاتصال البيداغوجي	66-59
عوائق الاتصال البيداغوجي	72-67

خلاصة الفصل	73
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	75
مفهوم التحصيل الدراسي	76
أنواع التحصيل الدراسي	77
أهداف التحصيل الدراسي	78
قياس التحصيل الدراسي	80-79
مبادئ التحصيل الدراسي	81
النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	83-82
معوقات التحصيل الدراسي	84-83
خلاصة الفصل	85
الإطار التطبيقي للدراسة	
التعريف بالمؤسسة	88-87
تفريغ البيانات وتحليلها	119-89
نتائج الدراسة	121-120
توصيات ومقترحات الدراسة	121
الخاتمة	124-123
قائمة المراجع	129-126
الملاحق	138-131
فهرس الجداول	141-140
فهرس الاشكال	143-142
فهرس المحتويات	146-144

الملخص:

لقد حاولنا في هذه الدراسة التي تحمل عنوان" دور الاتصال البيداغوجي في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي"، تسليط الضوء على عملية الاتصال البيداغوجي، والتي تعتبر عملية معقدة وتتدخل في نجاحها عدة عوامل منها عوامل بيداغوجية (كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية)، حيث اشتملت عينة الدراسة على 51 طالب من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–.

ولفهم هذه العملية تطرقنا الى ماهية الاتصال من جهة (أهدافه، طبيعته وعناصره وأنواعه...) ثم الاتصال البيداغوجي من جهة أخرى (أهميته، أهدافه، تصنيفاته ومبادئه وعناصره.)، والفهم الجيد للعملية الاتصالية ولأن طرفاها هما الأستاذ والطالب وتربط بينهما علاقة، تطرقنا في الاستبيان إلى أسئلة عديدة حول دور الأستاذ وواجباته، الطالب واحتياجاته، حيث أثبتت الدراسة الميدانية فعالية العوامل البيداغوجية من كفاءة الاستاذ والوسائل التعليمية.

Le résumé :

Dans cette étude s'intitulant « le rôle de la communication pédagogique dans le résultat scolaire des étudiants universitaires », nous avons essayé de nous concentrer sur le processus de la communication pédagogique qui se considère compliqué dont de nombreux facteurs contribuent dans sa réussite tels que les facteurs pédagogiques (la compétence de l'enseignant et les outils didactiques), où l'échantillon de l'étude a compris 51 étudiants du département des sciences des médias et de la communication de l'Université de Larbi El-tebessi , Tebessa.

Dans le but de saisir ce processus, nous avons d'une part abordé la nature de la communication (ses finalités, sa nature, ses éléments, ses types..) puis, la communication pédagogique d'autre part (sa nécessité, ses finalités, ses classifications, ses principes, ses éléments..) et sans oublier la bonne compréhension du processus de la communication et parce que l'enseignant et l'étudiant constituent ses parties et qu'il y a un rapport entre les deux, nous avons utilisé dans le questionnaire beaucoup de questions sur le rôle et les devoirs de l'enseignant et sur l'étudiant et ses besoins où l'étude de terrain a prouvé l'efficacité des facteurs pédagogiques à partir de la compétence de l'enseignant et des moyens didactiques.